



CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY

PJ
8047
S3
S18

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

Cornell University Library
PJ 8047.S3S18

Tarikh shuara Samarra min tasisiha hatta



3 1924 026 873 798

73-962255

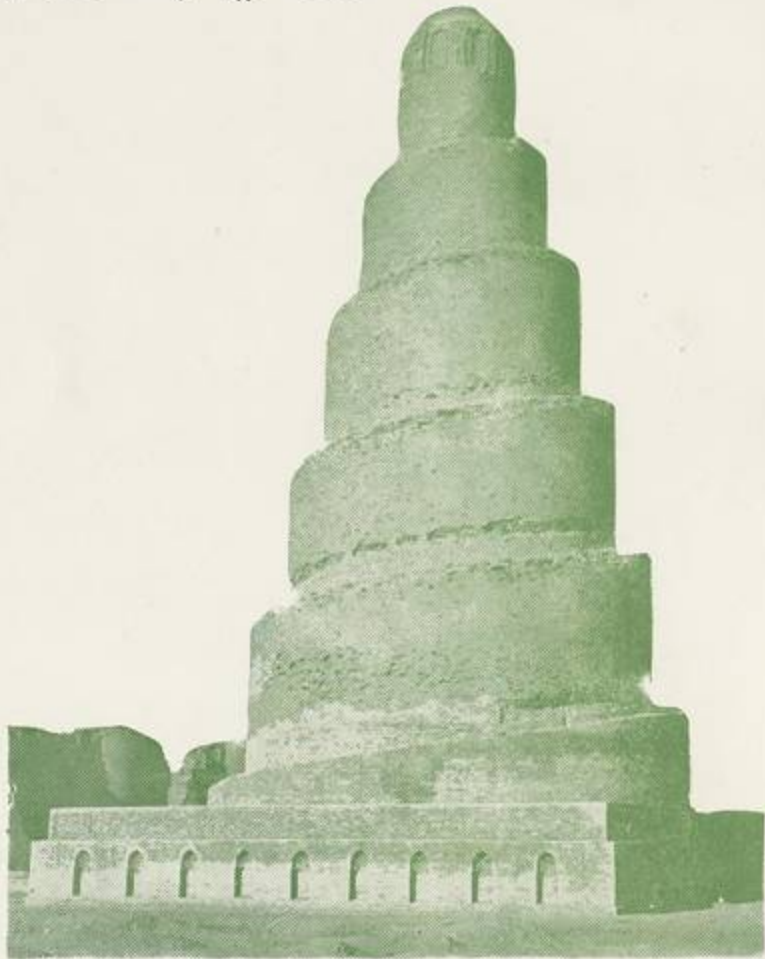
PL&O
3/81

يونس شيخ ابراهيم النياماني

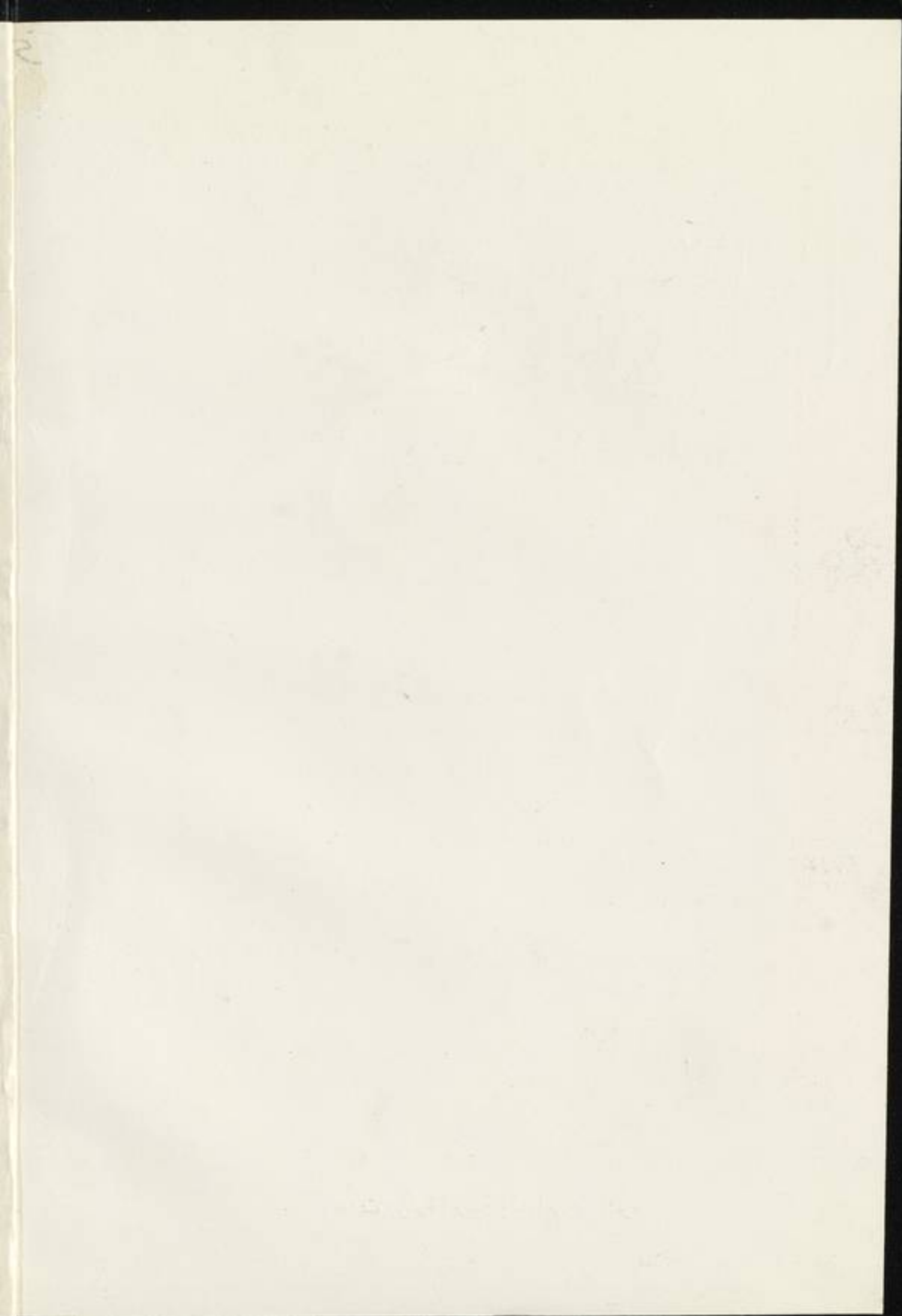
تاريخ

شعراء سماء

من تأسيسها حتى اليوم



ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره



تاريخ

شعراء سامراء

من تأسيسها حتى اليوم

بقلم

يونس شيخ ابراهيم السامرائي

صاحب مجلة سامراء

قدم له

الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني

ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره

مطبعة دار البصري بغداد هاتف (٨٩٢٧٩)



al-Sāmarrā'i, Yūnus Ibn al-Ḥalīq.
Tārīkh al-Shu'arā' Sāmarrā'.

بين
رأفة الرب الرحيم

﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ * ألم تر أنهم في كل واد يهيمون *
وأنهم يقولون ما لا يفعلون * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ،
وذكروا الله كثيراً ، وانصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين
ظلموا أي نقلب ينقلبون * ﴿

« سورة الشعراء »

الآيات : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

١٠٠



الاهداء

الى :

شعراء سامراء

أهري كستاني هذا

الشيخ بونسي السامرائي

المقدمة

بقلم :

الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني

هذا الكتاب - ايها القارئ الكريم - صورة لحب المؤلف مدينته ووفائه لها ، وحب المرء ببلده ، صفة باركتها الشرائع وحثت عليها القوانين واكبرتها الأعراف إنه كتاب جمع بين دفتيه عدداً كبيراً من الشعراء القدامى منهم والمعاصرين في ترجمة سهلة ونماذج تعكس شاعرية كل شاعر . فقدم بهذا تاريخاً وأدباً ممثلين في الترجمة والنماذج .

ولعل هذا الكتاب ، ينفرد في اكثر من صفة عن شبيهاته من كتب الشعر والأدب ، منها انه يقدم الشاعر خلواً من النقاش والمجادلة ، انه يذكر السيرة بإيجاز مع الاشارة الى مصدرها أو مصادرها ، وبذكر الاختلاف في ما كتبه المؤرخون إن وجد اختلاف . ثم يهدف سريعا الى نماذج من شعر الشاعر ، من غير مقدمة مدّعية أو اسهاب مكرور . وربما أدت هذه الطريقة الى عدم تحديد لمنزلة بعض الشعراء ممن ذكر ، فالمؤلف أعنى نفسه من هذا الأمر ، حيث استعاض عنه بذكر المصادر ، ونماذج الشعر . فكأنه اكتفى فيما يخص الشأن الأول بالتاريخ ، وهو اكتفاء مقبول . واكتفى بما أورد من شعر فيما يخص الشأن

الثاني . فجاه الكتاب تاريخاً منقولاً بأمانة ، وشعراً مساقاً من غير بهارج على ما في هذا الشعر من تفاوت كبير في الاصاله والحذق . وصفة ثانية يتسم بها الكتاب هي صفة (وحدة البلد) فكل شعراء الكتاب سامرائيون ، تسلسلوا عبر القرون واجتمعوا في هذه (الوحدة) ، منذ قامت مدينة سامراء حتى اليوم .

ولاشك في أن فترة زمنية تمتد من منتصف القرن الثاني الهجري حتى أواخر الرابع عشر لا بد أن تشمل على عدد من الشعراء ، يمثل مراحل تطور الشعر العربي ، ويقدم خير خط بياني لتقييم هذا الشعر . ثم تأتي مزبنة نالسة في الكتاب ، هو تنوع طبقات الشعراء لا من حيث الشعر حسب ، بل من حيث المنزلة الاجتماعية او السياسية أو العلمية فالخلفاء الى جانب الصعاليك ، والفقهاء الى جانب المارقين ، فهو بشخصه - شخص الكتاب - فهرست نجد فيه الشعر موزعاً على أصحابه ، ممن لا تجمعهم غير جامعة الشعر إضافة الى جامعة البلد .

لا أريد الأطالة على القارئ ، مكتفياً بهذا اليسير من القول انسجاماً مع أسلوب المؤلف في الاكتفاء بالتدوين الموجز إنما أشير الى حقيقة بارزة ، هي إن كتاب (تاريخ شعراء سامراء) هذا ، سفر قيم يعني المطالع عن اقتناه ومراجعة الكثير من المصادر والمؤلفات . ولعلي لا اكون مسرفاً في التفاؤل ، إذا قلت ، إنه سيحتل مكانته عن جدارة ، في مكتبة الشعر العربي .

وشكراً للمؤلف على حبه بلده التي هي بلدي . وما أشرف حب المرء بلده ووطنه وما أحق البلد والوطن بالحب والوفاء . وصدق الرسول الكريم ﷺ وهو الصادق ، (حب الوطن من الايمان) .

بغداد في ٩ ذي الحجة ١٣٨٩ هـ - ١٥ شباط ١٩٧٠ م

كلمة المؤلف

تقع مدينة سامراء شمالي مدينة بغداد عاصمة العراق على بعد مئة وعشرين كيلومتراً وتشتهر هذه المدينة بالآثار العباسية الخالدة وبالفن المعماري الاسلامي الذي لا يزال مانلاً للعيان منذ مئات السنين أمثال المنارة الملوية وجامع ابي دلف وقصر المشوق (العاشق) ودار العامة وغيرها ولما لهذه المدينة من تراث علمي عظيم قررت أن اكتب عنها عدة بحوث في جميع النواحي وخلال السنين الماضية أصدرت مجموعة من مؤلفاتي تناولت فيها تاريخ مدينة سامراء من شتى الجوانب وكان السبب الدافع لذلك ان مدينة سامراء بحاجة ماسة للتعريف بتراثها القديم والحديث ولذلك شمرت عن ساعد الجد وأخرجت هذه الكتب المتواضعة التي سوف تكون ذات فائدة كبيرة بالمستقبل لكل باحث ، ومن دواعي سروري أن أفنى في سبيل احياء تراثها .

وهذا الكتاب حوى تراجم شعراء سامراء منذ تأسيسها حتى اليوم ، وان اعتباري الشاعر سامرائياً أما بالنسب او بالسبب فالأول هو الذي ولد في سامراء ونشأ بها وتعلم في مدارسها ومساجدها وحتى لو هاجر منها فهو سامرائي ، والثاني هو الذي يأتيها مع اب له او الذي يهاجر اليها بقصد التوطن او البقاء زمنياً يستفيد خلاله من آدابها وعلومها على أعلامها فذلك ما يبيح لي اعتباره سامرائياً . وهناك شاعر لا يمكن تشخيصه الا بواسطة مؤرخيه او اخباره التي تناقلتها كتب الادب

باتصاله باعلام سامرائيين ، وربما وجدت بعض المؤرخين يذكر مجيئه الى سامراء
ومكثه فيها ثم خروجه منها فهو من الطارئين عليها ، غير ان الشعر الذي نثبته له
قاله في سامراء غالباً ولقد بذلت قصارى جهدي لآ ترجم لمعظم شعراء سامراء
المعاصرين إلا أن البعض منهم اعتذر عن تقديم ترجمة حياته لزهده بالموضوع
لذلك فاني بجل من تبعة لوم اولئك الذين لم أترجم لحياتهم او أدون شعرهم .

وختاماً لا يسعني الا ان اسجل شكري وتقديري للاساتذة السكرام السادة
نعمان ماهر الكنعاني ، مصطفى نعمان البدري ، علي الكنعاني كوركيس عواد ،
تركي كاظم جودة ، حسين علي الدوري ، فلهم علي " منن عديدة اسأل الله أن
يجزيهم عنا احسن الجزاء .

وكتابي هذا (تاريخ شعراء سامراء) اقدمه خدمة متواضعة لمدينتي سامراء
وفاء لما لها من حقوق علي" والله الموفق .

الشيخ يونس السامرائي

ابراهيم بن العباس الصولي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين ، الشهير بالصولي من مشاهير الشعراء والكتاب .

ولد ببغداد عام ١٧٦ هـ وبها نشأ ، ذكره ياقوت (١) فقال : كان صول رجلا تركيا ، وكان هو واخوه فيروز ملكي جرجان ، وتمجسا بهـد التركية وتشبها بالفرس ، فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جرجان أمنهما ، فاسلم صول على يده ولم يزل معه حتى قتل يزيد يوم العقر .

وكان محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاتها ، وكان يكنى اباعمارة قتله عبدالله بن علي لما خالف مع مقاتل بن حكيم العمي ، وكان بعض اهلهم ادعوا انهم عرب . وان العباس بن الشاعر خالهم (٢) .

وكان المترجم له واخوه عبدالله من وجوه الكتاب ، وكان عبدالله أسن منه والمتقدم عليه . وان ابراهيم أأدب منه وأشعر واذا قال شعراً اختاره واسقط رذله وأثبت نخبته .

وكان ابراهيم كاتباً حافظاً ، بليغاً فصيحاً ، منشئاً . وهو واخوه من صنابع ذي الرياستين الفضل بن سهل ، اتصلا به فرفع من شأنهما ، وتنقل ابراهيم في الاعمال الجليلة والدواوين الى أن مات وهو متول ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى .

(١) المعجم ج ١ ص ١٦٥ .

(٢) شعراء بغداد ج ١ ص ٢٩ - ٤٣ .

وكان صديقاً للوزير محمد عبدالملك الزيات ، ولما ولي الوزارة كان ابراهيم
على الأهواز فقصده ووجه اليه بأبي الجهم احمد بن يوسف وامره بكشفه
والتفتيش عليه فتحامل عليه تحاملاً شديداً فكتب له ابراهيم :

واني لأرجو بعد هذا محمداً لأفضل ما يرجى أخ ووزير
فأقام محمد على أمره ، ولجأ ابو الجهم في التحامل عليه ، فكتب ابراهيم الى
ابن الزيات يشكو اليه ابا الجهم ويقول هو كافر لا يبالي ما عمل وهو القائل لما
مات غلامه يخاطب ملك الموت :

تركت عبيد بني طاهر وقد ملأوا الارض عرضاً وطولاً
وأقبلت تسعى الى واحدي ضراراً كأن قد قتلت الرسولا
فسوف ادبرن بترك الصلاة واصطبح الخمر صرفاً شمولاً
وعندما وصلت الابيات الى ابن الزيات أخذ يتهم ابراهيم ويقول ليس هذا
الشعر لأبي الجهم وإنما ابراهيم قاله ونسبه اليه .

وكتب الى ابن الزيات يستعطفه بقوله :

من رأى في المنام مثل أخ لي كان عوني على الزمان وخلي
رفعت حاله فحاول حطّي وأبي أن يعزّ إلا بدلي
وكتب اليه ايضاً :

فهبني مسيئاً مثلما قلت ظالماً فمفواً جميلاً كي يكون لك الفضل
فان لم اكن بالعفو منك - لسوء ما جنيت به اهلاً - فانت له أهل

وذكره ابن خلكان نقلاً عن كتاب الورقة لأبي عبدالله محمد بن داود الجراح
فقال ابراهيم بن العباس بغدادي وأصله من خراسان ، يكنى ابا اسحاق أشعر

نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً وأشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها الى العشرة وهو انعت الناس للزمان وأهله ، غير مدافع ، وأصله تركي .

وذكره الخطيب (١) فقال : كان كاتباً من أشعر الكتاب وأرقهم لساناً واسيرهم قولاً ، وله ديوان شعر مشهور وكذلك ذكره الصفدي (٢) .

أخباره ونوادره :

والصولي ممن موّن كتب الادب باخباره ونوادره ومنها انه : كان يهوى جارية لبعض الغنين بسمراء يقال لها (ساهر) شُهر بها ، وكان منزله لا يخلو منها ، ثم دعيت في وليمة لبعض أهلها ، فقابت عنه ثلاثة ايام ، ثم جاءته ومعها جاريتان لمولاها وقالت له : قد أهديت صاحبتني اليك عوضاً عن معيبي منك فقال :

أقبلن يحففن مثل الشمس طالعة قد حسن الله أولاهها وأخراها
ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ دونك يمناها ويسراها
وجاس يوماً للشرب ، وبعث خلفها فابطأت عليه وتنقص عليه وعلى
جلسائه يومه وكان عندهم عدة من القيان ، ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه
وشرب وطرب وقال :

ألم ترنا يومنا إذ نأت ولم تأت من بين اترابها
وقد غمرتنا دواعي السرور بأشغالها وبألهابها
ونحن فتور الى ان بدت وبدر الدجى تحت اثوابها

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ١١٣ .

(٢) الوافي بالوفيات ج ٥ - ٤١ .

ولما أتت كيف كنا بها ولما دنت كيف صرنا بها
فتغضبت وقالت : ما القصة كما ذكرت وقد كنتم في قصصكم مع من حضر
وأما تجملتم لي لما حضرت ، فقال :

يا من حنيني اليه ومن فؤادي لديه
ومن إذا غاب من بيده ومن أسفت عليه
إذا حضرت فمن بينه ومن أصبُّ اليه
من غاب غيرك منهم فأذنه في يديه

فرضيت ، فاقاموا يومهم على احسن حال ، ثم طال العهد بينها فلها وكانت
شاعرة ، كما كانت نهواه ايضاً فكتبت اليه تعاتبه :

بالله يا ناقض العهود بمن بعدك من اهل ودنا ثق
واسوأنا ما استحييت لي ابدأ ان ذكر العاشقون من عشقوا
لا عز في كاتب له أدب ولا طريف مهذب لبق
كنت بذلك اللسان تختلني دهرراً ولم أدر انه ملق
فاعتذر اليها وارجعها ، فلم تر منه ما تكره حتى فرق الموت ما بينهما .

ومن أخباره : انه مر برجل يستثقله فسلم عليه وقال لبعض من معه ، انه
جرمي فقال له : ما كان عندي الا انه من أهل السواد فضحك ابراهيم وقال :
أما اردت قول الشاعر :

يسائل عن اخي جرم ثقيل والذي خلقه
ومن نوادره : انه نظر الى الحسن بن وهب وهو مخمور فقال له :
عينك قد حككتا ميدك كيف كنت وكيف كانا

ولرب عين قد أرت ك مبيت صاحبها عيانا

ومن نوادره :

ان احمد بن المدبر شكاً بعض عمال ابراهيم الى الخليفة فلما حضر دار المتوكل ، رأى هلال الشهر على وجهه ودعا له وضحك ، وقال له : ان احمد بن المدبر رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه . قال ابراهيم : فضاقت علي الحجة وخفت ان احقق قوله ان اعترفت ثم لا ارجع منه الى شيء فيعود علي الغرم ، فعدلت عن الحجة الى الحيلة فقلت :

أنا في هذا يا امير المؤمنين كما قلت فيك :

ردّ قولي وصدق الأقوال وأطاع الوشاة والعذالا

أتراه يكون شهر صدود وعلى وجهه رأيت الهلالا

فقال لا يكون ذلك ، والله لا يكون ذلك ابداً . والتفت الى الوزير وقال

له كيف تقبل في المال قول صاحبه .

ومن نوادره : ان ابا الغيث قال : كنت عند ابراهيم وهو يكتب كتابا فنقطت القلم نقطة مفسدة فسحها بكمه ، فعمجت فقال : لا تعجب المال فرع ، والقلم اصل ، ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب ، والاصل احوج الى المراجعة من الفرع ، ثم فكر قليلا وقال :

اذا ما الفكر ولد حسن لفظ واسلمه الوجود الى العيان

ووشاه فنمنمه بيان فصيح في المقال بلا لسان

ترى حلل البيان منشرات تجلى بينها حلل المعاني

ومن اخباره : انه دخل عليه احمد بن المدبر بعد خلاصه من شغب الوزير

وعداوته مهنشاً له ، وكان قد استعان به ابراهيم في حينه ففقد عنه ، وبلغه انه
كان يسعى ويحرض عليه الوزير فقال له :

و كنت اخي بالدهر حتى إذا نبا
فلا يوم إقبالي عددتك طائلا
وما كنت إلا مثل أحلام نائم
وقال فيه ايضاً :

لو قيل لي خذ أماناً
لما أخذت أماناً
من اعظم الحدائث
إلا من الخلان

ومن اخباره ما حدث به الجهشياري عن وهب بن سليمان بن وهب قال :
كنت اكتب لابراهيم بن العباس على ديوان الضياع ، وكان رجلاً بليغاً ولم يكن
له في الخراج تقدم وكان بينه وبين احمد بن المدبر تباعد ، وكان احمد مقدماً في
الكتابة فقال احمد بن المدبر للمتوكل فقلت ابراهيم بن العباس ديوان الضياع
وهو متخلف ، آية من الآيات لا يحسن قليلاً ولا كثيراً ، وطعن عليه طعناً قبيحاً
فقال المتوكل : في غد اجمع بينكما واتصل الخبر بابراهيم فايقن بحلول المكروه وعلم
انه لا يفي باحمد بن المدبر في صناعته ، وغدا الى دار السلطان آيساً من نفسه ونعمته
وحضر احمد فقال له المتوكل قد حضر ابراهيم وحضرت ومن اجلكم قعدت
فهاث اذكر ما كنت فيه امس فقال احمد أي شيء اذكر عنه ؟ فانه لا يعرف
اسماء عماله في النواحي ، ولا يعلم ما في دساتيرهم من تقديراتهم وكيولهم ، وحمل
من حمل منهم ومن لم يحمل ، ولا يعرف اسماء النواحي التي تقلدها ، وقد اقتطع
صاحبه بناحية كذا وكذا الفأ ، واختلت ناحية كذا في العمارة ، واطال في ذكر

هذه الامور فالتفت المتوكل الى ابراهيم فقال ما سكوتك ؟ فقال يا امير المؤمنين
جوابي في بيتي شعر قلتها فان اذن امير المؤمنين انشدتها . فقال هات فانشد
البيتين المتقدمين ، رد قولي وصدق الاقوالا . فقال المتوكل احسنت ابتوني بمن
يعمل في هذا الحنأ وهاتوا ما نأكل ودعونا من فضول ابن المدبر واخلعوا على
ابراهيم بن العباس ، فخلع عليه وانصرف الى منزله .

وروى ياقوت نقلا عن الجهمشيارى ايضا قال رأيت دفتراً بخط ابراهيم بن العباس
فيه شعره . قال في حبس موسى بن عبد الملك إياه ، يصف غليظ ما هو فيه من
الحبس وثقل الحديد والقيود ، ويذكر موسى في شعره وكان يكنى بابي الحسن ،
فكناه بابي عمران فقال في قصيدة طويلة :

كم ترى يبق على ذا بدني قد بلى من طول همي وفنى

والغريب ان هذه القضية ذكرها ابو الفرج الاصفهاني في الاغاني ج ١٩
ص ١١٩ طبعة بولاق انها لابراهيم بن المدبر كتب بها الى ابي عبدالله بن حمدون
في ايام نكبته ويسأله فيها اذكار المتوكل والتفريج عنه واخراجه من السجن
وستأتي في ذكر ابن المدبر .

وفاته :

توفي بسامراء في منتصف شعبان عام ٢٤٣ هـ وهو بتولى ديوان الضياع
وهناك دفن .

ابراهيم بن همشاذ الاصبهاني

هو ابو اسحاق ابراهيم بن حمشاذ الاصبهاني المتوكلي شاعر اديب ، كان من اشهر مشاهير عصره .

ذكره ياقوت (١) نقلا عن حمزة فقال : ومن بلغاه اصبهان ابو اسحاق المتوكلي ، وكان من رستان من قرية اسيجان فخرج الى العراق وكتب للمتوكل ، ثم صار من ندمائه فسمي المتوكلي ولم يكن في العراق في ايامه ابلغ منه وله رسالة طويلة في تقرير المتوكل والفتح بن خاقان ، يتداولها كتاب العراق الى الآن . وتسخط صحبة اولاد المتوكل فتركهم ولحق بيعقوب بن الليث و كان احد البلغاء في زمانه حتى لم يتقدمه احد ، وانفذ في ايام المعتمد رسولا عنه وعن الموفق الى يعقوب ابن الليث فاحتسبه عنده وقدمه على كل من ببابه حتى حسده قواد يعقوب وحاشيته ، فاخبروا يعقوب انه يكاتب الموفق في السر فقتله .

وذكره الصفدي (٢) ولم يزد على ما ذكره ياقوت . وذكره الرقاعي في هامش ياقوت ان ابن تفرري ذكره في النجوم الزاهرة (٣) وكنا نظن انه سيسخص لنا عام الوفاة ، وبعد رجوعنا لم نجد له ذكرا .

وابن ممشاذ له شأن عند الأدباء والمؤرخين ، فقد ذكره فريق منهم ودون

(١) المعجم ، ج ٢ ص ١٦

(٢) الوافي ، ج ٥ : ٩١

(٣) ج ٢ ص ١١٢ .

له اخباراً تدلنا على ارتفاع نفسه وطموحه .

وهذا باقوت يذكر لنا عن حمزة عن عمارة بن حمزة قال : حضر المتوكل وقد نثر على المحضر مال جليل تناهيه الامراء والقواد بين يديه ، و ابراهيم لا يتحرك فقال له المتوكل ولم لا تنبسط (١) فيه ؟ فقال : جلالة امير المؤمنين تمنعني منه ، ونعمته علي اغنتني عنه فاقطعه اقطاعات .

وابن ممشاذ لم يدون له شعر كثير مما يظهر انه تلف او انه كان مقلا فيه وان قلته لم تذب أمام الحوادث فقد وقفنا له على نزر دونه باقوت وغيره من المترجمين ومنه ما رثي به الفضل بن العباس بن مافروخ قوله :

أخ لم تلدني امه كان واحدي	وانسي وهمي في الفراغ وفي الشغل
مضى فرطاً لما استتم شبابه	ومن قبل ان يحتمل منزلة الكهل
فعلمني كيف البكاء من الجوى	وكيف حزازات الفؤاد من الشكل
إذا ندب الاقوام اخوان دهرهم	بكيت اخي فضلا اخا الجود والفضل

و كتب الى المعتمد وهو عند يعقوب بن الليث بقوله (٢) :

انا ابن الاكرم من نسل جم	وحائز إرث ملوك المعجم
ومحبي الذي باد من عزم	وعنى عليه طوال القدم
وطالب أوتارهم جبرة	فن نام عن حقهم لم أنم
يهم الانام بلذاتهم	ونفسي تهم بسوق الهمم
الى كل أمر رفيع العماد	طويل النجاد منيف العلم

(١) انبسط : تجرأ وترك الاحتشام .

(٢) شعراء بغداد ، ج ١ ص ٥٠ - ٥١

بلوغ مرادي بخير النسم	واني لآمل من ذي العلى
به أرتجي ان أسود الامم	معي علم الكائنات الذي
هلموا الى الخلع قبل الندم	فقل لبني هاشم أجمعين
طعناً وضرباً بسيف خذم	ملكناكم عنوة بالرمح
فما أن وفيتم بشكر النعم	وأولاكم الملك آباؤنا
لاكل الضباب ورعي الغنم (١)	فعودوا الى ارضكم بالحجاز
بجد الحسام وحرف القلم	قلني سأعلو سرير الملوك

وله يهجو اسحاق بن سعد القطري عامل اصبهان ، وكان قد أساء معاملة اخوته باصبهان :

ضدبن مختلفين في ذا العالم	ابن الذين تقولوا أن لا يروا
وأباد حججكم بغير تخاصم	هذا ابن سعد قد أزال قياسكم
منه وأظهر قائماً في نائم	أبدى لنا متحركاً في ساكن
بيكي يقول: فديت اصلع هاشم	واذا تذكر اصلعاً هشم استه

(١) الضباب : جمع ضب ، حيوان زاحف يعيش في الصحراء والارض الخراب

إبراهيم بن المدبر الكاتب

هو أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الكاتب من أعيان
الكتاب ومشاهير الشعراء .

ذكره أبو الفرج (١) فقال : شاعر ، كاتب ، متقدم من وجوه كتاب
أهل العراق ومتقدميهم ، وذوي الجاه والتمصرفين في كبار الاعمال ومذكور
الولايات ، وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله ، وكانت بينه وبين هريب حال
مشهورة كان بهواها وتهواه ، ولها في ذلك أخبار كثيرة .

وذكره ياقوت (٢) فقال الكاتب الأديب الفاضل ، الشاعر الجواد المترسل
صاحب النظم الرائق ، والنثر الفائق تولى الولايات الجليلة ، ثم وزر للمعتضد
على الله ، لما خرج من سر من رأى يريد مصر . وأصلهم من ستمسيان وكان
يدعي انه من ضبة وقد هجاه مخلد بن علي الشامي الحوراني بقوله .

على ابوابه من كل وجه	قصدت له اخو سر بن أد (٣)
أخو لحم اعارك منه ثوباً	هنيئاً بالقميص لك الأجد
ابوك أراد امك حين زفت	فلم توجد لأمك بنت سعد
وزبد في الهجاء بغير دال	أحب اليك من عسل بزبد

(١) الاغانى : ج ١٩ ص ١١١ .

(٢) المعجم ، ج ١ ص ٢٢٦

(٣) يعنى ضبة بن أد ، يعنى ابوابه مضببة باللاؤم أو محكمة عن الخير .

رأيتك لا تحب الود إلا إذا ما كان من عصب و جلد
 أراني الله عراك في الجمعي (١) وعينك عين بشار بن برد (٢)
 وكان بينه وبين إبراهيم بن العباس الصولي مهاجاة ومناكرة فقال
 الصولي بهجوه :

عز الطويل عن الأزمة (٣) لا رده ربي بذمه
 إن كان طال فانه من أقصر الثقيلين همه
 هب كنت صولاً نفسه من كان صول ناك أمه

وقد حدثت بينه وبين عبيد الله بن يحيى برودة فمناكرة ولدها له بنفض اخيه
 احمد لعبيد الله حتى وشى عليه عند المتوكل واتهمه بمبلغ من المال كبير فسجنه
 وضيق عليه وقدر اسل الخليفة العباسي من السجن بالوان من الشعر مستعظفاً
 اياه بخلاصه من الحبس فلم ينفع لنفوذ عبيد الله ومقامه عند الخليفة ، واخيراً
 تشفع له محمد بن عبدالله بن طاهر وتعهد للخليفة بكل ما عليه اذا ثبت ولم يلتفت
 الى عبيد الله فشغعه المتوكل واعفاه ووهبه له ، وكان سبب شفاعته ابن طاهر له
 مقطوعة بعث بها اليه من السجن يستغيثه وهي قوله :

دعوتك من كرب فلبيت دعوتي ولم تعترضني اذ دعوت المعاذر
 اليك وقد جليت او ردت همتي وقد اعجزتني عن همومي المصادر
 نما بك عبدالله في العز والعلی وحاز لك المجد المؤئل طاهر

(١) المر : الجرب . والجمعي : الاست . وعين بشار يعني أعمى لأن بشاراً كان أعمى

(٢) شعراء بغداد ج ١ ص ٧٩ - ٩٧ .

(٣) وهو الزمام : من العنان .

فانتم بنوا الدنيا واملاك جوها
 ماثر كانت للحسين ومصعب
 اذا بذلوا قيل الغيوث البواكر
 تطيعكم يوم اللقاء البواتر
 وما لكم غير الاسرة مجلس
 ولي حاجة ان شئت احرزت مجدها
 كلام امير المؤمنين وعطفه
 وان ساعد المقدور فالنجح واقع
 وساستها والاعظمون الاكابر
 وطلحة لا تحوي مداها الفاخر
 وان غضبوا قيل الليوث الهواصر
 وتزهو بكم يوم المقام المنابر
 ولا لكم غير السيوف مخاصر
 وسرك منها اول ثم آخر
 فما لي بعد الله غيرك ناصر
 وإلا فاني مخلص الود شاكر

وذكره الصفدي (١) فقال : كان كاتباً بليغاً شاعراً فاضلاً مترسلاً روي
 عنه ابو الحسن الاخفش وابو بكر الصولي وميمون بن زهرون وجعفر بن قدامة
 الكاتب ، خدم المتوكل مدة طويلة وولاه ديوان الابنية ، ولم يزل في رتبة
 الوزراء واحضر في سنة ٢٦٣ هـ للوزارة فاستعفى لمعظم المطالبة فاستكتبه المعتمد
 لابنه المفوض وضم اليه دواوين ٠ ثم ان المعتمد دفع الى ابراهيم ثلاثمائة الف
 دينار وخلع عليه بتكريت وقال لقواده ومن معه : ما استوزرت بعد صبيدالله بن
 يحيى وزيراً ارضاه غير الحسن بن مخلد وابراهيم في هذا الوقت ، وخرج الى
 الموصل ليلتقي (٢) بجيش ابن طولون ثم ان اسحاق بن كنداج متولي الموصل
 وديار ربيعة قبض على القواد بحيلة دبرها واراد القبض على ابراهيم فلم يمكنه
 المعتمد ، ورجع المعتمد الى سر من رأى وظفر صاعد (٣) ابراهيم فخره الى بغداد

(١) النواي : ج ٥ - ٥٧

(٢) وفي نسخة ليلتقي جيش .

(٣) هكذا جاء في الاصل .

وحبسه الى أن ارضى الموفق عنه وهو بواسطه وخلع عليه .

قال الصولي : و ابراهيم بن المدبر ، كاتب جليل ، شاعر أديب كريم ، ليس
في زماننا شاعر الا وقد استفرغ بعض مدحه فيه قال ابو هفان :

يا ابن المدبر انت علمت الورى بذل النوال وهم به بخلاء
لو كان مثلك في البرية واحد في الجود لم يك فيهم فقراء
ولما عزل من الاحواز جاء الناس بودهونه ، فجاء ابو شراعة فامسك يده
في الحراقة بالزلال وانشد رافعاً صوته :

ليت شعري أي قوم أجذبوا فأغيشوا بك من بعد العجف
نزل اليمن من الله بهم وحرمانك لذنب قد سلف (١)
انما انت ربيع باكر حينما صرفه الله انصرف
يا ابا اسحاق سر في دعة وامض مصحوباً فما عنك خلف

فضحك اليه ووصله وسار . وقال العطوي الشاعر : استأذنت على ابن المدبر
فحجبتني أذنه فكتبت اليه :

أتيتك مشتاقاً فلم أر جالباً ولا ناظراً إلا بعين قطوب
كأني غريم منقض او كأتني نهوض حبيب او حقود رقيب
فادخلني وهو يقول هي بالله نهوض حبيب او حقود رقيب . وفي بني المدبر
يقول محمد بن علي الشطرنجي :

قد أحدث القوم دنياً وجدد القوم نسبة
وكان أمراً ضعيفاً فضبيوه بضبه

(١) هكذا جاء في الاصل .

وابن المدبر له أخبار كثيرة سرد أكثرها أبو الفرج في أغانيه وتمتع بها فريق من أرباب الأدب ، وكان لها صدى في الأندلس والمجالس العباسية ومنها ما حدث به قال : مرض المتوكل مرضة خيف عليه مثلها ثم عوفي ، وأذن للناس في الوصول إليه فدخلوا على طبقاتهم كافة ودخلت معهم فلما رأني استدانني حتى قمت وراء الفتح ونظر الي مستنطقاً فأنشدته :

يوم أتانا بالسرور	فالحمد لله الكبير
أخلصت فيه شكره	ووفيت فيه بالندور
لما اعتلت تصدعت	شعب القلوب من الصدور
من بين ملتته الفؤاد	وبين مكتتب الضمير
يا عدتي للدين والـ	دنيا وللخطب الخطير
كانت جفوني ثرة الآـ	ماق بالدمع الغـزير
لو لم أمت جزعاً لعمـ	رك اني عين الصبور
يومي هنالك كالسنين	وساعتي مثل الشهور
يا جعفر المتوكل الـ	عالي على البدر المنير
اليوم عاد الدين غض الـ	عمود ذا ورق نصير
واليوم اصبحت الخلافة	وهي أرمى من نير
قد حالفتك وعاقدتك	على مطاولة الدهور
يا رحمة للعالمين	ويا ضياء المستنير
يا حجة الله التي	ظهرت له بهدى ونور
الله انت فاشـ	هدمك من كرم وخير

حتى نقول ومن بقر	بك من ولي أو نصير
البدر ينطق بيننا	أم جعفر فوق السرير
فاذا تواترت العظا	ثم كنت منقطع النظير
واذا تعذرت العطا	يا كنت فياض البحور
تمضي الصواب بلا وز	ير او ظهر او مشير

فقال المتوكل للفتح : ان ابراهيم لينطق عن نية خالصة وود محض وما قضينا
حقه فتقدم بأن يحمل اليه الساعة خمسون الف درهم ، وتقدم الى عبيد الله بن يحيى
بأن يوليه عملاً سريعاً ينتفع به .

وذكر المنذري في نظم الجمان عن العطوي الشاعر قال : اتيت ابراهيم بن
المدير فاستأذنت عليه فلم بأذن لي حاجبه فاخذت ورقة وكتبت فيها :

اتيتك مشتاقاً فلم أر جالساً	ولا ناظراً الا بوجه قطوب
كأنني غريم مقتض أو كأنني	نهوض حبيب او حضور رقيب

فسألت الحاجب حتى اوصلها اليه فلما قرأها قال : وبحك ، ادخل علي هذا
الرجل فدخلت فاكرمني وقضى حوائجي .

ومن أخباره ما حدث به محمد بن داود قال : كان عيسى بن ابراهيم
النصراني المكنى ابا الخير كاتب سعيد بن صالح يسعى على ابراهيم بن المدير
في ايام نكبته ، فلما زالت ومات سعيد ، نكب عيسى بن ابراهيم وجلس ونهبت
داره فقال فيه ابراهيم :

قل لأبي الشر ان مررت به	مقالة عريت من اللبس
ألبسك الله من قوارعه	آخذة للخناق والنفس

لا زلت يا ابن البظراء مرتين
أقول لما رأيت منزله
يا منزلاً قد عفا من الطفس
وساحة اخليت من الدنس
من لا قتراف الفحشاء بعد ابي الشعر
ومن للقيح والنجس
ولا ابراهيم شعر كثير ذكرته
كتب الأدب وتناقلته الرواة، ومن شعره
الذي بعثه من السجن الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان قوله :

تسلى ليس طول الحبس عار
فلولا الحبس ما بلي اصطبار
وما الأيام إلا معقبات
سيفرج ما تمرين الى قليل
وفيه لنا من الله اختيار
ولولا الليل ما عرف النهار
ولا السلطان إلا مستعار
مقدرة وان طال الأسار

ومن شعره في السجن قوله من قصيدة :

أدموعها أم لؤلؤ متناثر
لا تؤنسك من كريم نبوة
يندى بها ورد جني ناضر
فالسيف ينبو وهو غضب باثر
ومنها يقول :

هذا الزمان تسومني أيامه
إن طال لبلي في الاسارة طالما
والحبس يحجيني وفي اكنافه
عجباله كيف التقت ابوابه
خسفاً وها أنا ذا عليه صابر
أفريت دهرأ ليله متقاصر
مني على الضراء ليث خادر
والجود فيه والنعام الباكر
فمذرتته لكنه بي فاخر

وله أيضاً من قصيدة :

ألا طرقت سلمى لدى وقعة الساري

ومنها يقول :

هو الحبس ما فيه علي غضاضة

ألست ترين الخمر يظهر حسنها

وما أنا إلا كالجواد يصونه

أو الدرة الزهراء في قعر لجة

وهل هو الا منزل مثل منزلي

فلم تنكري طول المدى واذا العدا

لعل وراء الغيب أمر يسرنا

وإني لارجو أن اصول بجمفر

فريداً وحيداً موثقاً نازح الدار

وهل كان في حبس الخليفة من عار

وبهجتها بالحبس في الطين والقار

مقومة للسبق في طي مضار

فلا تجتلي إلا بهول وأخطار

وبيت ودار مثل بيتي او داري

فان نهايات الامور لأقصر

بقدره في علمه الخالق الباري

فاهضم أعدائي وادرك بالثار

ومن شعره في السجن ما كتب به ابي عبدالله بن حمدون يسأله اذكار المتوكل

والفتح بأمره قوله :

كم ترى يبقى على ذا بدني

أنا في أسر واسباب ردى

يا ابن حمدون فتى الجود الذي

ما الذي ترقبه أم ما ترى

وابو عمران موسى حنق

وعبيد الله ايضاً مثله

ليس يشفيه سوى سفك دمي

والامير الفتح إن أذكرته

قد بلى طول هم وضي

وحديد فادح يكلمني

أنا منه في جنى ورد جنى

في أخ مضطهد مرتهن

حاقن بطلبني بالأحن

ونجاح في مجده ما يني

او يراني مدرجاً في كفتي

حرمتي قام بامرني وعني

قال صدق حين ادعو باسمه
قل له يا حسن ما اوليتني
زاد احسانك عندي عظماً
لست ادري كيف اجزيك به
ما رأى القوم كذبني عندهم
ذاك فعلي وتراني عن ابي
سنة سالحة معروفة
ظفر الاعداء بي عن حيلة
ليت اني وهو في مجلس
فترى لي ولهم ملحمة
والذي اسأل ان ينصفني
قل لحدون خليلي وابنه
وسرور حين يعرفو حزني
ما لما اوليتني من ثمن
انه باد لمن يعرفني
غير ابي مثقل بالثمن
عظم ذنبي انني لم اخن
واقتراني بأخي في السنن
هي منا في قديم الزمن
واعل الله أن يظفرني
يظهر الحق به للفظن
يهلك الخائن فيها والذي
حاكم يقضي بما يلزمني
واعيسى حركوه يا بني
وكتب الى بدمه ونحفة يستدعيهما فتأخرتا عنه :

قل يا رسول هذه
قد كان وصلكا لنا
أعرب سيدة النساء
كلا وبيت الله بل
ولهذه بأبي هما
حسناً فقيم قطعنا
بهجرنا أمرتكما
هذا جفاء منكما

وله في ايام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قطب الشمال وكان يتحدث مع صديق له فقطع الحديث وامسك ساعة مفكراً ثم قال :

بارق شرذ الكرى لاح من نحو ما ترى

هاج للقلب شجوه
فاغترى منه ما اغترى
ابها الشادن الذي
صاد قلبي وما درى
كن عليماً بشقونى
فيك من بين ذي الورى

وله عندما زارته بدعة وتحفة واقامنا عنده فقال :

ايها الزائران حياكما الله
مارأينا في الدهر بدرأ وشمسا
كيف خلفتما عريبا سقاها الله
هي كالشمس والحسان نجوم
جمعت كل ما تفرق في النام
وله وهو في السجن :

وانى لاستثني الشمال اذا جرت
واهدي مع الريح الجنوب اليهم
فيا ليت شعري هل عريب عليمة
حينئذ الى الاف قلبي واحبابي
سلاحي وشكري طول حزني واوصابي
بذلك ام نام الأحبة هما بي

وله في صديق له اسمه اسماعيل بن بلبل يعاتبه على عدم وفائه له عندما سجن

لا تطل عندي غيباً
لست أبكي بطن مر
انما أبكي خليلاً
يا ابا الصقر ستاك
ان في العذل عناء
فكديا فكدهاء
خان في الود الصفاء
الله تهساناً رواء
ك وملاك البقاء
وتناسيت الاخاء
لم تجاهلت ودادي

كنت برأ ففعل رأ
لا تميلن مع اربح
ربما هبت عقيماً
سي تعلمت الجفاه
اذا هبت رخاه
تترك الدنيا هباء

وقوله :

يا كاشف الكرب بعد شدته
لا تبل قلبي بشحط بينهم
ومنزل الغيث بعد ما قنطوا
فالموت دان اذا هم شحطوا

وقوله :

قالوا أضرب بنا السحاب بوكفة
لا تعجبوا مما ترون فانما
لما رأوه لمقلتي يحكي
هذي السماء لرحمتي تبكي

وقوله :

ما دمية في مرمر صورت
أحسن منها يوم قالت لنا
وظبية في خمرة عاطف
والدمع من مقلتها ذارف
لا أنت أغلى من لذيذ الكرى
ومن أمان ناله خائف

وقوله :

يا قلب أنت وطرفي
موتاً فلا كان ألف
شغلي ودأى وحتفي
يعين لي قتل ألف
اخدت حتفي بكفي
فارحموا ذل ضعفي
ليث فريسة خشف
من ضعف ركني اني

توفي ببغداد وهو يتولى للمعتضد العباسي ديوان الضياع وذلك في سنة
تسع وسبعين ومئتين هجرية ودفن بها . وذكر الصفيدي ان ولادته كانت
عام احدى عشرة ومئتين .

ابراهيم بن المهدي العباسي

هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب المعروف بابن شكله احد خلفاء بني العباس ببغداد أديب ، شاعر .

ولد ببغداد غرة ذي القعدة من عام ١٦٢ هـ وبها نشأ وأمه أم ولد يقال لها (شكله) وبها يعرف ، وكانت من سبي دنياوند قتل ابوها شاه مرد وسبيت هي وبخترته ام منصور بن المهدي فوهبها المنصور للحياة ، فوهبها بحياة للمهدي وكانت بحياة الطائفية زوجة المنصور وام ولده قد بعث بشكله الى الطائف فنشأت هناك ففصحت وقالت الشعر ، ولها في أخ لها يقال له أحمد :

احمد تغديه شباب فهر	من كل ما ريب وأمر نكر
قد جاء مثل الشمس غب قطر	في حسن بدر واعتدال صدر
بني احشائي وذخر ذخري	شد إلهي بأبيك ظهري
وزاده رب العلى من عمري	وذبح عنه خائفات الدهر

وعنك ما أدري ومالا أدري

ذكره الصولي في الاوراق قسم (اشعار اولاد الخلفاء) ص ١٧ . فقال هو شاعر عالم بالثناء ، مقدم في الخلق ، بايعه أهل بغداد بعد قتل محمد الامين فلما ظهر قواد المأمون استخفى فلم يزل كذلك مدة طويلة الى أن قدم المأمون ببغداد ، ثم ظهر فمعا عنه ، فعمل فيه اشعاراً .

وذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب (قسم الميم ص ٣٧) فقال كان فصيح
اللسان ، وقام بالأمر له السندي بن شاهك وصالح صاحب المصلى ونصير الخادم
وصيف ، وكان شاعراً عالماً بالغناء بايعه أهل بغداد بعد قتل الأمين وقيام المأمون
ولم يزل كذلك الى ان قدم المأمون ثم ظهر عليه فعفا عنه .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٤٢ فقال كان اسود حالك
اللون عظيم الجثة فلم ير في اولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا اجود شعراً .
بويع له بالخلافة ببغداد في ايام المأمون وقاتل الحسن بن سهل وكان الحسن اميراً
من قبل المأمون فهزمه ابراهيم فتوجه نحوه حميد الطوسي فقاتله فهزمه حميد ،
واستخفى ابراهيم مدة طويلة حتى ظفر به المأمون فعفا عنه .

وذكر ابراهيم بن محمد بن عرفة قال بعث المأمون الى علي بن موسى الرضا
فحمله وباع له بولاية المهدي فغضب من ذلك بنو العباس وقالوا لا يخرج الأمر
عن ايدينا وبايعوا ابراهيم بن المهدي فخرج الى الحسن بن سهل فهزمه وألقاه
بواسط وأقام ابراهيم بن المهدي بالمدائن ثم وجه الحسن بن هشام وحميد
الطوسي فاقتلوا فهزموهم حميد واستخفى ابراهيم فلم يعرف خبره حتى قدم
المأمون فأخذه .

وذكر اسماعيل بن علي قال بايع أهل بغداد لابي اسحاق ابراهيم ببغداد
في داره المنسوبة اليه في ناحية سوق العطش ومحمود المبارك ويقال سمى المرضي
وذلك يوم الجمعة خمس خلون من المحرم سنة ٢٠٢ هـ فغلب على الكوفة والسواد
وخطب له على المنابر وعسكر بالمدائن ، ثم رجع الى بغداد ببغداد فاقام بها والحسن
ابن سهل مقيم في حدود واسط والمأمون ببلاذ خراسان فلم يزل ابراهيم مقياً

ببغداد على أمره يدعى امير المؤمنين ويخطب له على منبر بغداد وما غاب عليه من السواد والكوفة ثم دخل المأمون متوجهاً الى العراق وقد توفي علي بن موسى الرضا فلما أشرف المأمون على العراق وقرب من بغداد وضعف امر ابراهيم وقصرت يده وتفرق الناس عنه ، فلم يزل على ذلك الى ان حضر الاضحى من سنة ٢٠٣ هـ فركب ابراهيم في زى الخلافة بصلي بالناس صلاة الأضحى وهو ينظر الى عسكر علي بن هشام مقدمة للمأمون ثم انصرف من الصلاة فنزل قصر الرصافة وغدا الناس فيه ومضى من يومه الى داره المعروفة به فلم يزل فيها فيها الى آخر النهار ثم خرج منها بالليل فاستتر وانقضى امره فكانت مدته منذ يوم يوبع له بمدينة السلام الى يوم استتاره سنة واحد عشر شهراً وخمسة أيام وكانت سنة يوم يوبع تسعاً وثلاثين سنة وشهرين وخمسة أيام واستتر وسننه احدى واربعون سنة وشهر وأيام وأقام في استتاره ست سنين واربعة أشهر وعشرة ايام ، وظفر به المأمون لثلاث عشرة بقين من ربيع الآخر سنة عشر ومائتين .

وابراهيم من الشعراء الموهوبين فقد تجلّى في كثير من فنونه واليك نماذج من شعره قوله :

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب	ان الحرص على الدنيا لفي تعب
ما لي أراني اذا طالبت مرتبة	ففلتها طمعت عيني الى رتب ؟
قد ينبغي لي مع ما حزت من أدب	أن لا أخوض في أمر بنقص بي
وكان يصدقني ذهني بفكرته	ما اشتد غمي على الدنيا ولا نصبي
أسعى واجهد فيما لست أدركه	والموت يكده في زندي وفي عصبي

قد كان يعمر بالذات والطرب
فصار من بعدها للويل والحرب
فلا وعيشك ما الارزاق بالطلب
ويحرم الرزق من لم يؤت من طلب
الرزق والنوك مقرونان في سبب
الرزق أروع شيء عن ذوي الادب
الرزق اغرى به من لازم الجرب

ولكل حي مهجة ستصاب
شيباً وشاب أمانة الاتراب

طليحاً يزجها على الابن راکب
أندري هداك الله من ذا تعاب
أأعفو لكم عن ذنبكم ام اعاقب
وان لم يكن فيكم من الذنب نائب
أب عنكم لي لو اردت مذاهب

أخاه وإن كان رث القراب
بين ذؤابتيه والذباب
صليباً وذوالشيب صلب النصاب

بالله ربك كم بيتاً مررت به
طارت عقاب المنايا في جوانبه
فامسك عنانك لا تجمع به ظلم
قد يرزق العبد لم تتعب رواحله
مع اتني واجد في الناس واحدة
وخصلة ليس فيها من ينازعي
يا ثاقب الفكر كم ابصرت ذا حق

وقوله :

الشيب شين والخضاب عذاب
قالت امامة شبت يا ابن محمد

وقوله :

واني وواهي ملككم مثل سائق
إذا صدقتني النفس عنكم تقول لي
فوالله ما أدري اذا ما ذكرتمكم
بلى ليس لي إلا تغمس ذنبكم
وإني وأمي امكم وأبي لكم

وقوله :

وقد يصدق السيف يوم الوغى
كأن سنا بارق مستطير
كذلك الرجال يكون الفتي

وقوله :

يا ايها المتشاور المتغاضب الممرض الجاني العبوس الغاضب
لا أنت لي سلم فتصرفني ولا حرب اذا نصب العدو مناصب
قلب الزمان هوأك عن منهاجه إن الزمان لكل حال قالب

وقوله يرثي ابنه احمد وهو اكبر ولده :

نأى آخر الأيام عنك حبيب فللمين سح دائم وغروب
يؤوب الى اوطانه كل غائب وأحمد في الغياب ليس يؤوب
تبدل داراً غير داري وجيرة سواي وأحداث الزمان تنوب
أقام بها مستوطناً غير أنه على طول أيام المقام غريب
وكان نصيب العين من كل لذة فامسى وما للمين فيه نصيب
كأن لم يكن كالغصن في ميعه الضحى زهاه الندى فاهتز وهو رطيب
كأن لم يكن كالصقراً في بشاخ ال ندى وهو يقظان الفؤاد طلوب
كأن لم يكن كالرمح يعدل صدره غداة الطعان لهذم وكعوب
يفض الحديد المحكم النسج حده ويبدو وراء القرن وهو خضيب
وريحان قلبي كان حين أشمه ومؤنس قصرى كان حين اغيب
كأنى منه كنت في نوم حالم نفى لذة الاحلام عنه هبوب
جمعت اطباء العراق فلم يصب دواءك منهم في البلاد طيب
ولا يملك الآسون نفعا لمهجة عليها لأشراك المنون رقيب
وإنى وان قدمت قلبي لعالم بأنى وان أخرت منك قريب
وان صباحاً نلتقي في مسائه صباح الى قلبي الغداة حبيب

وقوله :

معلومة فاذا انقضت مت
لسلت ما لم يأتي الوقت

لي وقت أيام سأبلغها
لو ساورتني الأسد ضاربة

وله في قصيدة مطلعها :

ولم تملك الصبر عن نود

أطعت الهوى وعصيت الرشد

ومنها :

على الأرض واسود وجه البلد
ح ودمي كالواؤ المنسرد
وآخر في حيرة قد رقد
يراقبها كارتقاب الرصد
وإلا صديق امرئ قد سعد
طواك كطي الثياب الجدد
لتأخذ منها بقدر نكد
وان أمكن الحيد عنه فخذ
سواك فهل لك منه القود
صري لا يذاق ولا يزرد
نطاق الغواصي بذوب الشهد
على ما أردت وما لم ترد
ل ويدرك حاجته المتشد
تلونه فمع اليوم غد

إذا الليل أسبل سرباله
رعت الكواكب حتى الصبا
فمن طالعات ومن غائرات
ومن ضاحكات بافق المغيب
وما الناس إلا عدو الشقي
إذا ما الزمان بأخلافه
يفيض عليك قمداح الردى
فما أنت إلا أسير له
هب الدهر لم يتحامل على
وان يسقك اليوم من آجن
فقد كان يسقيك من صفوه
كذلك نجىء صروف الدهر
وقد يسبق الغوث وشك المعجوه
وان خلط الدهر فاصبر على

أهل القباب الطوال العمد
وجدي فاكرم بهم وجد

رددت عليها بالدموع البوادر
وقد قضيت حاجاتنا في الضماير

ثقاب صنائعي وهم حضور
بهم زمن الرخاء وهم كثير
ذخرتهم له الا الفرور
تقلد نعمتي رجل شكور

وبائمي ببسير ماله خطر
انت الولي الذي يصفى ويدخر
ركن ولا خسفت شمس ولا قر

اذا حيت الوجه الكريم المجالس
كما شامت الغبراء قيساً وداحس

وأن جفوني لم ترو من الغمض
تقاضاك من احسانه سالف القرص

عذارى الغداة من الاطيين
من آل ابي الفضل عم النبي
وقوله برواية الصفدي :

اذا كلمتني بالعيون الفواتر
فلو يعلم الواشون ما دار بيننا
وقوله :

نحاماني الصديق وغاب غني
وقلوا في البلاد وكان عهدي
فلم يك في يدي منهم ومما
أيا عجباً أما في الناس ممن
وقوله :

يا عائبي عند اعدائي ليرضيمهم
أظهرت انك لا أنت العدو ولا
فما تحول من سلمى ولا أجأ
وقوله :

فلاحي الوجه الذي جثنا به
يشيم بني كعب وما انت منهم
وقوله وله لحن فيه :

مضى الليل الا أن ليلى لا تمضي
اذا صد عنك الدهر يوماً بوجهه

وذكر له ابن طيفور في كتابه (بغداد) ج ٦ ص ١٨٦ قصيدة في مدح
المأمون وفيها يستعطفه بالعفو عنه وهي :

يا خير من ذملت يمانية به
وأبر من عبدالاله على التقي
عسل الفوارع ما أظن فان تهيج
متيقظ حذر وما يحشئ العدى
ملئت قلوب الناس منه مخافة
بأبي وامي فديعة وبنيهما
ما ألين الكنف الذي بوأتني
للصالحات اخا جمعت وللتقى
ان الذي قسم الفضائل حازها
جمع القلوب عليك جامع امرها
نفسى فداؤك إذ تفضل معاذري
أملا لفضلك والفواضل جمة
فبذلت افضل ما يضيف بذله
وعفوت عن لم يكن عن مثله
إلا العلو عن العقوبة بعدما
فرحت اطفالاً كافراخ القطا
وعطفت أمرة علي كما وعى

(١) في نسخة : وعويل عانسة .

الله يعلم ما أقول فانها
 ما ان عصيتك والغواة تمدني
 والافك مندكة اللسان وانما
 قسماً وما أدلي لذاك (١) بحجة
 حتى اذا علقت حبال شقوة
 لم أدر أن لمثل جرمي غافراً
 رد الحياة علي بعد ذهابها
 أحبك من ولاك اطول مدة
 كم من يد لك لا تمدني بها
 اسديتها عفواً إلي هنيئة
 إلا يسيراً عندما اوليتني
 ان انت جدت به علي فكن له

فقال المأمون اقول ما قال يوسف لاختوته (لا تتريب عليكم اليوم يغفر الله

لكم وهو ارحم الراحمين) .

وكتب الى بعض اصحابه في يوم غيم فقال :

إن كنت نشط للصبح فانه
 وأرى الغمامة كالعقاب محلقاً
 طـوراً تبلك بالرداذ وتارة
 يوم أغر محجل الأطراف
 مسودة الأوساط والاكفاف
 تهمني عليك بدلوها الغراف

(١) وفي نسخة : اليك

(٢) وفي نسخة : خاشع

ودع الخلاف فليس يوم خلاف

فانعم صباحاً واثنتنا متفضلاً

وقوله :

وكنت اعتده صديقا

أراه في فعله عدواً

وزاد ضيق الحياة ضيقا

صير عذب الشراب مرأ

وقوله :

رميت بنفسي دونكم في المهالك

ألم تعلمي يا آل فهر بن مالك

اخوك الذي اعطاك حق اخائك

بلى فاعلمي يا آل فهر بأنتي

حساماً ويقري دره في شغائك

اخوك الذي يقري عدوك صارماً

وطوراً اقيم الفر تحت لوائك

اجود بمالي دون مالك تارة

وقوله وهو من مליح الشعر :

وامرت لبلي ان يطول فطلا

ونهيته نومي عن جفوني فانتهي

جعل العيون على العيون وبالا

نظر العيون على العيون هو الذي

وقوله :

وعقلا وخير القوم من اوتى العقلا

هو الحر اخلاقاً وبراً وشيمة

كأن صقيلا من عوارضه تجلي

تراه طليقاً وجهه متهللاً

وقوله :

قتلنا بنواظر نجل

هيف الحضور قواصد النبل

فغنين عن كحل بلا كحل

كحل الحضور حفون اعينها

وقوله يمدح المأمون عندما عفا عنه :

من الشاء واثتلاف الدر في النظم

اعنيك يا خير من تعنى بمؤتلف

اثني عليك بما جدت من نعم
ومنها :

رددت مالي ولم تمن عليّ به
فنوّت منه وما كافأتها بيد
البر لي منك وطه العذر عندك لي
وقام علمك بي فاحتج عندك لي
تعفو بعدل وتسطو إن سطوت به
وقوله :

أبا قاسم أني اراك صباية
وإني لأهوى أن ارب صنيعة
ايادي كريم طيب النفس بعدها
وقوله :

انا افدي على المهجران زينا
وما زينا بتغذية اردنا
اقول وقد رأيت لها سماه
وقد سحت عزاليها بصد
وقوله :

قلبت الصبا وهجرت الغواني
واعتقت منطلقاً في القياد
كذلك الفتى وصروف الزمان
وسلمت معترفاً للزمان
بعد الجماح وجذب العنان
يحدثن شأننا له بعد شان

رأيت الحياة ولذاتها
وإني صبور لما نابني
وليس يرى خائفاً من أجر
نداي بمدحي مادحي
أحب الوفاء اذا ما وعدت
كذلك عودني والذي
معلقة بليال فوان
سريع الى كل حق عراني
ت ولا خائباً سعيه من رجاني
ويبكي علي به من رثاني
ت وألا يعاب بمطل ضحاني
فعودت نفسي الذي عوداني

وقوله وقد اصبح مضرب المثل :

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت مني
فان أباك نفسي أباك نفساً نفيسة

وقوله :

وقد تلين ببعض القول تبدله
كالخيزران منيعاً منك مكسره
فتلك هم فؤاد أنت صاحبه
وان في طول ما ظنت عليه لما
يسليه لو أن شيئاً كان يسليه
والوصل في جبل صعب مراقبه
وقد يرى ليناً في كف لاويه
لو أنها مرة كانت تجازيه
يسليه لو أن شيئاً كان يسليه

وقال من قصيدة :

بكل جلالة عيساء حرف
اذا شدت بها الأنساع أصفت
وراغية ننتك عن التصابي
هناك شكوت ما تلقى اليها
تساقط وهي فاترة المسآقي
علنداة وأعنس عجرفي
كما أصغى النجبي الى النجبي
كما ننت الضعيف يد القوي
كما يشكو الفقير الى الغني
تساقط مهجسة الظبي الرمي

وَتَجْرِي الْحَرَّ بَعْدَ النَّوْمِ مِنْهَا	عَلَى صَحْبَيْنِ مِنْ دَرِّ نَقِي
شَكَتْ إِشْرَافَ قِيَمِهَا عَلَيْهَا	كَمَا بِشَكْوِ الْيَتِيمِ مِنَ الْوَصِيِّ
أَرْتَكُ مَحَاسِنًا مِنْهَا اخْتِلَاسًا	تَضِيءُ إِضَاءَةَ الْبَرْقِ الْخَفِيِّ
كَتَخْلِيلِ الْأَلْوَةِ ثُمَّ زَالَتْ	زَوَالِ النَّوْمِ فِي ظِلِّ الْعَشِيِّ
وَيُلْذَعُ مَهْجَتِي ذُو الْعَدْلِ فِيهَا	كَذَلْعِ السُّوْطِ خَاصِرَةَ الْبَطِيِّ
كَأَنَّ اللَّيْلَ زَيْدَ الْيَمِّهِ لَيْلٌ	مَقْبِيحٌ فَاسْتَمَرَ عَلَى الشَّجِيِّ

مات بسامراء يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان من عام ٢٢٤ وقيل في
آخر ٢٢٣ هـ وصلى عليه المعتصم بالله العباسي ودفن بها .

ابراهيم بن احمد الاسدي

ذكر له الصفدي في الوافي ج ٥ ورقة ١٠ ، ابياتاً في رثاء المتوكل العباسي

خلت المنابر واكتست شمس الضحى

بعد الضياء ملابس الاظلام

ما كادت الامم اكباراً له

يصغين للاجلال والاعظام

ملاً القلوب من القليل فاذرفت

ذات الشؤون مدامم الاقوام

هجت فجيعة على كل السرى

فاذابت الارواح في الاجسام

وقال فيه أيضاً :

بين ناي ومزهر ومدام

كأس لذاته وكأس اللحم

قدر الله خفية في المنام

بصنوف الاوجاع والاسقام

في كسور الدجى بمجد الحسام

والمرهفات موت الكرام (٢)

هكذا فلتكن منايا الكرام

بين كأسين اردتاه جميعاً

يقظ في السرور حتى أتاه

لم تنل نفسه صروف المنايا

هابه معلنساً فدب اليه

والمنايا مراتب يتفاضلن (١)

(١) هكذا رسم في الاصل

(٢) شعراء بغداد ج ١ ص ٢ : علي الخاقاني .

ابراهيم بن عيسى المدائني

هو ابو اسحاق ابراهيم بن عيسى المدائني الرقي الكاتب .
ذكره الصفدي في ج ٥ ورقة ٦٣ فقال من اهل دبر قنى ، شاعر ، أديب
ذكره المرزباني وابن الجراح ، ومن شعره :

يا موعداً منها ترقبته	والصبح فيما بيننا يسفر
همت بنا حتى اذا اقبلت	ثم عليها المسك والعنبر
ما انصف العاذل في لومه	بمثلكم من يتلى يعذر
يا مزنة يحسبها بارق	وروضة انوارها تزهر

قال المرزباني : وكان يتعشق ابا الصقر اسماعيل بن نبيل في حديثه فلما
علت حاله فلم يلتفت اليه فهجاه بشعر كثير قبيح ، ولما تقلد ابو الصقر ديوان
الضياع بسر من رأى مكان صاعد بن مخلد ، كتب المدائني الى سليمان بن وهب

أبا ايوب ما هذي البليه	أما للملك تأنف والرعيه
أترضى للضياع مضيع دبر	لواحظه تسوق الى المنيه
تصدر صاحب الديوان فيه	وكان لاهله فيه مطيه (١)

وكتب الى ابراهيم بن المدبر وقد انتزع اسماعيل بن بلبل من يده

علا كان معه :

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ٥٦ ، ٥٧

ليبن ابا اسحاق اسباب نعمة مجددة بالعزل والعزل انبل
شهدت لقد منوا عليك واحسنوا لأنك في ذا العزل اعلى وافضل

وذكر الصفدي له ايضاً في ورقة ٧١ من الجزء نفسه فقال كان المقتدر بالله
قد قلده مدناً على ساحل الشام ، السويدية واللاذقية وجبله وصيدا وما يتعلق
بها من اعمالها فورد الى الموصل في سنة ٣١٦ هـ وضرب له خيمة في الصحباء ،
وسأل عن اهل الأدب فخرجوا اليه فرحب بهم ابن كيغلف (١) ومن شعره :

لي غلام أنا أمير عليه وله ان خلا علي الاماره
بهجة الشمس والبدور جميعا من ضياء بوجهه مستعاره
أخذ إن أنا جرحت له الوج نة باللحظ من فؤادي تاره
يتجنى فاستلذ تجنيه واهوى صدوده ونفاره
واهوى لا يطيب ما لم يكن فيه له لحب حلاوة ومراه

(١) يقول الاستاذ الحاقاني هكذا أثبت في مصورة دمشق ج ٥ ورقة ٧١

ابراهيم احمد السامرائي

هو الدكتور ابراهيم بن احمد بن راشد بن حبيب بن مرتضى بن عبدالعزيز ابن خضر بن عباس وهو الجد الاعلى لعشيرة ابو عباس احدى قبائل سامراء . ولد عام (١٣٣٩ هـ - ١٩٢٠) في العارة وبها نشأ ثم دخل الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل الى بغداد فدخل الثانوية وبعد ان اتمها دخل دار المعلمين العالية . ثم عين مدرسا على الملاك الثانوي ثم سافر الى خارج العراق للتزود بالعلم والمعرفة فذهب الى جامعة السوربون في باريس للتخصص بموضوع اللغات السامية وفتح اللغة العربية . وبعد رجوعه عين مدرسا في كلية الآداب بجامعة بغداد ثم انتدب للتدريس بتونس ف قضى فيها عاما ثم رجع الى بغداد .

والسامرائي من الشخصيات العلمية الرقيقة الهادئة ، عشق العلم فنال نصيبا وافرا منه ، وواع بالبحث فوفق في كل ما عمله من تحقيق (١) .

وشعر السامرائي ثري بالخواطر ومن قصائده التي وفق بها قصيدة بعنوان

(الى بغداد) نظمها في باريس عام ١٩٥٢ م قوله :

نحنّ ويصيبك تذكرها	ربوع تهزك أخبارها
تمرّ بقلبك لفتح المهجير	حراراً يؤجج مسعارها
كأن لم تكن كوسيم الرياض	رحاباً تضوّع معطارها
تردد بالسعد أصدائها	وتعمر بالطير أوكارها

(١) شعراء بغداد ج ١ من ١٣ - ١٦

تمر بها النسمات العذاب
 واذا هي تبعث لون الحياة
 ولاحت تردى مسوح النعم
 إذا هي تخلع ما تزدهي
 وألوت فلا نعم مفرح
 بعيد عن العين ابصارها
 الى اين مذهب هذي الركاب
 وفيه نحول هذا الربيع
 تقاذفها ظلم ضلة
 الى اين ، اين هداة الجموع
 عشية تعلق السبيل المل
 وراحت تفني بها زمرة
 اتنعم بالخير اغمارها
 وفي السجن يحتمد الطيبون
 وكم يفرج الليل جمع الرفاق
 تضيق برحب الحمى المستباح
 ويا ليلة القيت في الظلام
 ولقت فلا واهن بارق
 وجمع الوري كجموع الحجيج
 الى ان تبدت خيوط الرجاء
 ويخطر باليمن خطارها
 تفيض بالأمن آثارها
 رطابا وصفق تيارها
 بهن وقد اوحشت دارها
 وقد هجر الحمى سمارها
 عزيز على القلب تذكارها
 كلالا ومن اين إصدارها
 وغادرت الروض اطيارها
 ولم تفن في الليل افكارها
 لدى الخطب بل اين احرارها
 صعب تعاضم إخطارها
 تذبذب بالبني اوتارها
 ويرسف بالقيد اخيارها
 وينعم في القصر جبارها
 وبطرب في الحان خمارها
 هموم تلامس زخارها
 وماست على الكون استارها
 من الفجر تسطع أنوارها
 الى البيت تشخص ابصارها
 بسطع وسع الدجى غارها

توائب يدفع جيش الضلال
فلم يرهبوا ان دون الطريق
وان على هذه الموحشات
وان بدأ تتحدى الرقاب
غداً تبلغ المجد هذي الجوع
غداً لهو يوم الحساب الشديد
غداً يتخفف عبه السنين
ابعداد بنت الكفاح الرهيب
رسوم على الدمن الطاهرات
توالت عليك صروف النضال
وزودت من حلك النائبات
ابعداد إني غريب بأر
ليوجعني ان لفتح السعير
يعاودني ذكرها هاتفا
وتفلت مني انشودة
وما ذاك صوت القنوط المذل
ولكن نفساً بلاها الاسى

وله بعنوان (الاحلام المولوية) قوله :

اهوى وهذا عابر الزمن !
يا ناضراً بالأمس مرشحلاً
ألوى به جيش من المحن
هيجت ويحك راقد الحزن

أصباة الزهر عازبه
كم كنت ارجو ريقا وندي
واليوم القاه على خرب
كذبت عيني وهي صادقة
نفثت أسرار بغيها
حتى اذا صدقت حاجتي
نفضت عني كل مدلسة
فلححت أحلاماً مولىة
يا ليلة خالستها وأنا
مشاسها نعم وريقها
ودعتها سمجوا عازمة
ومضت وما لبثت أم بها
يا ذا كرا بهوى الزمان رضى
ضافت بك اللحظات مدبرة
كيف السبيل وابن مدرجه
عانيت من وجد وبوهمي
وسدرت آونة ولي ثقة
أفنا فعي بقاء تعاودني

او سلوة والذكر من شجني؟
هرم الشباب يطيل في الرسن
فان يخاتل موحش الدمن
ودعيت ما لم يسر في اذني
لون من التزوير والعلن
ووفيت للاوطار والسنن
ثوباً شقيت به على درن
صوراً تبادى صفحة الوهن
صب يودع هاجر الوسن
نسم وسر الصمت من فتني
بالصبح عجلاً الى ظعن
ويجد منها ما يؤرقني
طالعه من موحش خشن
وبرمت بالجنبات والسكن
ناه وأين مطالع الوطن
ان رحمت أوثر رجعة الزمن
ونشدته طوراً فامطلني
يا ليتها فنيت ولم اكن

ابو بكر الشبلي

ولد الشاعر في سامراء عام ٤٤٧ هـ ثم نرح منها الى بغداد فنشأ فيها نشأة صالحة وهو دلف بن جحدر ويقال ابن جعفر ويقال اسمه جعفر بن يونس المشهور بدلف بن جحدر خراساني الأصل من قرية شبلة في اشروسنة مالكي المذهب قادري الطريقة من كبار رجال التصوف وكان ابوه حاجب الحجاب للموفق وخاله نائب الأسكندرية .

كان الشبلي رحمه الله عظيم الخلق رفيع المكانة ذا شارة عجيبة وهيبة فريدة تحلى بتاج الخلق المحمدي فسمت نفسه عن الماده وتوابعها حتى حلقت في سماء الفضل والعالم الروحي النوراني قال فيه جنيد البغدادي الشبلي تاج هؤلاء القوم يعني أئمة القوم (١) .

نقل عن الشبلي رحمه الله ان سائلا وقف على حلقة وجعل يقول يا الله يا جواد . فتأوه الشبلي وصاح كيف يمكنني ان اصف الحق بالجود ومخلوق يقول في شكاه ثم انشد يقول :

تعود بسط الكف حتى لو انه	تناها لقبض لم تجبه أنامله
ترآك إذا ما جثته متلهلا	كأنك تعطيه الذي انت سائله
ولو لم يكن في كفه غير روحه	لجاد بها فليتق الله سائله
هو البحر من أي النواحي انيته	فلجته المعروف والجود ساحله

(١) تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظية ج ٢ من ١٥٨ - ١٦٤

للشيخ هاشم الاعظمي .

ثم بكى وقال يا جواد فانك اوجدت تلك الارواح وبسطت تلك الهمم بك
فانك الجواد كل الجواد لانهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة ،
فيا جواد بعلو كل جواد وبه جاد من جاد .

وروي عن الشبلي انه تكلم في يوم عيد خارج المسجد وهو يقول :

إذا ما كنت لي عيداً فما أصنع بالعيد
جرى حبك في قلبي كجري الماء في العود

وقال ايضاً :

للناس فطر وعيد اني وحيد فريد

وقال :

تزين الناس يوم العيد للعيد وقد لبست ثياب الزرق والسود (١)
أعددت نوحاً وتعديداً وناثمة ضداً من الراح والريحان والعود
وأصبح الكل مسروراً بعيدم ورحت فيكم الى نوح وتعديد
اصبحت في ترح والكل في فرح شتان بيني وبين الناس في العيد

وقيل للشبلي نراك جسيماً بديناً والمحبة تضني فانشد يقول :

أحب قلبي وما أدري بدني ولو دري ما قام في السمن

وكان وفاة الشاعر الشيخ الجليل الشبلي عام ٣٣٤ بيغداد .

(١) ديوان ابي بكر الشبلي ص ٧٨ للدكتور كامل مصطفى الشبلي .

ابو علي البصير

ذكر اخباره ابن المعتز في الطبقات ص ٣٩٨ فقال حدثني ابن دعامة قال :
كان ابو علي البصير واقفاً بباب الجوسق وكانت المواكب تمر فيسأل عن اصحابها
فيقال هذا فلان التركي ، وهذا فلان الحزري ، وهذا فلان الفرغاني وهذا فلان
الديلمي ولا يذكر له أحد من العرب المذكورين ولا من ابناء المهاجرين والانصار
فيقول يا بني النعمة اصبروا لهم كما صبروا لكم .

وكان ابو علي كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثناء ، شاعر آ جيد الشعر .
وقد جاء في اخبار العتابي : ان هذا قلما يتفق للرجل الواحد لأن الشعر الذي
للكتاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً ، فاذا اجتمعا في الواحد فهو
المنقطع القربن وهو القائل :

رائدات الهوى سلبن فؤادي	فتبدلت ترحمة باغباط
ملكنت نظرتي فصار فؤادي	غرض كف لشادن قباط
فتنته طوعاً اليه ومدت	منه كف الهوى لشد رباط
أهيف أوطف أغر غريب	مازح لي سقامه باختلاط
لا وصول ولا هجور ولكن	ذو انقباض وتارة ذوانبساط
ربما قلت : وصله ليس عنه	مدفع من قلبي فيحيا نشاطي
فانا الدهر في رجاء وبأس	من حبيبي وفي رضا او سخاط
فاذا رمته فلس الثريا	دونه أو لقاءه في الصراط

وكساني هواه من خلع السقة م رباطاً فأنحلتني رباطي (١)
وعندما عزم المستعين بالله الخليفة العباسي على اخذ البيعة لابنه فقال ابو علي
البصير بذلك شعراً يشير به بالبيعة لابنه العباس (٢).

بك الله حاط الدين وانتاش أهله
من الموقف الدحض الذي مثله يردي
قول ابنك العباس عندك ، انه
له موضع ، واكتب الى الناس بالعهد
فان خلفته السن فالعقل بالغ
به رتبة الشيخ الموفق المرشد
وقد كان يحيي أوتي العلم قبله
صبياً وعيسى كلم الناس في المهدي
وله يكتب الى ابي الفياض قوله :

لك عندي بشارة فاستمعها
وأجبتني عنها (أبا الفياض)
كنت في مجلس (مليحة) فيه
وهي سقم الصحاح بره المراض
وقديماً عهدتني لست في حق
ك والذب عنك ذا اغماض

(١) الرباط : جمع ربطة وهي كل ثوب يشبه الملحفة

(٢) مروج الذهب ج ٢ ص ٢٨٤ للمصمودي

فتغفلتها تغفل - خصم
وتأملتها تأمل - قاض
ورمتها العيون من كل افق
وتشاكوا بالوحي والايماض
من كهول وسادة ممحاء
باللهي باخلين بالاعراض
وصيقات القيان اولها الغدر
عليه في وصلهن للتراض
فمت جانب المزاح وعمتهم
جميعاً بالصد والاعراض
وكفاني وفاؤها لك حتى
أذن الليل جمعهم بارفضاض

ابن المعتز

هو امير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن امير المؤمنين محمد المعتز بالله اشعر بنى هاشم ، وابرع الناس في الاوصاف والتشبيهات .

ولد سنة ٢٤٧ هجرية في بيت الخلافة ، وترى تربية الملوك ، واخذ عن المبرد (١) وثعلب (٢) ومؤدبه احمد بن سعيد الدمشقي (٣) وغيرهم ، ومهر في العربية والأدب وكل علم يعرفه أئمة عصره وفلاسفة دهره ، حتى هابه وزراء الدولة وشيوخ كتابها ، وعملوا على ان لا يقلده الخلافة خشية ان يكف ايديهم عن الاستبداد بالملك ، وولوا المقتدر صبياً . ثم حدثت فتن عظيمة فتسرع محمد ابن داود بن الجراح (٤) (وكان من افاضل الكتاب والادباء) وجمع العلماء والكتاب والقضاة وخلعوا المقتدر ، وبايعوا ابن المعتز بالخلافة على غير طلب منه فلما رأى غلمان المقتدر ان الامر سيخرج من ايديهم حملوا على اتباع ابن المعتز فاختم في دار بعض التجار (٥) فقبض عليه وخنق من ليلته ودفن بحفرة بجوار

(١) هو النحوي البصري العظيم والاديب الكبير ابو العباس محمد بن يزيد المبرد الازدي المتوفى سنة ٢٨٥ صاحب الكامل والروضة والمقتضب .

(٢) هو النحوي العظيم الكوفي ابو العباس احمد بن يحيى المشهور بثعلب ، توفي سنة ٢٩١ .

(٣) كان اديباً متفلسفاً أبو عبدالله وروى عنه أخباره وشعره .

(٤) كان كاتباً عارفاً باخبار الناس ودول الملوك ، وله جملة مصنفات قتل في فتنه ابن المعتز سنة ٢٩٦ .

(٥) هو ابو عبدالله الحسين المعروف بابن المصام التاجر الجرهري اخذ منه المقتدر =

شعر لا

وكان ابن المعتز سهل العبارة ، كثير مراعاة البديع في قوله مع رشاقة وقلة
تكلف وتصنع ولما كان مقامه يحل عن الاكتساب بالشعر قل المدح في كلامه الا
في اهل بيته من الخلفاء وبعض وزراء الدولة ، وزاد في التشبيهات البديعة
واوصاف محاسن الطبيعة ، ومجالس الانس ، ومراسلة الاخوان في الدعوة اليها
ووصف الصيد وكلابه وبواشقه وفهوده ، والقلم والقرطاس ونحو ذلك .
والتأمل في شعره يعرف فيه نضرة النعيم ، وترف الملك ورقة الخيال
ولطف الوجدان .

ومن ابتداءاته الجميلة قوله :

أخذت من شبابي الايام وتولى الصبا عليه السلام
وارعوى باطلي فبان حديث النفس مني وعفت الأحلام

وقوله :

ما المغاني من بعدهم بالمغاني فليكن شأنك البكاء وشاني
امتحنى ربعمهم وكان جديداً ونأى منهم الذي كان داني
ما مررنا على لوى فيه نعم (١) مذ مررنا على لوى نعمان (٢)

= في حادثة ابن المعتز التي الف دينار وسلم له بعد ذلك سبعمائة الف دينار ، وكان فيه نغمة وبه

على غنى مفرط سنة ٣١٥ .

(١) من اسماء نسايم .

(٢) مكان وجبلان ببلاد العرب .

ومن شعره قوله يصف فصل الربيع :

حبذا آذار شهراً فيه للنور انتشار
ينقص الليل اذا حل ويمتد النهار
وعلى الارض اصفرار واخضرار واحمرار
فكان الروض وشي^ء بالغت فيه التجار
نقشه آس ونسرين وورد وبهار

ومن تشبيهاته قوله في الهلال :

وانظر اليه كزورق من فضة
قد اثقلته حمولة من عنبر
وقوله :

انظر الى حسن هلال بدا
كنجمل قد صيغ من فضة
وقال يصف السماء :

كان سماءنا لما تجلت
رياض بنفسج خضل نداه
وقال :

قد اغتدى والليل في جلبابه
والصبح قد كشر عن أنيابه
وقال :

وفتيان غدوا والليل داج
وضوء الصبح متهم الورود

(١) الظلام ،

كأن براتهم امراء جيش على اكتافهم صدا الحديد
وقال في الغزل :

سقى المطيرة ذات الظل والشجر
ودبر عبدون هطالاً من المطر (١)
فظالما نبهتني للصبح بها
في غرة الفجر والعصفور لم يطير
أصوات رهبان دبر في صلاتهم
سود المدارع نعارين في السحر
منزرين على الأوساط قد جعلوا
على الرؤوس أكاليلاً من الشعر
كم فيهم من ملبح الوجه مكتحل
بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له
طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستتراً
يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقلت أفرش خدي في الطريق له
ذلاً وأسحب أذيالي على الأثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا
مثل القلامة قد قدت من الظفر

(١) المطيرة : محلة في سامراء وقريب منها دبر عبدون .

وكان ما كان مما است أذكره
 فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر
 وله يصف قصر الخليفة من قصيدة :
 وبنيان قصر قد علت شرفاته
 كصف نساء قد تربعن في الأزهر
 وأنهار ماء كالسلاسل فجرت
 لترضع أولاد الرياحين والزهر
 ويبدان وحش تركض الخيل وسطه
 فيأخذ منها ما يشاء على قدر
 إذا ما رأت ماء الثريا ونبته
 يسير وثوب الكلب فيهن^(١) والصقر
 عطايا إله منعم كان عالماً
 بأنك أوفى الناس فيهن بالشكر^(٢)

(١) الثريا : اسم قصر الخليفة المتوكل بسامراء .

(٢) عن مختارات الكنعاني (نهار ماهر الكنعاني) ص ٢٥٥ ، ص ٢٥٦

احمد بن حمدون النديم

هو ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون المعروف بالنديم ، اديب عالم شاعر .

ولد كما حدث جعظة عام ٢٣٧ هـ . ذكره ياقوت في المعجم ج ٢ ص ٢٠٤ نقلا عن ابى جعفر الطوسي في كتابه الفهرست فقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم واستاذ ابى العباس ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الأعرابي ، وتخرج من يده ، وكان خصيصا بابى محمد الحسن بن علي المـ . كـري رضي الله عنه . وابى الحسن قبله وله معه رسائل واخبار .

وذكره الشاشتي في كتابه (١) فقال وكان خصيصا بالمتوكل ونديمه ، وأنكر منه المتوكل ما اوجب نفيه من بغداد ، ثم قطع اذنه ، وكان السبب في ذلك ان الفتح بن خاقان كان يعشق شلبيك خادم المتوكل ، واشتهر الأمر فيه حتى بلغه وله فيه أشعار ، وكان ابن حمدون يسعى فيها يحبه الفتح ونمي الخبر الى المتوكل فاستدعى ابن حمدون وقال له انما اردتك لتنادمني ، ليس لتقود على غلماني ، فانكر ذلك وحلف يمينا حنث فيها فطلق من كانت حرة من النساء ، واعتق من كان مملوكاً ولزمه حج ثلاثين سنة ، فكان يحج في كل عام .

قال : فامر المتوكل بنفيه الى تكريت فاقام فيها اياماً ثم جاء بزرافة في الليل على البريد فبلغه ذلك ، فظن ان المتوكل لما شرب بالليل وسكر أمر بقتله ، فاستسلم لأمر الله فلما دخل اليه قال له قد جئتك في شيء ما كنت احب ان اخرج

(١) الديارات - حققه كوركيس عواد - وهو من مطبوعات الجمع العلمي العراقي عام ١٩٥١ م

في مثله قال وما هو؟ قال امير المؤمنين أمر بقطع اذنك وقال قل له لست اعاملك الا كما يعامل الفتيان فرأى ذلك هيناً في جنب ما كان توهمه من اذهاب مهجته فقطع غضروف اذنه من خارج ولم يستقصه ، وجعله في كافور كان معه ، وانصرف به .

وبقي خفياً مدة ثم حدر الى بغداد، فأقام بمنزله مدة قال بن حمدون فلقيت اسحق بن ابراهيم الموصلي . ثم لما كف بصره ، سألتني عن أخبار الناس والسلطان فاخبرته ، ثم شكوت اليه غمي بقطع اذني فجعل يسليني ويعزيني ثم قال لي من المتقدم اليوم عند امير المؤمنين الخاص من ندمائه؟ قلت محمد بن البازيار قال من هذا الرجل؟ وما مقدار علمه وأدبه؟ فقلت اما ادبه فلا ادري ولكني أخبرك بما سمعت منه منذ قريب ، حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لأولاده الثلاثة فدخل مروان بن ابي الجنوب بن ابي حفصة ، فانشد قصيدته التي يقول فيها

بيضاء في وجناتها - ورد فكيف لنا بشمعه

فسر المتوكل بذلك سروراً كثيراً شديداً ، وأمر فنثر عليه بكرة دنانير وان تلقط وتطرح في حجره وأمره ، بالجلوس وعقدله على الياقة والبحرين فقال يا امير المؤمنين ما رأيت كاليوم ولا أرى - أبقاك الله - مادامت السماوات والارض فقال محمد بن عمر هذا بعد طول ان شاء الله وقبل قال له فما تقول في ادبه؟ فقال أأكثر من ان يقول الخليفة - ابقاك الله - يا امير المؤمنين الى يوم القيامة ، وبعد القيامة بشيء كثير؟ فقال اسحق ويلك جزعت على اذنك ، وغمك قطعها حتى لا تسمع مثل هذا الكلام ثم قال : لو ان لك مكوك آذان إيش كان ينفعك مع هؤلاء .

قال : ثم اعاده المتوكل الى خدمته ، وكان اذا دعاه قال له يا عبيد علي جهة
المزاح .

خلف ابن حمدون كتباً قيمة وهي اسماء الجبال والمياه والاوادية ، وبنى مرة
بن عوف وبنى نمر بن قاسط ، وبنى عقيل ، وبنى عبدالله بن غطفان وطبي ،
وشعر المعجير السلولي وصنعتة ، وشعر ثابت بن فطنة وصنعتة .

ومن شعره وقد أرسله الى صديقه علي بن يحيى المنجم قوله :

من عذيري من أبي حسن	حين يحفوني ويصرمني
كان لي خلا وكنت له	كـامتزاج الروح بالبدل
فوشي واش فقيره	وعليه كان يحسني
انما يزداد معرفة	بودادي حين يفقدني

وكانت وفاته سنة ٥٣٠٩ هـ .

احمد بن جعفر العباسي

هو العباس احمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي الملقب بالمعتمد .
ولد بسامراء عام ٢٢٩ هـ وبها نشأ ، وامه رومية اسمها فتيان ، ذكره الصفدي
في الوافي فقال : كان اسمر رقيق اللون أعين ، خفيف الروح لطيف اللحية جميلا
ولي الخلافة عام ٢٥٦ هـ بعد مقتل المهدي بيومين ، وقد طالت ايام خلافته غير
انها كانت قلقلة لاستيلاء الموالي وتغلبهم على الحكم ، ومدة خلافته ٢٣ سنة وثلاثة
ايام وتوفي مسموما ليلة الاثنين ١٩ رجب من عام ٢٧٩ هـ .
وقام من بعده ولي عهده اخوه الموفق طلحة فضبط الأمور وسير الخلافة
بسبة ممتاز عن عهد اخيه .

ذكر المرزباني في معجم الشعراء انه كان يقول الشعر المكسور ويكتب له
بالذهب ويقفي فيه المغنون ومن شعره :

بليت بشادن كالبدر حسناً يعذبني بأنواع الجفاء
ولي عينان دمعها غزير ونومها أعز من الوفاء

وذكر الشاشتي في كتابه (الديارات) ص ٦٣ طائفة من شعره وقال :
وكان للمعتمد شعر جيد وشعر غير موزون وربما قال الابيات فيصح بعضها
ويفسد باقيها ، وكان يعطيه المغنين ، فيعملون الحاناً فيغيب عيبه في التقطيع
والألحان ، إلا على خاصة الناس .

وقال : قالت بدعة كان المعتمد يوجه شعره الى (عريب) لتصوغ له

الاحزان . فكانت تقول وبلي كم اغني في حروف الف باء تاء ثاء . وقال الصولي
انشدني عبدالله بن المعتز من شعره الموزون :

الحمد لله ربي ملكت مالك قلبي
فصرت مولى للملكي وصار مولى لحبي

ومن شعره لما اكثر الموفق نقله من مكان الى مكان :

ألفت التباعد والغربة ففي كل يوم أطأ تربه
وفي كل يوم أرى حادثاً يؤدي الى كبدي كربه
أمر الزمان لنا طعمه فما أن نرى ساعة عذبه

وذكر الصولي : ان المكتفي اخرج اليهم مدارج مكتوبة بالذهب من شعر

المعتمد فكان فيها من الموزون :

طال والله عذابي واهتامي راكتنابي
بغزال من بني الأص فر لا يعنيه ما بي
أنا مغرى بهواه وهو مغرى باجتنابي
وإذا ما قلت : صاني كان (لا) منه جوانبي

وكان فيها ايضاً :

عجل الحب بفرقه فبقلبي منه حرقه
مالك بالحب رقي وأنا أملك رقه
إنما يستروح الصب إذا أظهر عشقه

ومن شعره الذي غنت فيه شاربة جارية ابراهيم بن المهدي :

تأنيت بالحب دهرأ طويلاً فلم أر في الحب يوماً سرورا

ومما غنت فيه من شعره :

يا نفس ويحك مالك اني لانكر حالك

وقوله :

أصبحت لا املك رفعا لما أسام من خسف ومن ذله
تمضي امور الناس دوني ولا يشعر بي في ذكرها قله
اذا اشتبهت الشيء ولوا به عني ، وقالوا ها هنا عله

وذكر الصولي فقال طلب المعتمد ثلثمائة دينار يصل بها (عريب) وقد

حضرت عنده فلم توجد ، فطلب مائتي دينار فلم توجد فبكى وقال :

أليس من العجائب أن مثلي يرى ما قل ممتنعا عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا وما من ذلك شيء في يديه
اليه تحمل الاموال طرأ ويمنع بعض ما يجبي اليه

وكان المعتمد من اسجح آل العباس ، وكان يمثل بينه وبين المستعين ويقال

ما ولي أسجح منهما . وكان جيد التدبير ، فهما بالامور فلما قوض امره وغلب على

رأيه نقصت حاله عند الناس .

احمد المستعين العباسي

هو ابو العباس احمد بن محمد بن هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي . الملقب بالمستعين بالله

ولد بسامراء عام ٢٢١ هـ وبويع في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٨ هـ عند موت المنتصر بن المتوكل ، واستقام له الأمر واستوزر أبا موسى اوتامش بإشارة شجاع بن القاسم ثم قتلها ، ثم استوزر صالح بن شيراز فلما قتل وصيف وبغا باغراً التركي الذي قتل المتوكل تعصب الموالي وتنكروا له نخاف وانحدر من سر من رأى الى بغداد فاخرجوا المعتز بالله من الحبس وبأيعوه وخلعوا المستعين ، وبنوا الأمر على شبهة وهي ان المتوكل بايع لأبنة المعتز بعد المنتصر واخرجوا المؤيد بالله ابراهيم بن المتوكل . ثم ان المعتز جهز اخاه احمد لحرب المستعين ، واستعد المستعين وابن طاهر للحصار وتجرد أهل بغداد للقتال ودام شهراً وغلت الاسعار ببغداد ، ودام البلاء وصاح اهل بغداد الجوع فأنحل أمر المستعين الى الرصافة وخلع المستعين نفسه واحدر الى واسط تحت الحوطة وقام بها مسجوناً ثم انه رد الى سر من رأى فقتل بفارسينها في ثالث شوال سنة ٢٥٢ وقيل ليومين بقيا من شهر رمضان وله احدى وثلاثون سنة .

كذا ذكره الصفدي في الوافي ج ٨ وقال : كان مربوع القامة ، أحمج الوجه خفيف العارضين بمقدم رأسه طول وكان حسن الوجه والجسم بوجهه أثر الجدرى عبل الجسم ، وكان يلثغ بالسين نحو الثاء وامه أم ولد وكان مسرفاً

مبذراً للخزائن ويقال انه قيل له اختر اي بلد تكون فيه فاختر واسط فلما احذروه
قال له في السفينة بعض اصحابه : لاي شيء اخترتها وهي شديدة الحر فقال
ما هي بأحر من فقد الخلافة واورد له المرزباني في معجم الشعراء لما خلع .

كل ملك مصيره للذهاب
غير ملك المهيمن الوهاب
كل ما قد ترى يزول ويفنى
ويجأزى العباد يوم الحساب
وقال لما استفحل امر المعتز :

استعين بالله في أمـ
وبه ادفع غني
وقال لما بلغ بالقتل بغته :

جاء لطف الله بالامـ
فعلي اليوم أن أقـ
واورد له صاحب المرآة :

أحبت ظيماً ثمين
بالله يا عالمين
من لامي في هواه
قلت يريد :

أحبت ظيماً صميم
بالله يا عالمين
كانه غصن تين
ما في السما مسلمين

قلت ولا في الارض لانهم انخدوك خليفة .

احمد حمودي السامرائي

هو السيد احمد بن حمودي بن سلمان بن هلال السامرائي .
ولد سنة ١٩٣٤ م في مدينة سامراء وانهى الدراسة الابتدائية والمتوسطة
والثانوية فيها .
منذ عام ١٩٥٤ عين معلماً في قضاء سامراء ، نظم الشعر منذ حداثة سنه .
وقد أحب الشعر الجاهلي والعباسي أي تأثر بالشعر القديم ، ولا يعترف بالشعر
الحر ويعتبر ذلك مؤامرة على التراث العربي .
وقد نشر معظم قصائده في مجلة المعرفة التي كانت تصدرها وزارة التربية
العراقية سنة ١٩٦١ وفي مجلة الورود اللبنانية والصحف العربية الاخرى
وللشاعر مجموعة من المؤلفات الشعرية . وفي سنة ١٩٦٠ طبع اول مسرحيه
بعنوان (الجزائر) .

ومن قصائده التي يخاطب فيها فلسطين قوله :

يا فلسطين ارجعي رغم العدى	جنة العرب ورمزاً للفدا
ولتعودي حلة تزهو بها	عند آذار اذا الصبح بدا
ولتعودي قبساً فيه اهتدى	كل من ضل ونجماً فرقدنا
كلنا جنـد وفي ارواحنا	نحن نفديك وان طال المدى
نحن في ساح الوغى لا ننثني	كم شربنا الكاس في سوح الردى
قد روى التاريخ انا امة	نصنع الخـير وفينا يقتدى

فأشدد العزم فذا فجر بدا عاد بسام المتى حلو الندى
واصرخي للثأر لا بل زمجري واعتلي الركب اذا الحادي حدا
وارجعي الحق من الباغي الذي دنس القدس وفيها افسدا
صرخة الحق غدا في قدسنا فليكن موعدنا فيها غدا

وله قصيدة أخرى يحث فيها الشباب على النضال والكفاح فيقول :

يا جنود الحق هيا تقحم الموت سويا
نصنع الآمال لحناً يملأ الدنيا دويا
فبشير النصر اضحى باسماً طلق المحيا
شاديا لحن المواضي تكشف الحق الجليا
حين دوت في البوادي صرخة يا عرب هيا
نحو أعداء تبنوا مقلة من مقلتيما
وأقاموا في نعيم عنوة بعد اللتيما
يسلبون الاهل حقاً دونما يلقون عيما
وضحايا العرب لاقى من فنون الغدر طيا
يا شباب العرب قوموا نرجع المجد العليا
في ربوع فاغرات الجرح تدعو اليعربيا
عجلوا فالخطب أدمى خانقاً غضاً فتيما
يا شباب العرب حيوا السهل والوادي الغنيا
وارفعوا في القدس بنداً يسحر الصبح النديا

وله ايضاً يقول :

رهين على العرب هذا البقاء
 فان أنت يوماً سئمت الحياة
 وما قسوة الدهر غير استعار
 وعاصفة هي حالكات ونور
 وفلك يسير الى منتهاه
 وفيه الخلود وفيه الامان
 ونهل من كل عصر عظمات
 ولكن اذا ما قبسنا اعتبار
 ولم نتخذ من حنايا الضلوع
 أبهرم فيك الحنين الوديع
 وتصبح جسماً بدنيا الظلام
 وتسقي اهانات ظلم العدى
 فأني ضمير به لا يثور
 فان ثار منا جنوب ربيع
 فما ذاك الا فؤاد صريع
 ومن شعره ايضاً :

عبث الغرام بجسم صب مجهد
 يمسي يناجي دمة مسكوبة
 كحبيبة جرح الغرام فؤادها
 وتسافر الاقمار وهي ضحوكة
 يشدو بماضي عهده لا بالغد
 طلعت مع الزفرات دون تعمد
 فبدت كلون الورس في الروض الندي
 في الافق وهو من الاسى في مرقد

ذاق العذاب المر حتى قد هوى
حتى اذا ما الصبح لاح بطلعة
في لجة الحب العصوف المزبد
غراء بالنور المشع السرمدي
اعظم بميتة عاشق متخلد
هذا مصير الصب في احيائنا

وله قصيدة اهداها الى صديقه الشاعر عبدالكريم الآلوسي الذي هجر الشعر زمناً فقال

وعاطت كووس الصبر فيض سلافها
سقتها من الاشواق والوجد والاسى
حشاشة روح بالمآسي استظلت
واغرت نجوم الليل عنها فولت
واشرق في الدنيا البعيدة طارق
وبات عليه الفجر يحسو ثمالة
وتاه الضحى في اليوم حتى كأنه
وقد احجبت شمس النهار بضوئها
وكم جاوب الشعر الرقيق صوادحاً
ومستنطق الليل النجوم مسائل
وقد مزق الستر الكثيف بنوره
اثارت على الورد الندي كوامناً
واخرى تناجت بالعيون تعجباً
تعاني من الاطراء طلاً ووابلاً
واسقيني من خمر شعرك طائماً
وداعبت قلبي وامتلكت عواطفي
أيا منيتي والدهر صلف مكابد
أحمل ذا النبراس في سبل الهدى
لقد طال نسائي وطال تلفتي

الشيخ احمد محمد أمين الراوي

هو الامام الجليل العلامة بآبي نهضة سامراء العلمية الشيخ احمد بن محمد أمين الراوي ، فضل وأدب ، علم ومقدرة زهد وتقوى ، خطيب بليغ وشاعر أوتي الحكمة ومجاميع البيان

ولد الشاعر الكبير سنة (٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م) في قضاء عنه من اسرة عريقة بالعلم والمعرفة والمجد والسؤدد ، وبعد ان ترعرع في احضان والده قرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة وبعد ان تمكن من العلوم سافر الى بغداد ليرتشف العلوم على كبار علمائها فدرس على العلامة الشيخ قاسم أفندي أمين الفتوى ببغداد ، والعلامة ابراهيم الراوي والعلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الحاج علي افندي الخوجة والعلامة عبد الرزاق افندي الراوي مفتي لواء الناصرية ، والعلامة يحيى افندي الوترى المدرس بمدرسة احمد باشا في جامع الميدان والعلامة محمد سعيد النقشبندي والعلامة عبد الوهاب النائب والشيخ عبد الجليل زاده فلازمهم بأخذ الدروس العلمية ملازمة شديدة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة بكل ما قرأه من العلوم كالفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والبيان والمنطق وغيرها (١) .

قام الاستاذ الراوي بعدة وظائف هامة منها انه تعين بعد اثبات الاهلية بالامتحان اماماً وخطيباً في جامع القبلاية ببغداد وبقى حتى سنة ١٣٢٨ هـ ثم عين وكيل قاضي في مدينة عنه ثم عين قاضياً الى ناحية (شوفة مليحة) التابعة

(١) تاريخ علماء سامراء، ص ١٢ - ٤٢ للشيخ يونس السامرائي .

الى لواء الديوانية ثم نقل الى قضاء المسيب وبعد الحرب العالمية الاولى واحتلال
الحكومة السورية العربية دير الزور عين قاضيًا وكان يومئذ متصرف اللواء
(مرعي باشا الملاح) ثم لما اعطي اللواء الى الانكليز لاحاقه الى الوراق وحل
محل مرعي باشا المذكور حاكم انكليزي بقي الشيخ في منصبه .
ثم عين قاضيًا في لواء الكوت في الحكومة العراقية ثم عين مدرساً في المدرسة
العلمية الدينية في سامراء (١٣٤٧هـ - ١٩٢٨) ثم اضيف له امامة مسجد المدرسة
المذكورة كما اضيف له وعظ مدينة سامراء العام حتى توفاه الله تعالى في مدينة
سامراء سنة (١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م) .

وله شعر جيد بليغ يدل على سعة علمه وتمكنه من النظم منها :

صرخت له وما استصرخت يوماً بناصر

ولا ذرفت للنائبات محاجري

وجات خيولي في الوغى وأجلتها	على كل علسج صابر ومثابر
هزرت قناتي فوقه فدعرتة	فألحقته فوراً باهل المقابر
وكم فتية هاجوا وماجوا فجتهم	وقد أخذوا أعلى هضاب المعابر
صرخت بهم فاستسلموا وتنازلوا	عن الطيش بل حادوا كحيرة حائر
علوتهم بالمره في مضارباً	فارواحهم طارت بلحمة باصر
قطفت نفوساً منهم وتركتهم	على الارض اشلاء لوحش وطائر
وسلبهم للجيش رزقاً ومغماً	وارضهم خمساً وعشراً لعاشر
وان وطئت رجلي الركاب لقادة	تراعد ضد واسـتجار بجائر
وان صرت فوق المهر كان كما اشأ	وفي كرهه فرت جيوش ضرائر

هزرت لهم رمحي وحررت مرهفي
 فان شئت مناً او فداء فذاك لي
 وان جاءني مستهلف واستغاث بي
 وان قتت في ارض فذاك ربيها
 مدت سماًطاً للضيوف وغيرهم
 ولا من واستكثار فيما صنعته
 فهذي سجايا فطرتني قد عرفتها
 حكمت سنيماً في القضاء وفي اللوا
 لخصم على خصم بل الحق رائدي
 وعندي قوي صاحب الحق دائماً
 ولا زلت في هذا المقام مثابراً
 فقلدت في ايامهم حكم دبرهم
 وقفت لهم بالصد وقفة كاسر
 ولا طائر الجوا او قاذفاتها
 فلو اطلق الكف البراع لسرد ما
 لضاق مجال البحث واقفه عالم
 وانى ان مثلت شيئاً اجيده
 الى ان ازيل الشك او اكسر القنى
 وان جاءني خصم يناظر فريفة
 فيلوي عنان البحث نحووي خاضعاً
 ففرغرت الارواح تحت الحناجر
 والا علا هماماتهم كل بائر
 ركبت عزوفاً سافعاً للمناظر
 ولا بدع فالتوفيق اكبر ناصر
 برحبهم وجهي وقلبي وناظري
 بل الفضل الزوار والله جابري
 ورببي علام بما في خواطري
 فازغت عن حق ولا مال حاجري
 واقطعه رغماً على انف غادر
 ولست ابالي بالقوي المكابر
 على خطني حتى احتلال لكافر
 فاحكمت احكامي وما زاغ خاطري
 وما زعزعنتي داميات لطائر
 ولا بطريات ولا جور جائر
 ودعناهمو عن فعله بالدفاتر
 فتركه للمقتدي بالمشاور
 وافرغه في قالب ودساتر
 وذلك عادات الرجال الاكابر
 اناظره بالباهرات الزواهر
 لما قد دهاه من علو المناظر

ولي غيرة للدين والمنتمي له
وفي الله لا أولي للومة لائم
ولست بين القول للخائف الذي
انا ابن اباة العظيم من آل هاشم
خيبرم خير البرية كلها
افرت له كل الخلائق انه
فقوم معوجات وعدل أفلجا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا
وله قصيدة اخرى بعنوان (ذكريات) يقول فيها :

حسني الشوق فامتطيت جوادي
وتركت الديار والاهل طرا
وقطعت البيداء ميلا فيلا
ساهر العين طافح القلب صدقا
وملحا بالسير لح عمى
طاويا لليد طيا كطي
ما مضت ليلة لذا السير إلا
فانتشقنا العبير من كاظميها
ثم شمعنا شقائفا من على
ان بشرأ يقول الشبل اقصد
عمر سورها وجيلي حماها

وتقلدت مرهفي وعتادي
وهجرت الاصحاب في كل نادي
تاركا نومي ومحبي سهادي
متعباً عقبتي بدفر جوادي
لوصول المرام فهو مرادي
لسجل قضى به استعدادي
أشرق النور من حمى بغداد
وشمنا ريمحانة السجاد
يتهادى النعمان فيها تهادي
ويس حماد فهو للقوم حادي
وسراج الدين الحبيب ينادي

ان بغداد معقل القوم يا من
 حيث رواسهم رئيس القوم
 ان سلطانهم علا فتدلى
 شبه السيد الرفاعي شيخ الكل
 يارشيداً ابن الرشاد من رشيد
 يدعى خلة وما هو خل
 من خليل له ارتباط قوى
 ابن من يلتهي بطيثل برکش
 ابن من يلقط الحصا من حنين
 ابن من بابيه رصيد رواما
 ولاهل البلاد منهل عذب
 ولو اني مطاوع ليراعي
 لجعلت الرشيد ضد الرشيد
 فتركناه بالقبيح تروى

وله في رثاء الشيخ محسن الراوي قوله :

ألا ما لهذا الكون بعدك عابس
 وقد أصبحت في كل بيت نوائح
 فنكست الاعلام في كل جانت
 وقد شاهدت عيناى بعض اولي النهى
 وقد عمت الضوضاء أرجاء راوة
 وقد غشيت ضوء الشمس الحنادس
 يثرن نجيعاً وهو في القلب طامس
 وقد ماج بعض الناس والبعض جالس
 حيارى وما في القوم من هو حارس
 وحنة خفت نحوها والفوارس

فقلنا من المفقود قالوا ابو الندى
كريم نجى الجود والفضل والندى
عرفنا فقلنا محسن قيل محسن
فلاغرو ان طاش الأنام لفقده
فقد كان ركناً للضعيف ومرتماً
فتروي اليتامى والجوار وضيئهم
فقدناك يا من أنت للعجود موطن
ورب التقى والجود وهو المنافس
وحاتمهم يعنى على الدست جالس
فطارت لنا الافكار وهي عوابس
ولا عجباً ان أرقتنا الهواجس
لام اليتامى جفنتيه تجالس
ويرجع ريان الضمير المجالس
وللضيف مأواه وفي العلم فارس

احمد بن عمر النهيري السامرائي

هو ابو طاهر احمد بن عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النهيري السامرائي .
ذكره الصفدي في الوافي ج ٦ ورقة ١٠٦ فقال : من اهل سر من رأى
والده بصري . ذكره محمد بن داود بن الجراح الكاتب في اخبار الشعراء المحدثين
قال : شاعر متخلص الى كل معنى رفيق لطيف . أمجله الموت عن بلوغ ما بلغه
الشعراء المجيدون باشعارهم وتوفي بعد أبيه بعد عشر سنين او نحوها . وما رأيت
أحدًا من الشعراء او الرواة إلا يفضله ويقدمه .

حدثني محمد بن القاسم قال خرجت أنا وابو طاهر لسر من رأى في يوم
عيد فجعل الناس يبرون في هيئاتهم ونحن ننظر في دفتر .
ومن شعره (١) :

نظرت فلم أر في العسكر	كشومي وشؤم ابي جعفر
فدا الناس للعيد في زينة	من النور في منظر أزهر
ونغدوا عليهم بلا هيئة	فرادى من المنزل المقفر
فنعمد للشؤم في عزلة	من الناس ننظر في دفتر

(١) شعراء بغداد ج ١ ص ٣٦٨ : علي الخاقاني .

احمد بن يحيى البلاذري

أحمد بن يحيى البلاذري أحد شعراء الدولة العباسية بعهد المستعين بالله يقول البلاذري : كنت من جلساء المستعين بالله وقد فصدته الشعراء فقال ليس أقبل إلا من الذي يقول مثل قول البحري في المتوكل (١) :

فلو أن مشتاقاً تكلف فوق ما في وسعه لسمي اليك المنبر
فرجعت الى داري ، واتيتته وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحري
في المتوكل فقال : هات ، فانشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ لبسته يظنُّ لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته ولبسته : نعم هذه اعطافه ومناكبه
فقال لي : ارجع الى منزلك فافعل ما أمرك به ، فرجعت ، فبعث الي سبعة
آلاف دينار وقال : ادخر هذه للحوادث بعدي ، ولك علي الجراية والكفاية
مادمت حياً .

وقال في عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد صار الى بابه فحجبه فانشده :

قالوا اصطبارك للحجاب مذلة عار عليك من الزمان وعاب
فاجبتهم ولكل قول صادق أو كاذب عند المقال جواب
إني لأغترف الحجاب لماجد أمست له متن علي رغب
قد يرفع المرء اللثيم حجاباه ضعة ، ودون العرف منه حجاب

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ١١-١٢ محمد بن شاكر بن أحمد الكتي مطبعة السعادة بمصر ٩٥١

احمد بن علي السامرائي

هو ابو الفضل أحمد بن علي بن هارون بن البن السامرائي
أديب شاعر .

ذكره الصفدي في الوافي ج ٦ ورقة ٩٥ فقال : من أهل سر من رأى
من بيت رئاسة وجمالة ، كان ادبياً فاضلاً سمع الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام
وأبا الحسن علي بن احمد الوفا ، وحدث مقطعة من كتب الأدب عن
ابن الفحام وسمع منه ابو نصر بن ماکولا وروى عنه الخطيب و ابو الحسن
محمد بن هلال بن المحسن بن الصابي .

انور خليل السامرائي

ولد الشاعر انور خليل السامرائي في مدينة العمارة عام ١٩١٩ وهو ينتمي الى عشيرة البو نيسان القاطنة في سامراء .

وهو من الشعراء المعروفين حيث نظم الشعر في عهد الطفولة وبدأ ينشر قصائده من سنة ١٩٣٢ .

وعندما تعين معلماً في أواخر عام ١٩٣٧ اخذ يعطر أجواء العمارة بقصائده الرنانة فلم تخل حفلة من حفلات اللوء من احدى روائعه ، ولا غرو ان اطلق عليه العماريون لقب (شاعر العمارة) فهو شاعر هذا اللواء بحق وحقيقة لأنه كان ولا يزال المعبر عن آلامه وآماله . وطبع اول مجموعة شعرية سنة ١٩٥٢ سماها (من اصدااء المعترك) كما اقرت وزارة الثقافة والاعلام طبعة مجموعة شعرية له باسم (الربيع العظيم) وله مجموعة شعرية ينوى طبعها باسم (عن الشاطئ الأخضر) حيث تفرغ للكتابة والنظم بعد احالته على التقاعد عام ١٩٦٨ م . وللشاعر نظم جيد فهو ينحو منحى الشعراء الرومانسيين والناقد الذي يتمعن في دراسة شعره يلاحظ هذه الظاهرة بصورة واضحة ومن ذلك قوله في قصيده بعنوان (حب برىء) .

انا أهواك وان لم تعلني فاعذريني الآن ان باح في
انا أهواك فما شئت اصنعي اغضبي او فاعجبي او فابسمي
لا تخالي في غرامي ربيبة ان حي لك فوق التهم
الى ان يقول :

انا أهواك كأنني طفلة
 سلسلي منك حديثاً طالما
 لفظك السحر وما أعذبته
 رشفتها الروح يا فانتني
 احسب الساعات استدني بها
 كلما سرت الى موعداها
 عفة اللفظ طهور البسم
 حنت النفس له في نهم
 واحاديث خمر المفرم
 حلوة نخطر من احلى فم
 موعداً يرقبه قلبي الظمي
 كاد أن يسبق قلبي قسدي

او قوله في قصيدة نداء :

هلا حنوت على الغريب
 يارقة الزهر انشدي
 أهواك لم أحل هوى
 يا واحة العمر الجديب
 ماشئت من حسن وطيب
 لسواك ما يهوى القلوب

وشاعرنا تظهر عاطفته نحو شعبه أبناء فلسطين فهو يقول من قصيدة

نظمها سنة ١٩٤٣ :

واهاً فلسطين لو نجديك اشعاري
 فهل نقاتل صهيوناً وعصبتيه
 لو بالكلام يحاز النهر لانتصرت
 لسرت في جحفل منهن جرار
 بالشعر والنثر أم بالقصف والثار
 قواننا اليوم في مليون مضار

أنور عبد الحميد السامرائي

هو السيد أنور بن عبد الحميد بن عبداللطيف بن عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن محمد بن محمود بن عبدالنبي بن محمد الجدد الأعلى لعشيرة المواسط .

ولد الشاعر عام ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٧ م في بغداد بمحلة خضر الياس بجانب الكرخ ونشأ بها وقد ادخله ابواه الكتاب، ثم ادخل مدرسة دار السلام الابتدائية فمتوسطة الكرخ، فالتفويض الأهلية، فالاعدادية المركزية، وبعد أن تخرج فيها دخل كلية الحقوق وحاز على شهادتها عام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ م .

والمترجم له : اديب طيب الروح، ذكي القلب، نائر الشعور، شب على حب الوطن وبغض الاستعمار، وخاض معامع سياسية، وشارك في مظاهرات وطنية في العهد الملكي، والقي قصائد في المناسبات كانت تلهب المشاعر، وله من الشعر ما يكون ديواناً ومن شعره في ذكرى معركة بدر قوله :

ورتل نشيد المجد والعز والفخر	تعال معي حي البطولة في بدر
وحدث عن البيض البواتر والسمر	تعال معي حي الشجاعة والفدا
وناج بناة المجد في السر والجهر	تعال معي وانشد اناشيد عزنا
لدرّب العلي والمجد والفتح والنصر	تعال معي وانشد نشيداً يقودنا
بها انتصر الدين الحنيف على الكفر	بنو وطني هبوا لتمجيد ليلة
بدر وما بدر سوى ليلة القدر	لقد نصر الرحمن فيها نبيه
تهادى اليها الشعر تيباً على النثر	فيا ليلة النصر المبين تحية

ففبك مع النصر المبين تفتحت
 سلام على عصر الصحابة انه
 سلام على يوم الكرامة انه
 سلام على عصر الشهامة انه
 أتيت أبا الزهراء تنقذ أمة
 فقبلك كانت امتي كسفينة
 أتيت أبا الزهراء في عالم طفي
 اتيت ابا الزهراء تكشف ظلمة
 اتيت أبا الزهراء تصلح امة
 أنارت لها الظلماء كف كريمة
 وعلمتهم كيف التآلف والوفا
 ملأت نواحيها أماناً ورحمة
 رعى الله ما شادت يمينك للعلى
 ولم ينج منك الشرك ياخير مرسل
 تجلي عن التعداد ان هي احصيت
 تعاليت يارب البطولات والهدى
 ألا فاهدنا يارب هدي محمد
 قلوب كزهر الروض عاطره النشر
 تميز فيه معدن الترب والقبر
 هو الغرة الطغراء في جبهة الدهر
 هو الخلد ذكراه تدوم الى الحشر
 وتنقلها من عيش عسر الى يسر
 تطوف بيم الموبقات من الكفر
 لتأخذ حقاً للضعيف من القمرى
 وتجلي مجيهاها باعمالك الغر
 أبت ان تساوي عيشة العبد بالحر
 بنور الهدى لا نور شمس ولا بدر
 وكيف نجاة النفس من عالم الشر
 ومات اعادها من الخوف والذعر
 وما شدته للحق والمجد والطهر
 ولا طار محمولا باجنحة النسر
 فياليت شعري ما ابث من الشعر
 اتركنا للذل والامر والقهر
 وعجل لنا ياربنا مطلع الفجر

.....

بني وطني اصغوا إلي لعلنا
 وهذا بيان صغته من حشاشتي
 نجد مخرجاً يرضى بعالمنا الذري
 إذا لم يكن سحراً فمن معدن السحر

بني وطني ان التجمع قوة
 ألم تعلموا أن العصي شتاتها
 وما زال قولي قبل هذا وهذه
 فلسطين ضاعت بالتفرق بعدما
 فلسطيننا أمست أيا قوم سبة
 جزائرنا يا قوم بانث فريسة
 فهلاً بني الافرنج ان لقاءنا
 بني وطني فسيم التخاذل بيننا
 بني وطني انا قلوب توحدت
 فعار علينا ان يفرق شملنا
 يهود وسكسون نحز رقابنا
 وغابتها تمزيق أمة يعرب
 وما نحن الا وحدة الروح والمهدي
 فهل ثورة شمساء تجمع بيننا

.....

وله من قصيدة بعنوان « تمثال مود » وقد حث فيها على أزالته ونحطيمه

قوله :

يا شعب ان رمت العلى استقلالاً
 قم باسم ربك حطم التمثالا
 (مود) تناول في الضاء منضراً
 يعني الخلود ولا يربو زوالا
 تمثال (مود) كم أذوق صرارة
 لما أراك الفاتح المحتالا

يا مود يا رمز الشقاوة والامى	او ما كفاك بأن تقيه دلالات
يا ايها الضيف الثقيل بظلمه	آن الأوان لأن تشد رحالا
تأبى العروبة ان تراك مصعراً	ضد الفرور وسيداً مفضالا
ابناء يعرب هل يدوم خضوعكم	ان صح ذلك فلستم الاشبالا
ان جئت تدعو للتححرر زاعماً	كان التححرر منكم استدلالا
من قال ان الشبل يرضخ لحظة	الذئب لا لا لن يكون محالا
يا شعب ان رمت الحياة سعيدة	قم باسم ربك حطم الاغلالا

البحثري (١)

هو أبو عبادة الوليد بن عبيدة الطائي الشاعر المطبوع ، أشهر من استحق لقب (شاعر) على الاطلاق .

ولد سنة ٢٠٦ بناحية منبج (٢) في قبائل طي وغيرها من البدو الضاربين في شواطئ الفرات ، ونشأ بينهم فغلبت عليه فصاحة العرب ولازم وهو فتى ابا تمام وعليه تخرج واقتبس طريقته في البديع بغير افراط .

وخرج الى العراق واقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان محترماً عندهما مرعي الجانب الى ان قتلا في مجاس كان هو حاضره ، فرجع الى منبج . وبقي يختلف احياناً الى رؤساء بغداد وسر من رأى حتى مات سنة ٣٨٤ هـ

وكان على فضله وفصاحته ورقة كلامه وبديع خياله من اكثر خلق الله نحرأ بشعره ، حتى كان يقول إذا اعجبه شعره : احسنت والله ، ويقول للمستمعين مالكم لا تقولون اح نت ؟ هذا والله مالا يحسن احد أن يقول مثله .

والكثير على انه لم يأت بعد ابي نؤاس من هو اشعر من البحتري ولا بعد البحتري من هو اطبع منه على الشعر ولا أبدع منه في الخيال الشعري ولنشأته البدوية ابتعد في شعره عن مذاهب الحضريين وتعمقهم وفلسفتهم فكان شعره كله بديع المعنى حسن الديباجة ، صقيل اللفظ ، سلس الاسلوب ، كانه سيل ينحدر الى الاسماع ، مجوداً في كل غرض سوى الهجاء ، ولذلك اعتبره

(١) البحتري نسبة الى بحتر بطن من طي .

(٢) بين الفرات و حلب .

كثير من اهل الادب هو الشاعر الحقيقي، واعتبروا أمثال ابي تمام والمتنبي
والمعري حكماء، ولسهولة شعره ورقته كان الاصوات التي يتغنى بها في زمنه من
شعره . وله ديوان كبير طبع في جزأين في الاستانة وغيرها ومن احسن قوله :

دنوت تواضعاً وعلوت مجدأ فشانك انحدار وارتفاع
كذلك الشمس تبعدان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

ومن قوله في سرى الليل وطلوع الفجر :

ولقد سربت مع الكواكب راكبأ اعجازها (١) بعزيمة كالكوكب
والليل في لون الغراب كأنه هو في حالوكنه (٢) وان لم ينعب (٣)
والعيس (٤) تنصل (٥) من دجاه كما انجلى

صبغ الخضاب عن القذال (٦) الاشب

حتى تبدي الفجر من جنبانه كلماء يلعم من خلال الطحلب (٧)

ومن قوله في الحكمة :

اذا ما نسبت الحادئات وجدتها بنات زمان أرصدت لبنيه
متى أرت الدنيا نباهة خامل فلا ترتقب الا خمول نبيه

وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل :

بسر من را لنا امام تعرف من بجره البحار
خليفة يرتجى ويخشى كأنه جنه ونار

(١) ما أخبرها (٢) في شدة سواده وظلامه (٣) نعب الغراب صياحه .

(٤) الابل البيض (٥) تخرج (٦) شعر وخر الرأس (٧) ما يطفو على وجه

الماء الآسن من الحفرة .

كلتا يديه تفيض سحاً
فليس تأتي اليمين شيئاً
فالملك فيه وفي بنيه
كأنها ضرة تغار
الا أتت مثله اليسار
ما اختلف الليل والنهار

وقال يصف الربيع :

أتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا
وقد نبه النيروز في غسق الدجى
يفتقهما برد الندى فكأنه
فن شجر رد الربيع لباسه
أحل فابدى للعيون بشاشة
ورق نسيم الريح حتى حسبته

وله من قصيدته في وصف قصر الجعفري بسامراء :

إن الظباء غداة سفح محجر
من كل ساجي الطرف أجيد أعيد
ومنها يقول :

أقبلن بين أوانس مال الصبي
فبعثن وجداً للخلي وزدن في
لا ابتغي أبدأ بسلى خلة

وقال يصف البركة في قصر المتوكل ويمدحه :

ميلوا الى الدار من ليلي نحيبها
يادمنة جاذبتها الريح بهجتها
نعم ونسأها عن بعض أهلها
تبليت تشرها طوراً وتطويها

ومنها :

لولا سواد عذار ليس بسلفني
قد اطرق الغادة الحسناء مقتدرأ
في ليلة ما ينال الصبح آخرها
عاطيتها غضة الاطراف مرهفة
يامن رأى البركة الحسناء رؤيتها
بحسبها أنها في فضل زينتها
ما بال دجلة كالغيري تنافسها
أمارأت كليء الاسلام يكلؤها
كأن جن سليمان الذين ولوا
فلو تمر بها بلقيس عن عرض
تنصب فيها وفود الماء معجلة
كأنما الفضة البيضاء سائلة
إذا علتها الصبا أبدت لها حبكا
فحاجب الشمس أحياناً يضاحكها
إذا النجوم تراءت في جوانبها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها
بعمق باوساط مجنحة

الى النهى لعدت نفسي عواديا
على الشباب فتصيني وأصيبها
علقت بالراح أسقاها وأسقيها
شربت من يدها خمرأ ومن فيها
والآنسات إذا لاحت مغانبيها
تعد واحدة والبحر ثانيها
في الحسن طوراً واطواراً تباهيها
من أن تعاب وبأنى المجد يذنيها
ابداعها فادقوا في معانيها
قالت هي الصرح تمثيلاً وتشديها
كالخيل خارجة من جبل مجربها
من السبائك تجري في مجاربها
مثل الجواشن مصقولاً حواشياً (١)
وريق الغيث أحياناً يباكيها
ليلاً حسبت سماء ركبت فيها
بعد ما بين قاصيها ودانيها
كالطير تنقض في جو خوافيها

(١) الحبك : تكسر صفحة الماء عند مرور الريح عليه ، والجواشن الدروع .

جمال الدين السامري

هو جمال الدين ابو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن ابراهيم
المبادي ثم العقيلي السامري الحنبلي الشيخ العالم المفضل الحافظ .

ولد في رجب سنة ٦٩٦ هـ وتلقاه ببغداد على الشيخ صفى الدين عبد المؤمن
وغيره ثم رحل الى دمشق وتوفي بها ومن تصانيفه نظم مختصر ابن رزين في
الفقه ونظم الغريب في علوم الحديث لابيه نحو الف بيت . ونشر احياء القلب
الميت بفضل اهل البيت، وغيت السحابة في فضل الصحابة والاربعون الصحيحة
فيادون احر المنيحة وعقود الآلي في الامالي وعجائب الاتفاق والثمانيات
وكانت وفاته سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م .

قال ابن صبحي رأيت بخطه ما صورته مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف كبار
وصغار في بضعة وعشرين علماً ذكرتها على حرف المعجم في الروضة المورقة في
الترجمة الموقنة وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه وحدث عنه وذكره الذهبي
في المعجم المختص واثني عليه وذكر انه توفي في جمادى الأولى (١) .

(١) الشنرات ج ٦ .

حسين علي السامرائي

ولد الشاعر في مدينة سامراء سنة ١٨٩٠ م من اسرة عربية وبعد ان ترعرع في كنف والده العلامة المرحوم علي السليم الطويل الدراجي السامرائي قرأ القرآن الكريم على يديه واجاد الخط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وتخرج فيها وعين معلماً في المدارس الابتدائية سنة ١٩١٩ م وبقي في التعليم حتى احيل على التقاعد وفي سنة ١٩٤٨ م سكن الأعظمية وكانت له مجالس أدبية وشعرية مع الأديب الشاعر الاستاذ ناهي القشطيني وبقي على هذه السيرة الحميدة حتى وفاته في ٢١ رمضان سنة ١٣٨٦ هـ .

وقد عثرنا لهذا الشاعر على قصائد قليلة تدل على قوة ايمانه وزهد وبلاغته

منها قوله :

والرأس فيه مخافة الرحمن	الدين والاسلام جسم واحد
للسالكين طريقه بأمان	والدين اصل وهو أفضل مرشد
باق مدى الأحقاب والأزمان	وفروضه نبراس كل موحد
جاءتكم بالخير والاحسان	يامؤمنين تمسكوا بشريعة
بالمسلمين فكان خير بيان	مماكم الرحمن وهو إلهكم
تدعو الى الإصلاح والأيمان	قد جاءكم برسالة نبوية
وجنحتموا للزور والبهتان	مالي أراكم قد هجرتم حكمه
ونبذتمو ما جاء في القرآن	وأضعتموا فرض الصلاة تهاونا
وفسقتموا جهراً بكل مكان	وركنتموا للظالمين تخاذلاً
وحكمتموا بالظلم والطغيان	وسلكتموا طرق الفساد تفاخراً

وله قصيدة في رثاء السيد ابراهيم أبو يوسف قوله :
 أعن سبق ميعاد أناك المذكر أجبت لداعيه وأنت المذكر
 أم الاجل الموعود قد حان وقته فليت داعي الحق لا تتأخر
 أم الحالة الموجودة اليوم عندنا
 أساءتك فاخترت ما أنت صائر
 رحلت وقد اودعت في القلب حسرة
 وفي الجسم والاكباد نار تسمر
 فلم يرحم الموت الصغار تعطفاً ولا لعظيم القدر يوماً يوقر
 رحلت وقد جاورت ابناء فاطم بجنة عدن سوف يلقاك حيدر
 بكى الاهل والاحباب يوم رحيلكم
 كذلك (سامراء) تبكي وتزفر
 ونعيك قد ساء الأحبة كلهم ولا زال في قلبي الامى يتفجر
 بكاءً أحباء ، بكتك مجالس اذا اجتمعوا يوماً عليك نحسروا
 هنيئاً لروح أخلصت في حياتها الى الله واشتافت الى الخلد تنظر
 وكنت القوي الباس في كل موطن
 على الذل لا ترضى المقام وتصبر
 فنعم الأخ الموفى اذا ما تغيرت بموطنه الأيام لا يتغير
 قم اليوم وانظر ما أحل بنا النوى من البؤس لا يحصي اذاه التصور
 فلا تلو جيداً نحو دنيا دنيئة جزاؤك في الاخرى نعيم وكوثر
 ولا تلو جيداً نحو احفاد يتم (فاحمد) فيهم والحقيقة أبصر

لان سلي الاهلون فقد حبيبهم
وان أرخص الناعون صوت عززهم

فرزوك مهما يعظم الرزه يكبر

سموت باخلاق وعشت منعما
ومت عزيزاً بين قوم موفر

بفضل وآداب وحسن شمائل
إذا ما قسمناها على الجذب بزهر

وخلق واخلاق وحسن مآثر
واحسان معروف يروع ويهر

صفاتك ذي الحسنی اذا ما ذكرتها

فواضحة كالشمس للعین نظم

لکم اسوة بابن الحسين وحيدر
وطه كما قال الكتاب المسطر

سحاب رحمت عليك هو اطل
من الله تنرى كل يوم تبكر

حسين محمد عرب السامرائي

هو السيد حسين بن محمد عرب السامرائي . ولد الشاعر سنة ١٩٣١ وبعد أن ترعرع في احضان والديه دخل المؤدب وتعلم القرآن الكريم ثم بعدها المدرسة الابتدائية ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٩٥١ فدرس على كبار علمائها وفي سنة ١٩٥٨ عين إماماً لمسجد سيد درويش في سامراء وللشاعر مجموعة كبيرة من القصائد منها قوله : (١)

كل المبادئ ما سوى الاسلام	رض الفساد ومعند الآثام
العرب يغزونا بشين فعاله	والشرق يغربنا بلفظ سلام
قصدوا بذلك تهتكاً ودعارة	ضلوا السبيل ضلالة الانعام
كفوا دعاة الشر عن غي لكم	اصبحتمو للكفر كالخداام
هل من فطانة شعبنا أن يتركوا	نوراً يضيء على الورى لظلام
هذا لعمرك منطلق لا يرتضى	اين الحقيقة من دجى الاوهام
لا يطفيء الدين الحنيف امرؤ	الا وذوقه مبتلى بسقام
كلا ولا بغض العروبة مؤمن	ذو محتد وكرامة وذمام
الدين روح للعروبة تغتدي	منه المسكارم طيلة الايام

وله قصيدة اخرى عنوانها (يوم بدر) يقول فيها :

يا يوم بدر هل انفجرك مرجع على الذي فات العروبة يرجع

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٩٩ - ١٠٠ للشيخ يونس السامرائي

المسلمون اليوم أفسد امرهم
 و تراهمو حيرى سكارى بأسهم
 هذا الذي اتخذ العروبة مبدأ
 حتى اذا اشتد الوطيس تقهقراً
 يا قوم لا جدوى بقول فارغ
 ان رتمو عزاً ونصراً ناجزاً
 والصبر احسن جنة يوم الوغى
 وله فصيحة عصماء برثي بها شيخه السيد احمد محمد أمين الراوي بقول فيها :

فقدنا راسخاً جبلاً أشماً
 فقدنا فيصلاً سيفاً صقيلاً
 فقدنا ضيفماً ايثماً غيوراً
 فقدنا اشوساً قرماً هزيراً
 فقدنا عالماً بجرأ خضماً
 له وقع اذا حدث ألماً
 جسوراً لم يخف في الله لوماً
 اذا حى الوطيس تجده شهماً

يقول الحق في وجه الاعادي

ولو أضحى لقول الحق غرماً

بذود عن الشريعة أي ذود
 حباه الله علماً من لدنه
 سليل المصطفى قد كان حقاً
 سليل ارومة كرمت وطابت
 نجدك أحمد الغوث الرفاعي
 تسمى باسم أخير الخلق طه
 ويلقن لده الحجر الاصماً
 والبسه الوقار وزاد حلماً
 ووارث احمد خلقاً وعلماً
 ونجل الاحدين اباً وأماً
 تفرد في يد المختار لئماً
 فشابه جده خلقاً واسماً

فشيخني احمد الراوي لما
 رجال الدين في الدنيا بدور
 رزئنا في مصابكم فصرنا
 فعيل الصبر والآماق جفت
 وصاح عرافنا من كل صوب
 فسامرا كساها الحزن ثوبا
 بمثلك تنجلي ظلمات شك
 قضيت العمر في الدنيا جهاداً
 كأنك في العطاء لم تحش فقراً
 تربد العيش في الدنيا كفافاً
 ولم تحتج الى التعريف يوماً
 وصيتك ذائع في كل ناد
 حياة المصلحين بها اتعاض
 ويبقى ذكر اهل العلم حياً
 لقد أهلتنا للدين جنداً
 ونأبى ان نقر الذل فينا
 لئن فارقتنا يا شيخ شخصاً
 فان البدر يؤنس في الليالي
 عرست المجد والاخلاص فينا
 تركت وراءك الفصحاه خرساً
 قضى نجماً له الكون ادلها
 واحمد فيهم كان الاتما
 نلاقي في الجوى سهما فسهما
 ولم نسطع لذي الاحزان كتما
 فخطب مصابكم للقلب أدما
 وراوة دمعا لازال يهما
 وتدحض حجة الاعداء حتما
 ولم تعرف لمعنى الوهن طعما
 ولم تحرص على الاموال لما
 وتمقت من يحب المال جما
 فعلك شائع للناس عما
 فعن حصر الصفات لانت اسمي
 ويحيا غيرهم في الارض بهما
 وذكر الجاهلين يكون ذما
 نحارب منكراً وزد ظلما
 ونسقي من يعادي الدبن سما
 فانت جليسننا في القلب رسما
 وكنت انيسنا يا شيخ دوما
 فاينع مثمراً صدقا وعزما
 واضحت بعدك البلاغاه وجما

فاهل الشعر والادباء طرأ
بكم كانت رياض العلم تزهو
فحراب الصلاة عليك يبكي
وهذي ادمع الطلاب تجري
جزاك الله عنا كل خير
وصير قبرك الميمون روضاً
فتم في رحمة المولى رضيعاً
فوا عجيباً لقبر ضم طوداً

لقد ابهرتهم نثرأ ونظماً
فآل سرورها كظماً وهظماً
ومجلس وعظكم قد ذاق فهما
على شيخ رواها العلم فهما
بحرمة من انى للرسل ختما
وأمطر روضه عفواً ورحماً
وموصولا مع المختار رحماً
ووا عجيباً لقبر ضم بما

الشيخ حسن النقي الدوري

هو العالم الجليل والأديب الشاعر السيد حسن بن نقي الدين بن مال الله بن رجب بن خطاب بن عمر بن الحاج زكريا بن درويش بن الحاج جمعة الدوري ينتمي الشاعر المذكور الى عشيرة البو جمعة الدورية .

ولد الشاعر سنة (١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م) في ناحية الدور القريبة من سامراء وبعد ان ترعرع في أحضان والديه قرأ القرآن الكريم على الشيخ محمد ربيع وأجاد الخط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فتمتد على العلامة محمد سعيد النقشبندي ثم على العلامة عباس افندي القصاب ثم على العلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب في بغداد . (١)

ولمكاته العلمية والثقافية عين قاضياً لقضاء دلي آباد (دلتاوة) ومفتياً لبلده بمقوبة بعد احرازه قصب الـ بق في الامتحان وبعد الاحتلال الانكليزي للعراق اعتزل الوظيفة وبعد الاستقلال سنة ١٩٢٠ م عين اماماً وخطيباً ومدرسا وواعظا في جامع الدور الكبير الى ان توفي يوم ٢١ جمادي الآخرة سنة ١٣٦٦ هـ وللشاعر مؤلفات قيمة مخطوطة كاله شعر جيد يدل على ذكائه وسعة بيانه وفيما يلي بعض ابيات من قصيدته المعنونة (الى الدفاع حماء الدين) قوله :

ماذا التواني حماء الدين والدمم	ماذا التقهقر عن ذا الحادث العمم
الله اكبر اهل الكفر قد دخلوا	على بلاد بها ما كان من صنم
الله اكبر اهل الكفر بغيتهم	احراق قرآنكم خابوا بزعمهم

(١) تاريخ الدور ص ٣٥ - ٣٦ للشيخ يونس السامرائي

إنكيز وفرنسيس وروسهما قاموا لمحو بنى الاسلام كهم
وفي النوادي (غلاستون) اخبثهم
ومنها قوله :

كم من محذرة من خدرها أخذت سببا لها النوح منها غير منصرم
نادت لذا ايها الاسلام قد هتكت أعراضنا ودعينا في أكتهم
فلم تجد من مغيث وهي مخذلة كسبه شاة عراها الذئب من غم
وله قصيدة طويلة في رثاء (عبد المحسن السعدون) الذي انتحر سنة
١٩٢٩ ومن مطلعها :

ان سعد مصر افتدى في ماله وطننا فان سعدوتنا افداه بالأجل
وله قصيدة ايضا في رثاء الشهيد المرحوم حامد باشا البدرى ومن مطلعها :
فرب أماني اصبحت في منالها منايا ذويها والروى في وصالها
ويارب آمال لقوم تعاضب فصرمت الآجال طول حبالها
ففاجأهم حثف على حين غفلة فامستهم الغبراء طى رمالها
وكم خاب من اهل المطامع ظنهم وخاب ذوو سؤل ببحر سؤلها
وكم فشل الأقوام يوما بمقصد وقد أخطأت افكارهم في عجالها
وعند قدوم السيد عبد العزيز القصاب قائم مقام لمدينة سامراء نظم هذين البيتين
آل سامرا فيكم قد غدا حاكم للعدل والفضل محيز
قد ازال الظلم عنا ارخوا العمر يحكميه ذا العبد العزيز

وفي عام ١٣٢٢ هـ سافر الشاعر مع جماعة من اصدقائه في فصل الربيع الى
مدينة سلمان باك للاستجمام والراحة والزيارة وزيارة قبر الصحابي الجليل
(سلمان باك) فأوحت له تلك الزيارة بهذه الابيات وقد أرخ فيها سنة زيارته فيها

أثيت لقبر فيه من صاحب احمد
وقد حاز من خير الانام مقالة
وما (حسن نجل النقي) رجاكمو
ومن حل في هذا المقام فارخوا
إمام تقي الهابة لابس
وقد فاز من قد كان صدر المجالس
من النار تنجوه ومن يوم عابس
(له البشرى يا زوار سلمان فارس)

١٣٢٢

لقد تطرق الشاعر الى مختلف افانين الشعر منها الاجتماعية ومنها السياسية ومنها
الدينية ومنها انه قام بتخميس الوترية والتي كانت تتلى في ليالي شهر رمضان .
وكان للشاعر ديوان عامر تقدم فيه القهوة العربية . فنكتب على الهاون الذي
تسحق فيه القهوة البيت الآتي :

دم ساحقاً بنت بنِ بالهنا أبدأ

ودم بناد بذكر الله معمورا

وكان للشاعر المذكور العديد من الأصدقاء وكانوا يرسلونه في شتى المناسبات
وقد طبع بطاقة المعايدة التي كان يرسلها بيت الشعر الآتي :

بهنيكم في عيدكم متمنياً لكم

كل خير وعلا (حسن النقي)

جعفر بن ورقاء الشيباني

هو ابو محمد جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك ابن صلة ابن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنن بن عامر ابن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكامة بن صيصب بن علي بن بكر بن وائل ، المعروف بالشيباني . شاعر أمير معروف .

ولد بسامراء عام ٢٩٢ هـ وبها نشأ ذكره الصفدي في الوافي ج ١١ فقال كان في بيت امرة وتقدم ، وكان قد تقلد الاعمال في الكوفة سنة ٣١٦ هـ .

ذكره الشيخ النجاشي في رجاله فقال : أمير بني شيبان بالعراق ووجههم وكان معظماً عند السلطان ، وكان صحيح المذهب له كتاب في امامة امير المؤمنين وتفضيله اهل البيت عليهم السلام ، سماه : حقائق التفضيل في تأويل التنزيل ، اخبرنا الحسين بن عبدالله قال : حدثنا ابو احمد اسماعيل بن يحيى بن احمد العيسى ، قال : قرأته على الأمير ابى محمد .

وذكره ابن الاثير في الكامل ج ٦ ص ١٧٦ في حوادث سنة ٣١٢ هـ فقال : في هذه السنة دخل ابو طاهر القرمطي الى الكوفة وسبب ذلك انه اطلق من كان عنده حتى اسرى الحجاج ، وارسل الى المقتدر يطلب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فسار في هجر يريد الحاج ، وكان جعفر بن ورقاء متقلداً أعمال الكوفة وطريق مكة فلما سار الحجاج من بغداد سار جعفر بين ايديهم خوفاً من ابى طاهر ومعه الف رجل من بني شيبان ، وسار مع الحجاج جماعة من

أصحاب السلطان في ستة آلاف رجل فلقى أبو طاهر جعفر الشيباني فقاتله جعفر فيما هو يقاتله اذ طلع جمع من القرامطة عن يمينه ، فانهمز من بين أيديهم فلقى القافلة الاولى وقد انحدرت في القصبه فردم الى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة وتبعهم أبو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهمز عسكر الخليفة .

وذكر أيضاً في حوادث سنة ٣٢٥ هـ ان محمد بن رائق وهو امير الامراء ببغداد ، ثار على الرازي الخليفة بالانحدار معه الى واسط ليقرب من الأهواز ويراسل ابا عبد الله بن البريدي ، وكان قد عظم امره في الأهواز واستبد بها فانه أجاب الى ما يطلب منه والا كان قصده ، ومحاربه قريباً عليه فانحدر الرازي وابن رائق نحو الأهواز وارسل اليه ابن رائق في معنى تأخير الاموال وافساد الجنود وحملهم على العصيان فان حمل المال وسلم الجند اقر على عمله ، والا فويل بما يستحق .

فلما سمع الرسالة جدد ضمان الأهواز بثلاثمائة وستين الف دينار مقسطة ، وأجاب الى تسليم الجيش الى من يؤمر بتسليمه اليه فقبل ذلك منه ، فاما المال فما حمل منه ديناراً واحداً . وأما الجيش فان ابن رائق انفذ جعفر بن ورقاء ليتسلمه منه وليسير بهم الى الفارس لقتال ابن بويه فلما وصل جعفر الى الأهواز لقيه ابن البريدي في الجيش جميعه ، ولما عاد سار الجيش مع البريدي الى داره واستصحب معهم جعفرأ وقدم لهم طعاماً كثيراً فاكلوا وانصرفوا وأقام جعفر عدة أيام ، ثم ان البريدي أمر الجيش أن يطالبو جعفرأ بما ل يفرق فيهم ليتجهزوا به الى فارس فلم يكن معه شيء فشتموه وتهددوه بالقتل ، فاستتر منهم ولجأ الى البريدي فقال البريدي ليس العجب من أرسلك وانما العجب منك فكيف جئت

من غير شيء ، فلو ان الجيش طالبك لما ساروا إلا بما لترضيهم به ، ثم اخرجته ليلاً ، وقال انج بنفسك فسار الى بغداد خائباً .

وذكره في حوادث سنة ٣٢٦ هـ فقال : وفي هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان القيم به ابن ورقاء الشيباني ، وكان عدد من توارى من المسلمين ٦٣٠٠ من بين ذكر واثني ، وكان الفداء على نهر البندون ، ومن ذلك يعلم ان الامراء والخلفاء كانوا يعدونه لكل مهم من تسلم الجيوش ومفاداة الاسرى وغير ذلك .

وذكره صاحب الطليعة فقال : كان فاضلاً اديباً مصنفاً وكان امير بني شيبان ، وله مع سيف الدولة مكاتبات .

وذكره السيد الامين في اعيانه ج ١٦ ص ٢٨٤ وسرد الافوال التي مرت

فقال : توفي في شهر رمضان سنة ٣٥٢ هـ .

وذكره ابن شاعر في الفوات ج ١ ص ٢٠٥ فقال : كان المقتدر يجربه اجره بني حمدان ، وتقلد عدة ولايات وكان شاعراً كاتباً جيد البديهة والرواية وكان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظه ، وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة .

وذكره صاحب النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢١٣ في حوالي سنة ٣١٣ هـ .

وابن ورقاء نظم الشعر باكرآ وكان سهلاً عليه طبعاً ، ومنه قوله :

قالوا : تعز لقد أسرفت في جزع

فلموت كاس عميم مر شربه

فقلت ان عزائي والفقيد حقاً بانا فما أنا مشغول بمطلبه

قالوا : فعينك احبها فقد رمدت

من قبض دمع ملت القطر مسكبه

فقلت : مالي فيها بعده أربي

هل يحفظ المرأ شيئاً غير مأربه

ما كنت اذكرها الا لرؤيته

وللبكاء عليه ان فجعت به

وقوله برواية الصفدي :

الحمد لله على ما قضى في المال لما حفظ مهجه

ولم تكن من ضيقه هكذا إلا وكانت بعدها فرجه

وقوله من قصيدة برئي بها الامام الحسين عليه السلام :

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متخشم

كحلت بمنظر كالميون عماية وأصم رزؤك كل اذن تسمع

ابقظت اجفاناً وكنت لها كرى

وأنت عيناً لم تكن بك تهجع

ما روضة إلا تمت انا لك تربة ولخط قبرك موضع

وكتب ابو فراس الحمداني الى ابي محمد جعفر بن ورقاء وجعله حكماً بينه

وبين ابي احمد عبدالله بن محمد بن ورقاء فقال :

إنا إذا اشتد الزمان وناب خطب وادلهم

القيت بين بيوتنا عدد الشجاعة والكرم

نلقا العدى بيض السيوف ولندا حمر النعم
هذا وهذا دأبنا يودى دم وبراق دم
قل لابن ورقا جعفر حتى يقول بما علم
انى وان شط المزار ولم تكن دار أمم
أصبو الى تلك الخلال واصطفي تلك الشيم
وألوم عادية الفراق وبين احشأى ألم
ولعل دهرأ ينثي ولعل شعباً يلتثم
هل أنت يوماً منصفى من ظلم عمك يا ابن عم
أبلغه عني ما أقول فانت في ولايتهم
انى رضيت وان كرهت ابا محمد الحكم

فكتب ابو محمد جعفر بن ورقاء مجيباً له :

أنتم كما قد قلت بل أعلى وأشرف يا ابن عم
ولكم سوامق كل فخر والواحق من امم
لم يعمل منكم شاهقاً فوق الشواخ والعلم
إلا ولاحقه بلوح على ذراه كالعالم
ودعوت شيخك وابن عم جعفر فيما أمم
من حلو قوالك حين قلت وجود ما قد قال عم
ففضى عليه وقد قضى بالحق لما ان حكم
في دهرهم وزمانهم ولهم قديم في القدم
ليس كمن يبلغ العلياء إلا بالرمم

هذا قضائي ان نحي للحق محي والسزم
 أحسنت والله العظيم نظام بيتك حين تم
 فيما ذكرت به السيوف وما ذكرت به النعم
 وشكوت أشواقاً الى يحس قلبك للآلم
 افيديه قلباً عالياً فوق الفضائل والمهم
 قد فاض فيضاً بالسماح وقد تدفق بالكرم
 فسيول جدواه تدفعها الشهامة من ضرم
 ولقد بدا متنعماً يا طيب ذلك في النعم
 وأزل لي من بره أزكى وأطيب ما قسم
 فلاشكرن صنيعه حتى تعينني الرجم

وقوله :

ولما عبثن باوتارهن (١)
 حبسن البهوم (٢) واتبعنها
 قبيل التبليج أيقظني
 بنقر المثاني فهيجني
 عمدن لاصلاح أوتارهن
 فاصلحنهن وأفسدنني

وقوله :

همزتك لا اني علمتك ناسياً
 ولكن رأيت السيف من بعد سله
 لحقي ، ولا اني اردت التفاضيا
 الى الهز محتاجاً وان كان ماضيا

(١) في الموائ : بميد الهت .

(٢) وفيه : حبسن النجوم .

جعيفران الموسوس

جعيفران الموسوس ابن علي بن أصغر بن السري بن عبدالرحمن الانباري

من ساكني سامراء .

كان ابوه من أبناء جند خراسان وظهر لأبيه أنه يختلف الى بعض سراربه فطرده ، وحج تلك السنة ، وشكا ولده الى موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى إن كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان كنت قد تحققت ذلك منه فلا تساكنه في منزلك ، ولا تطعمه شيئا من مالك في مدة حياتك ، واخرجه عن ميراثك وسأل الفقهاء عن حيلة تخرجه عن ميراثه ، فدلوه على الطريق في ذلك وأشهد عليه أبا يوسف القاضي فلما مات ابوه أحضر الوصي للقاضي بينته عدولا تشهد على أبيه بما كان احتال على منعه ميراثه فلم ير ابو يوسف ذلك ، وعزم على أن يورثه فقال الوصي : أنا ادفع هذا عن الميراث بحجة واحدة ، فابى ابو يوسف ان يسمع منه وجعيفران يقول : قد ثبت عندك امري فلا تدفعني ، فاستمهل الوصي الى غد ، وكتب في رقعة خبره وما قاله موسى بن جعفر ورفعها لمن يدفعها الى القاضي ، فلما قرأها دعا الوصي فاستحلفه على ذلك ، فحلف باليمين الغموس ، فقال تعال غداً مع صاحبك فحضر اليه ، فحكم ابو يوسف للوصي فلما أمضى الحكم وسوس جعيفران واختلط (١) وكان إذا ثاب اليه عقله قال الشعر الجيد .

(١) اختلط : اصاب بمس .

وعن عبد الله بن سليمان الكاتب عن ابيه قال : كنت ليله اشرف (١) من
سطح داري على دار جعيفران ، وهو فيها وحده وقد نحر كت عليه السوداء وهو
يدور في الدار طول ليله ويقول :

طاف به طيف من الوسواس ففرّ عنه لذة النعاس
فما يرى بأنس بالانس لا يلد عشرة الجلاس
وهو غريب بين هذي الناس

ولم يزل يرددّها حتى أصبح ، ثم سقط كأنه بقلة ذابلة .
وعنه قال : غاب عنا أياماً ، وجاءنا عرياناً ، والصبيان خلفه وهم يصيحون به
يا جعيفران يا خرا في الدار ، فلما بلغ إلي وقف عندي وتفرقوا عنه ، فقال :
يا أبا عبدالله

رأيت الناس بدعوني بمجنون على حال
ولكن قولهم هذا لافلاسي واقلاي
ولو كنت أخا وفر رخيماً ناعماً البال
رأوني حسن العقل أحل المنزل العالي
وما ذاك على خير ولكن هيبة المال

قال فادخلته منزلي ، فاكل ، وسقيته افداحاً ثم قلت له تقدر على أن تغير
تلك القافية ؟ قال : نعم ، ثم قال بديهة (٢) :

رأيت الناس برموني أحياناً بوسواس

(١) اشرف : انظر من قال

(٢) فوات الوفيات ج ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٩

ومن يضبط يا صاح فعال الناس في الناس
 فدع ما قاله الناس ونازع صفوة الكاس
 فتي حر صحيح الود ذا بر وإيناس
 وإن الخلق مغرور بامثالي وأجناسي
 ولو كنت أخا مال أتوني بين جلامي
 يبيثوني يبيثوني على العينين والرأس
 ويدعوني عزيزاً غير أن الذل إفلاسي

ثم قام ليبول ، فقال لبعض من حضر : اي معنى في عشرتنا لهذا المجنون
 العريان ؟ والله ما نأمنه وهو صاح فكيف وهو سكران ؟ ففطن جميعان لقوله فخرج
 وهو يقول :

وندامى أكلوني إن تغنيت قليلا
 زعموا أني مجنونا ن أرى العري جميلا
 كيف لا أعري وما أبصر في الناس منيلا
 إن يكن قد ساء كم قر بي فخلوا لي السبيلا
 وأتموا بومكم سر كم الله طويلا

قال فرفقنا به واعتذرنا اليه ، وقلنا له : والله ما نلتذ إلا بقربك وأتيناه
 بثوب لبسه وأتممنا يومنا ذلك معه .

وقال ابن المعتز (١) حدثني احمد بن ابراهيم القمي عن احمد بن يوسف
 الكاتب قال كنت عند ابى دلف إذ دخل آذنه فقال جميعان الموسوس بالباب

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٨٢ .

فقال ابو دلف وما لنا والمجانين ؟ أو قد فرغنا من الاصحاء ؟ قال احمد فقلت :
هو والله ظريف حلو الشعر قال فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه
أنشأ يقول :

يا اكرم الأمة موجودا وأجمع الامة مفقودا
لما سأت الناس عند واحد أصبح في العالم محمودا
قالوا جميعاً : انه قاسم أشبه آباء له صيدا

قال احمد : فنظر الي ابو دلف وقال : صدقت والله . ليت اصحاب الشعر
قالوا مثل هذا . فامر له بالف درهم وخلعة قال جعيفران : أما الخلعة فاخرج بها
وأما الألف فتأمر القهرمان أن يعطيني كلما جئت خمسة ، فاني أخاف أن يسرق
مني او اطرحه قال يا فلان ، أقبض من الخازن الفأ ، وادفع اليه كلما جاءك خمسة
فاذا نفذ الألف فاقبض مثله وأجره على الرسم في الخمسة التي يأخذها كلما جاءك
لا تقطعها عنه حتى يقطع بيننا وبينه الموت ، فنظر الى احمد فقال :

يموت هذا الغتي تراه وكل شيء له نفاد
لو كان شيء له خلود خلد المفضل الجواد

قال : فاعجب ابو دلف بقوله وقال لاحمد بن يوسف انت كنت اعرف
بصاحبك .

رعد عبد القادر الكنعاني

هو رعد بن عبد القادر بن ماهر بن الحاج حمادي بن حسن بن خليل بن ابراهيم بن علي الكنعاني العباسي السامرائي .
ولد في سامراء سنة (١٩٥٣ م) وبها درس الابتدائية والمتوسطة ، يدرس الآن الثانوية في بغداد .

كان منذ طفولته شغوفاً بقراءة الشعر ولا غرابة في ذلك فهو من اسرة عرفت بالشعر والادب فقد كان جده ينظم الشعر أما عمه الاستاذ الشاعر نعمان ماهر الكنعاني فهو غني عن التعريف وهكذا فقد كانت اسرة الكنعاني في سامراء من الاسر التي نبغت في الشعر وكان لها الاثر الكبير في النهضة الادبية المعاصرة بدأ في نشر شعره في اوائل سنة (١٩٦٩ م) فقد نشر ذلك في الصحف والنشرات التي تصدر في المدارس كما وقد التي عدة قصائد في الحفلات المدرسية وأثنى عليه كثير من مدرسي اللغة العربية لما وجدوا لديه من نبوغ في الشعر والالتزام بعموده .

قال : « في ذكرى رسول الهدى »

جل طيف الذكريات الخالدات	وابعث الشعر لأزكى الكائنات
وانشد الماضي بعزم حينما	تذكر البيد باسمى الذكريات
وارسل المدح لآل هاشم	كم تساموا في سنين زاهيات
كم تغانوا في طريق المصطفى	وتناؤا عن ديار فانيات

وأناروا البيد من بعد الدجى
 فالى الخير سراجاً أوقدوا
 والى الدنيا شعاراً قد سمي
 قد علا الشرك الفياقي وطفى
 وأزاح النور أطباق الدجى
 من دياجى الكون لاح المصطفى
 بسلام الأيام عند المنتقى
 ورأى الكون معيناً فبهدا
 فاهتدى الناس ونادوا ربهم
 وتللا الحق من درب السما
 وتعال صيحة حتى السما
 يذكر الدهر رجالا بددوا
 يذكر الماضي سراجا مرسلا
 جاء بالفرقان من رب العلا
 وإذا القرآن يتلى سامياً
 ونداء الله فى الكون غدا
 من بلال البيد صوت معلن
 فعلا الكون خشوع تأب
 وتلاقى الناس فى كعبتهم

بنى من بطون الساميات
 والى الشر سدولا حاجبات
 فهو نور لديار تائمات
 فانطوى الرجس بيوم المعجزات
 واحتوى الفجر ضامد النائبات
 بهريق الحق بين الداكنات
 قد سقى الدنيا نيمر الصالحات
 يشرب الحق بشغف الضامات
 خشية النار وبلو الهائلات
 وتلاشى الشرك ظل الخزيات
 لا إله غير بارى النسمات
 ظلمة البغي ونوح النائمات
 درس الشرك بدين الصلوات
 فاذا الاسلام ماحى المنكرات
 وأذان الله فوق الباسقات
 عالياً منذ بناء المثذنات
 صيحة الحق باشذى النغمات
 وتعالى ذكرى رب السابحات
 لرسول الله هادي الساريات

وإذا قول الرسول حاضراً
فيهل نوراً جديداً ابتدئ
أبها الكون ترنم هاتفاً
أبها الساري نعمن تاركاً
صفحات الحق نور للهدى
ترى الاسلام فجراً زاهياً
هو ذا التاريخ يوم المجتبي
فعمى الأيام تحيي شملنا
نور تلك الذكريات السالفات
وأنا الدرب درب التائهات
شعر نصر في العمود الباسمات
درب تلك الخالعات الغابرات
فاقرأ التاريخ بين الصفحات
بفصول الذكريات الخالعات
هي ذي الأيام عند اليقظات
في طريق مستقيم الأمنيات

سكن جارية محمود الوراق

أورد ابن المعتز في طبقاته فقال حدثني جعفر بن عون قال اعطى بعد الطاهرين بسكن جارية محمود مائتي الف درهم ، فامتنع محمود من بيعها وكانت قد دست رسولا الى المعتصم أن يشتريها ، فخرق المعتصم رقعتها فانشأت تقول :

ما للرسول أتاني منك باليأس
فهبك ألحقت بي ذنباً بظلمك لي
يا متبع الظلم ظلماتاً كيف شئت فكن
إني احبك حباً لا لفاحشة
قل للمشارك في اللذات صاحبها
إن الامام إذا أرفا الى بلد
أما ترى الفرس قد جاءت أوائله
فأصبحت سر من را دار مملكة
يا غارس الآس والورد الجني بها
غراسه كل عات لا خلاق له
كبا بك وأخيه إذ سما لهما
فذاك بالجسر نصب للعبون وذا
وهكذا لم يزل في الدهر نعرفه
أحدثت بعد رجاء جفوة القاسمي
فما دعاك الى تخريب قرطاسي
عندي رضاك على العينين والراس
والحب ليس به في الله من باس
ومدمن الكاس يحسوها مع الحامي
أرفا اليه بعمران وإيناس
والعود نضر الذرا مستوق كامي
مختطة بين أنهار وأغراس
غرس الامام خلاف الورد والآس
عبل الذراع شديد البأس فنعاس
ببائر للشوى والجيد خلاص
بسر من را على سابي الذرا راسي
غرس الخلائف من اولاد عباس

شقا عصا الدين فاغترا بجهلها
وحاولا القدح في ملك الامام ودو
في ظل معتقد الدين ، معتصم
ودونه غصص يشجى العدو بها
أما ترى بابكاً في الجو منتصباً
بين السماء وبين الأرض منزله

بعصبة شهرت في الحرب والباس
ن الملك قد علما آساد أخياس
بالحق ، للقلب غلاب وفراس
مثل المبارك أفشين وأشناس
على ملهمة من صنعة الفاس
وقائم قاعد جسم بلا راس

سيف الدين ابو العباس احمد السامري

هو احمد بن محمد بن علي بن جعفر ، الصدر الاديب ، الرئيس سيف الدين
السامري نسبة الى سامرا (١) .

قال عنه صاحب فوات الوفيات هو شيخ متميز متمول ظريف ، حلوا المجالسة
مطبوع النادرة ، جيد الشعر طويل الباع في الهجو من سروات الناس ببغداد
قدم الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل
تلك الارجوزة المشهورة بالسامرية التي اولها :

يا سائق العيس الى الشام وقاطع الوهاد والآكلم

حظ فيها على الكتاب ، وأغرى الناصر بمصادرتهم .

وكان مزاحاً ، كثير الهزل ، لا يكاد يتحمل ، مع أن الصاحب بهاء الدين
ابن حنا صادره واخذ منه نحو ثلاثين الف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة
السامري من اليمن ، ونكب في دولة المنصور ، وطلبه الشجاعى الى مصر واخذت
منه حوزها وغيرها مائتا الف درهم ، وكان يسكن داره المليحة التي وقف عليها
خانقاه ووقف عليها باقي أملاكه .

وكانت وفاته سنة ست وتسعين وستائة .

ومن شعره :

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ١١٩ - ١٢٤

ما سر من را ومن أهأها عند اللطيف الخالق الباري؟
وأى شيء أنا حتى إذا أذنبت لا يفتر أوزاري
يارب مالي غير سب الوري أرجو به الفوز من النار!
وكان قد سافر مع وجيه الدين بن سويد الى الموصل ، فحضر المكاسة فغفوا
عن جمال الوجيه ، ومكسوا جمال السامري واجحفوا به فقال :

صحبت وجيه الدين في العمر مرة ليحمل اثقالي ويخفر أحـالي
فوازتي عن كل حق وباطل وعن فرسي والبغل والفرس الخالي
فبلغ ذلك صاحب الموصل ، فاطلق القفل باجمعه .

وقال :

قبسح الله كل من بدمشق من اصحابنا سوى ابن سعيد
فهو مع شـحه وما يتعاطا ه من اللـؤم أصلح الوجود
وقال بهجو خاله وخال أبيه :

إذا ما قيل من بالكرخ نذل لثيم الأصل مذموم الفعال
اجبتهم إجابة لودعي هما النذلان خال أبي وخالي
ومن شعر سيف الدين السامري :

أترى وميض البارق الخفاق يهدي الى الحمى أشواق
ولعل انفاس النسيم اذا سرى يحكي تحية مغرم مشتاق
احبابنا ما آن بعد فراقكم أن تسمحوا لمحجم بتلاق
بنتم فضنت بالرقاد نواظري أسفاً وجادت بالدموع ما آتي
اجريت من جفتي على اطلالكم دمعاً غدا وقفناً على الاطلاق

اتراكم ترعون صبا رعم
 بين الدموع وحر نار جوانحي
 بالله يا ربيع الشمال تحملي
 وإذا مهرت على الديار فبلغي
 فهنالك لي رشاً أغن مهفهف
 متمتع من قدسه بمثقف
 فاذا انتنى فضح النقا وإذا رنا
 ويزين خصن القد منه شعر
 ومن شعره في ابن المقدسي لما حبس في العرزاوبة :

ورد البشير بما أقر الاعينا
 واستبشروا وتزايدت افراحهم
 ثبتت مخازي ابن القتيله عندهم
 بشهادة الستر الرفيع وقولها
 وبنى البناء بلا أساس ثابت
 وتقدم الامر الشريف باخذ ما
 ياسيد الامراء ويا شمس الهدى
 يا من له عزم وجأش ثابت
 عجل بذبح العليج وادفنه وما
 واغظ عليه ولا ترق وكل ما
 فشفى الصدور وبلغ المنا
 فالخلق مشتركون في هذا الهنا
 وجدت لديه في الخيانة والخنا
 من غير واسطة لسلطان الدنا
 فانهار ما شاد النكيح وما بنى
 نهب اللعين من البلاد وما افتنى
 يا ماضي العزمات يا رحب الفنا (١)
 يغنيه عن حمل الصوارم والقنا
 من حق عليج مثله أن يدفنا
 يلقى بما كسبت يدها وما جنى

(١) الفنا - بكسر الفاء - اصله البناء فقصره لاقامة القايفة والوزن .

فلكم يتيم مدقع ویتیمه
ولکم غني ظل في أيامه
إن انكر العليج العظيم فعاله
بالمسلمين فأول القتلى أنا
من جوره ماتا على فرش الضنى
مسترفداً للناس من بعد الغنى

ولما عدل القاضي صدر الدين بن سناء الدولة جمال الدين بن اليزدي ،
وخلع عليه خلعة بطيلسان. واحضره مجلسه مع العدول واشهد عليه قال السامري :

طاب شرب المدام في رمضان واصطفاق العيدان عند الاذان
والزنا والواط في حرم الله وترك الصلاة بالقرآن
منذ صار اليزدي في سكك الشا م يطوف الخانات بالطيلسان
وإذا صارت العدالة في الفساق واللائطين بالمردان
فجدير بأن اكون نبياً وبكون الصديق لي التلساني
يا عدول الشام قد سمح القا ضي لاصحبه بنيل الامان
قامروا واشربوا وقودوا ولوطوا

وافسقوا والحدوا إذن بامان

وارفعوا عنكم التستر بالفسق فلا حاجة الى الكتمان

قال : فلما بلغت الابيات القاضي صدرالدين عز عليه ، واعرض عن اليزدي
ومنعه من الشهادة، فحضر اليزدي الى سيف الدين السامري ودخل عليه ولا زال
به الى أن عمل :

قل لقاضي القضاة ايده الله ولا زال للجماعة ظلاً
قد تصدقت بالعدالة حوشيت بقول الاغراض إن يقض عدلاً
ولئن أجمعوا على فسق ذاق الشيخ والبائس الذي قبل عقلاً

عدلوا عن طرائق العدل فيه ورموه بالزور والافك ثقلا
 نبزوه بقلة الدين والخير وترك الصلاة ظلما وجهلا
 وإذا لاطأ أو زنى وهو شاب فعليه عار إذا صار كهلا
 وجهه في مجالس الحكم تجدى من رآه بشراً وكيساً وفضلاً
 إن تحلى بالطيلسان فبالحق جدير بمثله يتحلى
 كل من كان شاهداً بمحال أو بزور لما تولى تولى
 وكذا لم يزل لكل اجتماع بين خلين بالتجمع أهلاً
 وكتب الى طوغان وأيدمر، ولكل منهما أستاذار يسمى العلم سنجر ونائب
 البر يسمى الشجاع همام .

اسم الولاية للامير ، وماله فيها سوى الاوزار والآثام
 وجناية القتلى وكل مصيبة تجي منافعها الى همام
 سيفان قد وليا وكل منهما ماضي العزائم دائم الاقدام
 وبباب كل منهما علم ينكل ما يوجد به من الانعام
 ما الناس عندها بناس لا ولا بريان هذا الناس كالانعام
 وقد استحلا منهم ما لم يزل من ما لهم ودمائهم مجرام
 فتى أرى الدنيا بغير تشاجر والقطع والتنكيس للاعلام

وذكر الشيخ عبد القادر بدران (١) ترجمة سيف الدين بقوله (الصدر
 الكبير سيف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن جعفر السامري) كان
 المترجم كثير الاموال حسن الاخلاق معظماً عند الدولة له اشعار رائقة

(١) مناداة الأطلال ومسامرة الخيال ص ٤٤ ، ٤٥

ومبتكرات فائقة توفي سنة ست وتسعين وستمائة وكان له ببغداد حظوة كبيرة عند الوزير ابن العلقمي وامتدح المستعصم وخلع عليه خلعة سوداء سنوية ثم قدم دمشق أيام الناصر صاحب حلب فحظي عنده أيضاً فسمى به أهل الدولة فصنف فيهم ارجوزة فتح عليهم بسببها مصادمة ، فصادمهم الملك لأجل ذلك بعشرين الف دينار فعظموه جدا وتوصلوا به الى اغراضهم وله قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في (تأريخه) في سنة ست وثمانين وستمائة وفيها استدعى سيف الدين السامري من قبل الناصر من دمشق الى الديار المصرية ليشتري منه ربع قرية حزرما الذي اشتراه من بنت الملك الاشرف موسى . فذكر لهم أنه وقعه وقد كان المتكلم في ذلك علم الدين السجاعي . وكان قد استنابه الملك المنصور بديار مصر وجعل يتقرب اليه بتحصيل الاموال ، فقرر لهم ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن المقدسي ان السامري اشترى هذا من بنت الملك الاشرف وهي غير رشيدة وأثبت سفها على زين الدين بن مخلوف ، وأبطل البيع من أصله واسترجع على السامري بمغل عشرين سنة مائتي الف درهم ، اخذوا منه حصه من الزبقية قيمتها سبعون الفا وعشرة آلاف مكلة ، وتركوه فقيراً على برد الديار ، ثم اثبتوا رشدها واشتروا منها تلك الحصص بما أرادوا ، ثم أرادوا أن يستدعوا بالداشقة واحداً بعد واحد ويصادروهم وذلك انه بلغهم انه من ظلم بالشام لا يفلح ومن ظلم بمصر افلح وطالت مدته فكانوا يطلبونهم الى مصر ارض الفراغة والظلم يفعلون بهم ما أرادوا .

الشيخ شاکر البدری السامرائی

هو العالم الجلیل والاستاذ الکبیر والادیب الشاعر والکاتب اللامع والخطیب البارع السید شاکر بن محمود بن مهدي بن حسین بن ظاهر البدری السامرائی ولد فی بغداد بمحلة جدید حسن باشا عام ١٩١٢ م . استهل دراسته علی والده مؤسس مدرسة التهذیب البدریة مع اخیه الشاعر صالح البدری ثم انتقل منها الی المدرسة الحیدریة حیث کان والده یدرس العلوم الدینیة والتجوید فیها ، ومنها انصرف الی الدراسة العلمیة وعکف علیها وعلی الاشراف علی مدرسة والده حتی نال الاجازة العامة فی العلوم العقلیة والنقلیة وبعدها یمم القاهرة بعثة دراسیة بعد اجتیازه الامتحان العلمی فی بغداد والقاهرة سنة ١٣٣٩ م وقضى فیها سنة دراسیة ولما قامت الحرب العامة الثانیة ونحتم رجوع البعثات الی أوطانها رجع مع من رجع وعاد الی اشتغاله بالدراسات الدینیة والعلمیة .

والی جانب ما تحمّل من العلوم العربیة والدینیة والریاضیة له المام باللغات الاجنبیة خاصة الانکلیزیة والفارسیة وله بعض التراجم فیها .

وقد أعاد بناء مدرسة والده لما اصابها التصدع ونظم عمه السید صالح البدری

الابیات التی لا تزال فی رخامة علی بابها وهی :

ومدرسة علی التقوی بنوها طلاب المحامد والمآثر

ولکن الزمان أقض منها بناء قد بناه ذوو المفاخر

فهب لها الفتى البدرى بعزم وجدد في علاها كل دائر
ولما اكل البنبان منها وقد طابت بمنظرها الخواطر
شدا التاريخ من فرح ونادى أعاد بناءها البدرى شاكر

درس شاعرنا الكبير على كبار علماء وادباء العراق ومصر ومن شيوخه :

١ - الشيخ مصطفى المدرس : مدرس جامع الوزير ومحافظ كتب مدرسة

نائلة خاتون .

٢ - الشيخ قاسم القيسي : مدرس نائلة خاتون ومفتي الديار العراقية

وعضو مجلس التمييز وعليه اكل تحصيله في العقول والمنقول وحصل على الاجازة

العامة منه عام ١٩٣٦ م .

٣ - الشيخ نجم الدين الواعظ : مدرس نائلة خاتون والقبلاية ومفتي الديار

العراقية حيث اجازه بالاجازة العامة سنة ١٩٣٦ م .

٤ - الشيخ يوسف العطار : مدرس القبلاية ومفتي الديار العراقية

٥ - عبدالمحسن الطائي : مدرس جامع الحيدرخانة .

٦ - محمد رشيد آل الشيخ داود : مدرس جامع الحيدرخانة ثم نائلة خاتون

٧ - الشيخ محمد درويش الآلوسي : مدرس زاوية السيد سلطان علي حيث

اجازه بالأجازة العامة .

٨ - الشيخ عبدالجليل آل جميل : مدرس جامع الآصفية الأول .

٩ - الشيخ حمدي الاعظمي : عميد كلية الشريعة وعضو مجلس التدوين

القانوني .

أما اكابر شيوخه في القاهرة في علوم الحديث فهم :

١ - الشيخ حبيب الله الشنقيطي المحدث الثبت المشهور حيث حصل على
الاجازة العامة في الحديث عام ١٣٥٩ هـ - ١٩٣٩ م .

٢ - الشيخ زاهد الكوثري وكيل مشيخة استنبول حيث أجازته ايضاً في
علوم الحديث سنة ١٣٥٩ هـ - ١٩٣٩ م .

وهناك شيوخ آخرون درس عليهم شتى علوم اللغة والأدب والفقه ولمكانته
العلمية عين خطيباً سنة ١٩٣٥ في جامع نازنيده خانون ثم في جامع الازبك حتى
انتهى في جامع الآصفية الذي لا يزال فيه .

وكان اماماً بعد ثبوت الأهلية امام المجلس العلمي التابع للارواقف سنة ١٩٣٩ م
في جامع الصاغة ثم مسجد عثمان افندي ثم نقل الى الامامة الاولى في جامع
الآصفية حيث اجتمعت اليه الجهات مع التدريس . ثم عين واعظاً للواء بغداد
سنة ١٩٤١ بعد رجوعه من القاهرة ثم النفي هذا الوعظ بعد ثورة المرحوم رشيد
عالي السكيلاي حيث شارك في هذه الثورة ثم اعيد له الوعظ العام سنة ١٩٤٩ م
وعين مدرساً سنة ١٩٤٦ في مسجد عثمان افندي ثم ترقى الى مدرس اول في جامع
الآصفية ولا يزال تدريسه قائماً صباح مساء كما انه كان يحاضر في كلية الشريعة
والى جانب ذلك كان يشرف على معهد رعاية الميتم الاسلامي .

ومع انشغاله بوظائفه كانت له احاديث عن طريق الاذاعة والصحافة وينشر
المقالات والقصائد الوطنية والدينية ويطلع الكتب القيمة في الاوساط الاسلامية
ويسافر الى الدول الاسلامية للوعظ والارشاد .

والمترجم مؤلفات عديدة بين مطبوعة ومخطوطة واهمها ديوان شعره الذي
يعد كنزاً من كنوز الآدب .

وهو كثير الاختلاف على سامراء لا ينفك عن أهليه صلة وزيارة. ومن
شعره الذي يدل على بلاغته وسعة اطلاعه قوله في مدح النبي :

ارفعني الصوت بابيات القصيد
واملائي السكون بترتيل النشيد
واصدحي (قيثارة) العز بما
يكشف الهم عن القلب الوئيد
وانفخي (الروح) بابواق العلى
واضربي طبل العوالي من جديد
لحني (ذكرى) النبي المصطفى
بلسان الحق والقول السديد
وامزجي (كأس) الاماني والرجا
بعبير النضر والفتح الاكيد
ارسليها (نعمة) منعشة
تنقذ الصب من الهم المزبد
واذكري (آثار) اسلاف مضوا
ككل الدهر عليها بالجحود
شادها من قبل ذاك المرتجي
(احمد) الفعل وعنوان الوجود
من اتي والناس في ظلماتها
ترقب للنقذ من ظلم مبيد

صاح فيها صيحة داوية
ايقظتها من اخايد الرقود

* * *

جعلتها خير شعب برنجي
منه نصر الحق في اليوم العتيد
علمتها كيف يعلو جدها
في ذرى المجد على رغم الحسود
علمتها كيف يمشي جيشها
في ديار الكفر خفاق البنود
فشت في عزمها منصوره

فوق سطح الماء ام فوق الصعيد
نكست من (قيصر) اعلامه
وأصابت نار (كسرى) بالجنود
دولة (الشرق) خوى ابوانها
وعروش (الغرب) خرت في اللحود
ومنى (قيصر) منهوك القوى
من (دمشق الشام) كالعبد الطريد
و (فلسطين) تعالى (قدسها)

عن اذى (الروم) وحفت بالجنود

* * *

سائل اليرموك عما فعلت
اخوة الاسلام بالعلج العنود
واسأل (الصخرة) عن ذاك الذي
رفع الادرات عنها بالبرود
اذ رمتها فوقها (هيلانة)
واخو صهيون مقطوع الوريد
لم يطق دفع الاذى عن نفسه
مذ قضت في سوقه سوق العبيد
ورجال الروم تعدو خلفه
وتنادي امها هل من مزيد
من حماها وحى روادها
بالدها طوراً وطوراً بالحديد
وسقاها كأس عز وهنا
من شراب الامن والعيش الرغيد
منذ أن جاء اليها فأنجماً
(عمر الفاروق) بالجيش الحميد
و (صلاح الدين) حامي ثراها
من طغاة الغرب في الخطب الشديد
ان أتوا عدوا اليها بالقنا
وجيوش ترتدي ثوب الزرود

واساطيل طفت من كثرة
ورست في البحر كالحصن المشيد
فتلقاها بقلب مؤمن
وجنود في الوغى مثل الاسود
لن تهاب الموت في يوم اللقا
بل ترى الموت به عز الشهيد
جعلت من وحدة الدين لها
قوة تقضي على الخصم اللدود
لم تفرق بين (آري) ولا
بين (سامي) ولا بيض وسود
وحدت فرسانها واقتحمت
لجة الحرب باصوات الرعيد
مزقت جيش الاعادي ورمت
جثث الباغين في بحر وبسد
لم تقم من بعدها قائمة
لطفاة الغرب في الشرق الصمود
يا رسول الله يا ماحي الدجا
انت في انشادنا بيت القصيد
أنت أنت الغد عنوان الرجا
رجل الحق وانسان الخلود

فكأن بك نملو ذروة
وتنادي قادة الشعب الودود
يا أباة الضيم احفاد الألى
ملكوا الدنيا بسطان رشيد
ما أصاب (الشرق) ضيم ماحق
وشقى الا من (الغرب) النكود

وله ايضاً في مدح الرسول ﷺ قوله :

تهلل وجه الكون يسطع بالبشر بمولد شمس الحق (طه) ابي اليسر
وولت دياجير الضلال امامه نجر ذيول الذل صاغرة القدر
وخارت قوى الاحاد من هول وقعه

وهدت صروح الشرك من رعدة الخدر
فلم يدر اخوان الضلالة ما الذي رمام باوصاب الهزيمة والقهر
ترام حيارى واجمين كأنما تسوقهمو الايام قسراً الى الدهر

ومن قوله في ذكرى المولد النبوي قوله :

دع ذكر ليلي وسلمى لا ترده والهيج بذكر عظيم طاب مقصده
واحد في كل ناد قد حلت به حمد الكرام فان الحر يحمده
وانظم لثالي مدح كلما سمحت لك الليالي واحكم ما تعدده
وانشره بين الورى في كل آونة وأنت تشدوبه دوماً وتنشده
واضرب عليه بأوتار محسنة تدعو الأباة الى ماض تجرده
وقوله في الرسول الكريم :

حيوا العلوم ودار العلم والعلماء والطالين وحيوا النون والقلم
حيوا الدعاة دعاة العلم ما نهضوا يدعون من لدعاء العلم محترما
حيوا الولاة ولاة الامر ما اعتصموا

بسرعة العلم فازدادوا بها عصما
حيوا النبوة اذ شادت معالمها دعائم العلم فاجتازت به قدما
مذ أشرق الكون من انوار طلعته وبات حراً قريبر العين مبتسما
وغيب الجهل ولى خاسئاً حسراً في يوم مولد هادي القادة العظما
ومن قصائد البدرى العصماء قوله :

أيها العيد أعد ذكر الرخاء لنفوس مسها ضر العلاء
عله يذهب عنها ثقلا عجزت عنه ظهور الاقوياء
اينما وجهت طرفا لم تجد غير ما يختار فيه العقلاء
من عني غارق في بخله ليس يصغي لنداء الفقراء
ان رجوت الخير من نعمائه انما ترجو من الرمضاء ماء
او عديم لم يكن ذا سعة جعلته الحرب من أهل الثراء
فاذا ما الشمس للغرب سرت واني الليل ولاقى الندماء
عافر الخمرة في الملهى وما فاته اليسر في دور البغاء
واذ ما الشمس للشرق اتت واعتلى منها على الكون الضياء
ضيع المال الذي حصله واعتنى في جمعه عند المساء
ثم يستأنف هذا كلما جاء ليل اللهو حتى الانتهاء
واذا ما الحرب ولى شرها واني الخير وقد عم الهناء

عاد يشكو حال فقر مسه
 ليس هذا الحال حالا يرتضى
 او ترى الملاك والتاجر قد
 فسرى الحال الى محترف
 لم يقع في الفخ الا من له
 مثلما ترتقي أسعار خدت
 ليت شعري ما الذي ينقذنا
 بحث الأصوات من صيحتها
 أعجز الكتاب عن أن يصفوا
 ماله من مسعف بقضي على
 مع رجال الشعب أن يتحدوا
 بفعال صادقات في القضا
 اذ علينا لهمو طاعتهم
 فهذا جاء شرع (المصطفى)
 وانجدوا شعباً أياً باسلا
 جاء يربو رفع حيث مسه
 كي يكون العيد عيداً مسعداً
 يستوي في خيره كل الوري

مثلما قد كان من قبل الفناء
 انما ذا من فعال الاغبياء
 رفعوا الاسعار اضعاف الشراء
 يرفع الاجر الى ما قد يشاء
 راتب ليس له من ارتقاء
 في ازدياد خلقتة الغرماء
 من سقام حار فيه الحكماء
 واخفى صوت فحول الخطباء
 سعيه الطامي وأعيى الشعراء
 دانه الفتاك غير الامراء
 كلهم في رد ذياك الرخاء
 وعقول راجحات ودهاء
 وعليهم نحونا حسن الولاة
 - كلكم راع - فهيا للوفاء
 لم ينم للضميم مقطوع الرجاء
 وسرى في جسمه مثل الوباء
 شامل الافراح معطور الثناء
 من عديم المال او رافي الثراء

* * *

وجه الطرف وسر منتبهاً
من يقيم اخلقت اطماره
وجد السعد على اترابه
او معيل ضاق ذرعا عندما
ليس يدري كيف يأتي بالذي
من طعام وشراب وكسى
تلق مالا يرتضيه الرحاء
معدم قد بات في حال الطواء
فبكي حزناً على هذا الشقاء
جئت يا عيد وقد عز اللقاء
يفرح الاهل وبرضي الاصدقاء
محفظ الابدان من برد الشتاء

* * *

أو ترى ارملة من حولها
وهي حيرى لم نجد مستمعاً
تندب الحظ الذي أوقعها
جلس الاطفال في حال الرثاء
يقبل الشكوى ويرعى العدماء
في حياض الفقر من هذا البلاء

* * *

أو فقير معدم ليس له
جعل الارض بساطاً والسما
ملجأ بل بات في طي العراء
عدها من فقره خير غطاء

* * *

قالى الله العظيم المشتكى
بجت منها ما بدت أشجانها
من أذى حرب ضرورس بل فناء
وتمام القول في طي الخفاء

* * *

قف على الشارع وانظر صوراً
تدهش الناظر في تعليل ما
ناطقات كشریط (السيناء)
قد يرى تحت ضياء الكهرباء
لقوانين الاراضي والسماء
من فصول مزيجات خالفت

أين أصحاب الثراء البخلاء	ذكرت يا عيد أصحاب الغنى
لأمانى لم يحققها القضاء	ابن ما قد كنزوا من مالهم
نشلوها من جيوب الأبرياء	وانبرى يسلب منهم ثروة
عهم والله في الدنيا القضاء	(ابن من سادوا وشادوا وبنوا)
قدمت أيديهم للضعفاء	لم يقدم بعده غير الذي
عمل ينجيه في يوم الجزاء	عل قد يتعظ المغرور في
اعطيت منه حقوق الفقراء	يوم لا ينفع مال لم يكن

* * *



صالح البدرى السامرائي

هو الشاعر السيد صالح بن مهدي بن حسين بن ظاهر البدرى السامرائي ينتمي الشاعر الى قبيلة ابو بدرى القاطنة في سامراء .

ولد المترجم عام ١٨٩٣ م ونشأ في بيت المجد والسؤدد والعلم والمعرفة (١) فقرأ القرآن الكريم وأجاد الخط والكتابة ثم دخل الابتدائية والرشدية وبعدها تعين كاتباً في دائرة الطابو في اواخر العهد التركي ثم مأموراً في طابو كربلاء والنجف والكوت وبعقوبة والكاظمية وغيرها .

وكان الشاعر يعرف اللغة التركية باثقان وقد ترجم بعض اقوال الفيلسوف التركي محمد رضا توفيق الى العربية كما انه تعلم اللغة الفارسية عندما مارس وظيفته في كربلاء والنجف والكاظمية كما ان له الملم بالغة الفرنسية نتيجة لدراسته في المدرسة الرشدية في بغداد .

وقد اشترك بالمسابقة الشعرية التي اقامتها دار الاذاعة اللاسلكية البريطانية عام ١٩٤٢ ففاز باحدى جوائز المسابقة بقصيدته التي عنوانها (نعمة السلام) . وقد شارك في تعميم مدرسة التهذيب البدرية الاهلية وهكذا كان شاعرنا سباقا لكل عمل فيه نفع للناس عامة ولشعبه ووطنه حتى توفاه الله في السادس من شعبان من عام ١٣٦٢ هـ - ١٩٥٢ م . وقد ترك لنا المترجم مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة جمعها ونشرها ولده الاستاذ وليد البدرى بديوان سماه (التمنيات) .

(١) راجع ديوان التمنيات ص ١١ - ١٢

ومن شعره الجيد الذي يدل على بلاغته وسعة اطلاعه . له قصيدة بعنوان
(نعمة السلام) :

نح ذكرى الهوى وعهد الغرام	وتمسك بالجد لا الاوهام
وأعد ذكريات عهد تقضى	بهناء ونعمة وسلام
ان عهد السلام غاب عن الكون	فامسى سكانه في ظلام
نعمة كنت للانام ودالت	فعلينا تحيتي وسلامي
كنت احلى من لذة البره للمره	وقد طال عهده بالسقام
ومن اليسر معدم فاز فيه	بعدهما ذاق لوعة الاعدام
ومن الوصل قد حباه حبيب	لمحب أضناه فرط الغرام
ما ترى الكون بعده كوليده	فقد الوالدين بعد الفطام
لم يجد ما بأوي اليه فامسى	وهو في حيرة وفي آلام
يتلوى آناً وتلقاه آناً	يرسل الدمع من جفون دوام

* * *

ايه قيثاره الوجود اعيدي	ذكريات الصفا وعهد السلام
واستغزي الحنان من قلبه القاسي	وقولي في لهجة الاحترام
قد جفانا المنام بعدك ياسلم	وولت أطايب الأحلام
لو يذوق الزمان بعدك عنه	لحفي جفنه لذيد المنام
كنت كالسلسيل للمالك الظمان	وقت الهجير بين المواحي
كنت كاشمس اذ بشع سناها	في صحارى الوجود او في الطوام
حجبتها غياهب الطمع	افتاك عنا ببرقع الآنام

غبت عن عالم الحياة فامسى أهله في تنازع وخصام
 غبت عنا وقد تركت لدينا ذكريات من عهدك البسام
 نتحرك في شعاع الدراري نتحرك بين قطر الغمام
 نتحرك في صدوع صخور الارض في غورها وفي الآكام
 نتحرك في حفيف نسيم الارض في ورده وفي الاكام
 نتحرك في خدور العذارى نتحرك في ضلال القتام
 نتحرك في نشيج اليباى نتحرك في دموع الهوامي
 كل هذا ولم نجد لك شخصاً أترى غبت في دجى الاوهام ؟
 ان يوماً تعود للكون فيه هو تالله سيد الايام

وعندما كان الشاعر مأموراً للطابو احيل على نصف الراتب فنظم هذين
 البيتين بقول فيها :

فألغيت وظيفتي برقيماً وكنت ارجو قبل ذا رقيماً
 وقد أحالوني لنصف الراتب والله في كل الامور غالب
 وهذه أبيات اخرى تدل على وصف حالته ومقدار العائلة المسؤول عن
 إعالتها آنذاك :

وقد قضت إرادة الحساد فنفدت فيّ وفي أولادي
 خمسة عشر لي من الاطفال قد أوهنوا عظمي لسوء الحال
 (ماجدة) وتقتفها (ساجدة) تليها (بلقيس) ثم (ناهدة)
 (فاروقهم) (موفق) (وسعد) (يوسفهم) (وليدهم) من بعد
 وبالاخير (معن) أتانا بطلمة غراء قد حيانا

وأعقباه (خالد) و (خالدة)
أقسم في (بتولنا) الزهراء
وزوجتان وانا الاخير
وله قصيدة بعنوان (ارحموا ترحموا) :

بعد ذلك الهنا وعهد الرخاء	كدر الدهر صفونا بالفلاء
وطفت موجة من الطمع الفناك	أودت بنعمة الضعفاء
جشع أفعم القلوب بنار	من جحيم الشقاء والشحناء
يا قساة القلوب هلا راقم	بضعاف من صبية ونساء
أنسيتم نعماء رب رحيم	قد حباها لكم بغير جزاء
نعمة اسبغت عليكم فكونوا	يا محبي الدنيا من الرحماء
أفلا تذكرون ما قد روته	علماء الدنيا عن الانبياء
ان خير الاعمال من غير شك	صدقات الغني للفقراء
فيها يدفع البلاء وفيها	ينزل الخير من إله السماء
أياها الاغنياء رقوا قليلا	وارأفوا بالايتام والبؤساء
فيهم المعوز المقل سقيما	ليس يلقى لدائه من شفاء
قد أحاطته من بنيه صغار	انهكتهم يدي الطوى بالشقاء
وترى أيماً هنالك حيرى	مع أطفالها بغير عشاء
تحت سقف من كوخها تدرف	الدمع بجنح الظلام كالانواء
واكف الضراء أتقت عليهم	ستر بؤس من زمهرير الشقاء
لا طعام ليدفع الجوع عنهم	لا ثياب هناك للارتداء

غير أعمال باليات عليهم
لا فراش للنوم غير حصير
لا دنار ليدفع البرد عنهم
غير ضوء من الضياء ضئيل
نسجتها لهم أكف العناء
رقدوا فوقها بغير غطاء
لا سراج يوجد بالاضواء
يستمدون من دراري السماء

وهذه القصيدة ارسلها الى ابن اخيه العلامة السيد شاكر البدرى عندما كان
يدرس في الازهر وقطع رسالته عن عمه :

على م وفي م قد اخرت كتي
وما عهدي اقترفت اليك ذنباً
اذا ما العتب رافك يا بن ودي
شكوت من الاعادي قبل هذا
قسا زمني علي وأنت ايضاً
تجاهني الخطوب فاتقيها
فترسل من مصائبها جيوشاً
تقابلها جنود الصبر مني
اذا ما جن ليلى وادهمت
تجافت عن مضاجعها جنوبي
وأشهد أنجم الظلماء تحكي
أراها في خفوق مستمر
وانظر بدره فاخال شيخاً
غدا يختال ما بين الدراري
أصد منك ذلك أم لذنب
تقاطفني عليه لا وربني
ونلت به منك فزد بعني
وأشكو اليوم من اهلي وصحبي
تناصره فوا حربي وكربي
بعزم ثابت كالصخر صلب
مدججة لقتلي ثم سلمي
فتصرع جيشها جنباً لجنب
جوانبه يكاد يطير لي
فعيني والنام بحال حرب
عيوناً للدجى ملئت برعب
فهل قد علقت بنياط قلبي ؟
مسناً تاه في صلب وعجب
بحسن لم يزل يسبي ويصبي

رأى الاجيال جيلا بعد جيل
 أيا ابن الارض كيف بعدت عنها
 فهك رسالة يا بدر مني
 لساكر وبه من قد تباهت
 مما وغدا على رغم الاعادي
 أشاكر لا عدت وفلك يوماً
 وما وخطت ذؤابته بشيب
 وأنت وليدها من غير رب
 محبرة بماء شؤون حي
 فضائله به من فضل ربي
 الى فلك الفضيلة خير قطب
 فحسي منك اعراضاً فحسي

وله قصيدة اخرى بعنوان (للظروف مقاصد) :

جاهد بدنياك جاهد	ما فاز إلا المجاهد
وخذ حذاراً عظيماً	ان تركن لواحد
ما في محيطك إلا	مكائد ومصائد
فكم قطعت سهولا	قد اوحشت وفدافد
فخنكتني خطوب	وهذبني شدائد
فصيرتني حكيماً	برغم انف الحواسد
شاهت ظروف زماني	واللظروف مقاصد
أحل ما بين قوم	صلاحهم بالمفاسد
فلم أجد في حمام	الا ختولا وحاسد
الفرد منهم كذئب	قد ارتدى ثوب زاهد
يربك وجهاً ضحوكا	خلاف ما هو قاصد
والقلب يفتح لؤماً	وخسة ومكائد
إذا دعوه لخير	تلقاه كسلان راقد

يشور ثورة قائد	وان دعوه لشر
ويدعون أماجد	فكم لهم من مخاز
ولم يبالوا بناقد	لم يأنفوا الخزي يوماً
قد صار فيهم عوائد	ان الخداع لعمرى
دين بدين لشاهد	شهادة الزور فيهم
لا عفة لا محامد	لا ذمة لا حياء
قدرحت منه تكابد	يا قلب صبراً على ما
جفاه كل معاضد	الصبر أولى لحر
أفعال دهر معاند	اصبر ولا تبتأس من
تنال فيه المقاصد	فسوف يأتيك يوم

وله قصيدة بعنوان (التمنيات) يقول :

ذا اختصاص بعلم طب العقول	أتمنى بأن اكون طبيباً
الناس بالوهم عن سواء السبيل	فأداوي عقول من قد أضلوا

* * *

أرشد الناس لارتقاء البلاد	أتمنى بأنني شيخ علم
من أيادي الغادين والوراد	لا فقيهاً وقصده جمع مال

* * *

في سماء العراق ذا احراق	أتمنى بأن اكون شهاباً
شيدت بينها صروح نفاق	فأصب النيران فوق رؤوس

* * *

أتمنى بأن أكون رئيساً بين قومي لا لا افتخار وكبر
أما غايتي وكل مرادي نفع قومي جميعهم طول عمري

* * *

أتمنى بأن تعيش بلادتي تحت ظل من الهدى والوفاق
وينبذ الحقد والشقاق بنوها وبهذا يحيون قطر العراق

* * *

أتمنى حربة لبلادتي وبنيتها وان يعيشوا كراما
غير إني أفنيت نفسي ولم أدر بان الاقوام كانوا نياما

* * *

أتمنى بأن أكون حكيماً عارفاً حكمة الآله تعالى
فاداوي من كان من القوم كسلاناً وبينني بأن تكون كسالى

* * *

أتمنى أن أكون سخياً ذا ثراء كي يستفيد عراقي
من ثرائي ومن سخائي عليه لا بخيلاً ذا ثروة وفاق

* * *

وله قصيدة بعنوان (الحق بالسيف) :

يقولون قانون وضعناه للملا

لحفظ حقوق البائسين اولي الضعف

فينقذ مظلوماً ويردع ظالماً

ويدفع عنا غائل الجور والحيف

فقلت نعم يحتاج لكن ضمائراً
منزهة عن ريبة الظلم والعسف
تنفذه بالعدل فينا بهمة
ترد عوادي الظلم مرغمة الانف
فلم يثنها من منهج الحق لأثم
ولا أمر يوماً وتأمراً بالعرف
لأن الضعيف اليوم اغمط حقه
وراح قوي القوم يأخذ بالسيف
وله قصيدة بعنوان (الشعرة البيضاء) :
بعدما قت من لذيد سباني
ذات يوم نظرت في المرآة
لمحت شعرة هنالك عيني
قد بدت بين تلكم الشعرات
لمعت في دجى الشعور كبرق
لامع في غياهب الظلمات
فاعترتني في الحال رجفة خوف
إذ تخيلتها حسام وقاني
جرده كقضاء المحوي
من سجل الوجود والكائنات
أو نذيراً قد جاء من عالم الغيب
ب ينادي بنثر عقد حياتي

أو هي اليأس حل دون الأمانى
والامانى باليأس شر عطات
أو خيوط مدت لينسج منها
كفن لي يكون حين مماتى
ما رأأت مقتلتي هنالك نوراً
عده المبصرون كالظلمات
وبك يا شعرة تجلت برأسي
أنت نقتت في الدنا لذانى
كيف ترضين أن تقيمي بأرض
أنت فيها عديمة الأخوات
أو لم تفزعي لمنظر هذا الليل
أو نختشي من النكبات
كيف لي بالخلاص هل بمخضاب
منه قد تنصلين في ساعات
أم بنزع وذاك غير مفيد
اذ تعودين في الصباح الآتى
وبهذا أهل نفسي ضيعين
نزوعا لاعظم السيئات
ضم شيب وضم كذب صريح
ان هذا وذا من المحجلات

الشيخ عباس حلمي القصاب

هو العالم الجليل الشيخ عباس حلمي القصاب بن محمد بن السيد عبد اللطيف الراوي .

ولد الشاعر سنة ١٢٧٣ هـ بمحلة سوق حمادة في الكرخ ببغداد من ابوين كريمين شريفيين حسباً ونسباً وفي العقد الأول من عمره قرأ القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف . ثم درس على العلامة عبد السلام والعلامة الشيخ داود شيخ الطريقة النقشبندية والعلامة عبد اللطيف الراوي والعلامة عبد الوهاب النائب والشيخ غلام رسول الهندي فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبيان والبلاغة حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة (١) قال عنه الاستاذ ناجي القشطيني (كان رحمه الله فقيهاً كبيراً واصولياً مجتهداً محترماً مهيباً اديباً شاعراً المعياً) .

ولمكانته العلمية الرفيعة عين مدرساً في مدرسة جامع خضر الياس في جانب الكرخ ثم عين مدرساً لمدرسة سامراء الدينية وذلك سنة ١٣١٨ هـ بارادة سلطانية من قبل السلطان عبد الحميد الثاني العثماني ولذبوع فضله وعلمه العزيز عين فقيهاً لمدينة سامراء بأمر من المشيخة الاسلامية وذلك سنة ١٣٢٧ هـ .

وكان مع انقطاعه للتدريس والوعظ والارشاد تجود قريحته بالشعر الرائق في مبناه والعميق في تفكيره ومغزاه فمن ذلك قوله في تهنئة شيخه عبد الوهاب النائب

(١) ديوان اللغات من ٢٨٧ - ٢٩٩ للاستاذ ناجي القشطيني .

عج بنادي الشرع بلغه الهناه
أبو يوسف قد حل به
أم به استعصت قضايا وابو
كان من بعدك يشكو وصبا
بسمت فيك نواحيه وكم
ولدى فصلك أو هي ركنه
عودة لما تغالت بها
فكأنني كنت فيها عمراً
ثقة لو أن ارادوا بدلا
لا يبين الفضل فيها حكم
تقبوا عامين عن عيب ومن
حاسد أو شاني ظن ولم
خفض عليك قصاراهم ولم
رفعة الله لذات رفعت
كم محال الجهل بعلم وجلا
عمي الرشد الذي غضك عن
لا هواناً نلت بالعزيز ولا
ان نرد كفاً لسحبان فما
وعطاشي العـلم مهما وردت
واذا غامت خفايا عنهم

نجح المأمول وازداد بهاء
أم شربح ولي اليوم القضاء؟
حسن لاح فارلاها الجلاء؟
وبقرب منك قد نال شفاء
أعوات لما تباعدت بكاء
واستعاد الله بالعود البناء
عند فصل بان ان الله شاه
او كما العباس ذي الرأي اراه
عنك عز الشبه وازدادوا غباها
غيرك اليوم ولا يحسم داه
يجد العيب بمن كان براه؟
ينل الريح وبالخسران باه
يرد الله بها الا علاه
بمعلوم الدين للشرع لواه
غيب الرب بفتواه ضياه
رتبة قعساء وازداد عماء
تقباهي بالمعالي خيلاء
نبغي ذا العصر الاك كفاء
صدرت عن بحرك العذب رواه
وأجلت الطرف او وضحت الخفاء

نلتهم علماً كوابل سح في
 واذا الغيث همى من صيب
 لك ذات أودع الله بها
 فجميلاً وجمالاً وحجى
 وعلوماً وجمالاً وابنسا
 كم أتى طالب علم فرأى
 لك حلم لو رآه احنف
 ودهاء فقت فيه عامراً
 شيمة حسنى ترى العطف على
 سدت في مذهب نعمان وم
 لورأى النعمان ما أوليته
 فدم الدهر بعز راقيا
 والى الشرع بعرفان همى
 وقوله مجيباً لتلميذه حسن النقي :

قد حزت يا حسن النقي براءة

فلأنت في فلك الكمال هلاله (١)

وافتنى منك هدية اترجها

عبق كودك صافياً سلساله

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٥٥ للمؤلف مطبعة دار البصري - بغداد ١٣٨٦

وقوله :

أسافر عنها كي ترى الذي أرى

لها من شجون القلب معنى التعانق (١)

وابعد كي تملي لدى القرب عن هوى

حديثاً طويلاً عن مشوق وشائق

وذات يوم أتاه ضيوف من تكريت فجادت السماء بمطر غزير بعد انقطاع

طويل فارتجل هذين البيتين :

أتانا من بني تكريت قوم وكان الغيث مقطوعاً زماناً

فهللت السماء غزيراً وبل كأن الله فيهم قد سقمنا

(١) ديوان الالهفات ص ٢٩١ ، ٢٩٣ : محمد ناجي القشطيني ، مطبعة شفيق - بغداد

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

الشيخ عبد الوهاب البدرى

هو العلامة الأديب الشاعر الاستاذ عبد الوهاب بن حسن بن احمد بن مرعي البدرى .

ولد في مدينة سامراء سنة ١٢٧٥ هـ قرأ القرآن الكريم وأجاد الخط في العقد الاول من عمره وبعدها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على كبار علمائها منهم العلامة محمد سعيد النقشبندى والعلامة قاسم الغواص والشيخ عباس حلمي القصاب فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق ثم رحل الى بغداد فدرس على العلامة عبد الوهاب النائب حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة . فعين مدرساً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٣١٨ هـ ومع انقطاعه للتدريس فقد ضرب بسهم وافر في النشاط العلمي والادبي ووضع عدة مؤلفات قيمة لا تزال مخطوطة وأهمها ديوان شعري يحوي على مجموعة كبيرة من القصائد النفيسة منها قصيدة بعنوان (في سوق عكاظ) (١) .

حنيثاً سليل العرب ممتطياً بكرا
وحيء حلبة الآداب وانشد لهم فخرا
بسوق عكاظ معهد العلم والنهى
تبارى هداة الخلق في احسن الذكرى
وما مصقع إلا تباهى بصقعاه
وكم دوحة ماست بجرثومها كبرا
فقم يا ابن قحطان وعدد مفاخرأ
لأبائنا تبطل شعبانها السحرا
لهم وبهم غرر الشامل أزهرت
ولكنها في الحسن اخجلت الزهرا

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٥٩ - ٦٠ للشيخ يونس السامرائي .

وحازوا العلا بالمجد والبيض والنهى

وحسن القرى من حيث لم يرنجوا شكرا
وعز نزيل والوفاء بعهدهم فاكرم بهم سعياً واعظم بهم قدرا
وفاء العرب وعز النزيل

فسل عن وفاء العرب إلا وذمة طروس تواربىخ عدمن له حصرا
وناشد نزيل القوم عن عز جيرة فكم من حروب اسدلت دونه سترا
ولو لم يكن إلا كليب وقتله لاغنى ولكن كم بسوس لها تترى

حسن قرام والجود

ومن مثلهم للضيف أفنوا نفيسهم وانفسهم ترتاح في حسن ما يقرى
يقولون : قد . يا عبد ناراً لمهتد فان جلبت ضيفاً تكن مطلقاً حرا
وقد لبسوا تاج السباح مكللا بهزل فصيل اورثوا بزها نحرها
ففي كهفهم بسط وفي راحها الندى ولكننا الاعراض تستحضر الصخرا

فضلهم ونهائم

وعن فضلهم حدث عن البحر لا تخف اذ اليم اضحى في سواحلهم نهرا
فكم غائص في ذا العباب وسابح وكم مخرج عقداً وكم منتق درا
وأى علوم لم ينقوا لبابها وأى فنون لم يخطوا بها سفرا
فهم ملتقى بحر النباهة والدها فمن تلك سل قسا وناشد بذنا عمروا
ومن فتيات العرب فاستغث قائلا أفينكن كالخنساء لما رثت صخرا

ملوك العرب وحروبهم

فقومي ملوك والجياد حصونهم واسوارهم أسد تشد لهم أزرا

وجلبابهم خدباء والتاج بيضة
 لذا اتخذوا هز المواخي وسامهم
 وقد أعجبوا فيها صدور كتائب
 وللحرب مذقالوا بلى قد تأهبوا
 وقد دوخوا شرق البلاد وغربها
 فن طارقات الروم سل حزم طارق
 ولم لا ، وعرش الملك أضحي تراثهم
 فني الله لا يخشون لومة لائم

مجدم واسترداده

والمجد قد شادوا بيوتاً مماكها
 وما شرف إلا لهم مستهله
 فاجدادنا الاكياس جلت صفاتهم
 فسكن أمة سادت بسر علومنا
 بنو الغرب هبوا باجتهاد وحلقوا
 فاذاه من هذا السبات وضره
 وواخبيتنا ماذا التواني عن العلا
 تعالوا الى استرداد مجد مؤئل
 تعالوا الى أوج المعارف نرتقي
 فني الع-لم محياناً بأوطان عزنا
 حديثاً بهذا الشعب نهج سلامة

بجاكي السماكين وبالعزيز ذي أخرى
 وما انجم إلا وكانوا لها بدرا
 فالي الى الاحفاد قد اصبحوا غمرا
 وقامت تباھينا على ملا جه-را
 ونمنا ضحى لم نقف اجدادنا إنرا
 وتباً لنا ان لم نجد ذلك السرى
 وحادي النهى بدعو بعصر تلاعصرا
 تعالوا ولا نسدي الى خامل عذرا
 ونفري بطون الجهل اذ اولدت ضرا
 وفي الجهل لا مشوى لنا ما عدا القبرا
 وسعياً الى العليا لكي نرجع الفخرا

وللشاعر الفاضل رائعة أخرى في مناسبة تجديد صندوق قبر علي الهادي :

يا حادي الركب بمم روضة النعم

وكعبة الفضل والآمال والكرم

عرج على من بسامراء حضرتهم

تلق الأئمة أهل البيت والحرم

آل النبي الذي جاء رحمة وهدى

للعالمين امام العرب والعجم

زر الامام (الزقي) ابن الجواد تنل

فوزاً بجبل وداد غير منصرم

بالعسكري الامام المفتدى (حسن)

ونجمله المرتضى (المهدي) واعتصم

أسباط خير الوري أشبال (حيدرة)

أبناء (فاطمة الزهراء) فلذ بهم

هم عترة المصطفى والوارثون له

حقاً أتى نعمتهم في محكم الكلم

وهم نجوم سما المهتدين وهم

فلك النجاة وان سارت بملاتم

لم يسأل الأجر يوماً عن رسالته

إلا المودة في القربى ذوي الرحم

أليس هم نسل من تحت العبا اجتمعوا

ومعهمو كان خير الخلق كلهم

فأذهب الرجس عنهم ثم طهرهم
فوفد نجران لما شام بارقهم
أبي المبهالة العظمى وعاد على
طوبى لمن أخلص الحب الصميم لهم
أو أنفق المال في تفخيم مرقدهم
سعديك يامن بتجديد الضريح حظى
نخامة الصدر هم أجدادك العظما
أجدادي الغر فيكم لي عظيم رجا
بوركت يا حقل في أجر حظيت به

رب السماء وهذا أوفر النعم
أزاح غيبه أهل الشرك والظلم
أعقابه خشية الخسران والندم
طوبى لمن أحرز العليا بقربهم
لكي يعد لهم من جملة الخدم
ونال موثق وصل غير منقسم
وهم صدور الملا من سائر الأمم
يوم اللقاء اذا صرنا بمزدهم
في ذا الزيارة مالم يحض بالقلم

وبعث الشاعر قصيدة عصماء للوزير الراحل المرحوم أمين عالي باش أعيان
العباسي وزير الاوقاف سابقاً حيث أزر الوزير المذكور نهضة المدرسة العلمية
الدينية في سامراء :

دوحة المجد والعلا والفخار
فرعها الغصن في السماء تسامى
وشذاها تعطر المسك منه
غرستها في جنة العز أفا
جدهم عم سيد الخلق طراً
دوحة صانها الأله بلطف
حبذا الغصن (باش اعيان) أضحى
(فأمين عال) ومن (كأمين)
عشقتة بنت الملا فأتته
وتهنت بخير كفاء همام

أصلها ثابت بخير قرار
وتداني بأطيب الأثمار
ومدى الدهر لم يزل في انتشار
ل جودود أكارم أبرار
وابنه الخبر سيد الأحبار
فأستمرت فروعها باخضرار
لحماها محافظاً باقتدار
في السجايا وجودة الأفكار
تنهادى في حلة الأبركار
نال سبق الفخار في المضمار

وتباهت (وزارة الاوقاف) فيه
فأهنيك (يا أمين) بفوز
همكم نهضة العراق يحي
بفنون من العلوم وهذي
ايه مولاي إنني لك اشكو
فذووا العلم والمعاهد ظلوا
وله في رثاء شيخه العلامة عبدالوهاب النائب قصيدة يقول فيها :

قد فل غارب سيف الدين وانثلما
وشمس اهل الهدى والرشد قد افلت
علامة العصر استاذ العراق نأى
فذلك الخطب ما كنا نحاذره
قد جذ حبلا متيناً كان متصماً
الله اكبر لا ادري وكيف أفي
ابا الحسينين قد اورثتنا اسفاً
ابي العلاء فما عذر العيون اذا
وعم فضلك يا ابن الرافدين لذا
فزند فضلك اورى في القلوب لظي
عبدت بارئك الوهاب مجتهداً
رفعت فوق رؤوس القوم واعجباً
وكيف يا قوم ضم النعش طود علا
واسيداه لقد ودعنا وبسنا
ضافت عليك صدور كنت توفرها

حيث فازت بحافظ الأسرار
كان للعرب مطمح الانظار
بافتخار كسائر الأقطار
سلم الفوز مصدر الأنوار
مانلا في علومنا من بوار
لأيادي نصيرهم في انتظار

وانهدر كن من الاصلاح وانهدما
وغاب بدر سماء الفضل وانكتما
فأصبح السكون يشكو حادثاً عمها
فاليأت ما يأتي مها جل او عظما
وعروة الحكم والانشاء قد فصما
بنعي من كان للزوراء ملتزما
لا ينقضي وهموماً دكت الهما
لم تنزف الدمع من بعد المياه دما
عظم رزئك فيما انتاب عمها
مها خبت نلقها تزداد مضطما
حتى اناك اليقين اليوم محترما
أيستطيع الملاان يحملوا العلما
بل كيف تحوي اللجود العز والشما
من يراحق هدي او يبلغ الحما
من اليقين وكما افعمتها حكما

مارت منابر وعظ كنت زينتها
مادت مدارسك العاليا وقد وهنت
حنت محافل حكم كنت مصدره
وكم حميت حمى الغراء منتصراً
وكم رددت خيول الغي اذ طفقت
اواه قد خف اهل العلم وارتحلو
صبراً ذويه فان الصبر شيمتكم
فروضة الفضل قد ضمت اخا لآخ
وحل جنات عدن مكرماً نزلاً

وله في رثاء المرحوم ابراهيم ابو يوسف قوله :

دار دينا لها الفناء شعار
كم تمدى جهرا بعطف ووصل
تب دار من شأنها الغدر دوما
دأبها الرمي في سهام المنايا
ينتقي كل سيد وزعيم
لمصاب فقد البهاليل منا
بسمي الخليل (ابراهيم) كان الر
هو صدر والصدور فيه تحلى
واخيلاه ربك الرحب امسى
شبه برق أزمعت عنار حيللا
وعلى ذا العرين لآتلو جيداً
يا ذويه الكرام صبراً جميلاً

لم لا وقد فقدت من يبرأ السقما
عقول ابنائها من فاجع دها
وكنت في العدل بالرحمن معتصما
وكم هزرت لها الخطي والقله ا
وكم صددت جيوش الجهل اذ هجما
حبراً غيبراً فيناقه للعلما
وان غدى اللوم مثل الصبر منعدا
وطالما اشتاقت للقياء روحها
طوبى لضييف كريم اسبغ النعما

ولها المكر والغرور دثار
وكؤس الحمام سرّاً تدار
ومحال فيها البقاء والقرار
ويح سهم أهدافه الأخيار
وعמיד فينا عليه المدار
وجليل ما تحمل الأقدار
زه صعباً فحارت الاوكار
وهام سميذع منحار
منك خلواً وفيك كان ينار
فلنعم اللقا ونعم الجوار
فله الشبل (احمد) يختار
فولى الخطب تصير الأحرار

مارزتم به خصوصاً ولكن
فبكاه جود ومجد أثيل
فسلام عليك يا من تنائنا
دم مقيماً جوار رب رحيم

رزأت فيه سادت وكبار
ونجاد وسؤدد ونخار
دون عود وفيه شط المزار
في جنان من تحتها الأنهار

عبد الرزاق شاكر البدرى

الشاعر والنائر والأديب الباحث في العلوم العربية والفنون الأدبية والتاريخية الاستاذ عبدالرزاق شاكر البدرى :

ولد سنة ١٩١٨ م ولم يجد والده في هذه الحياة اذ ذهب مع الجيش العثماني ولم يعد قرأ القرآن الكريم على السيد الملا محمد الحسين السعود ثم دخل المدرسة الابتدائية في سامراء ونجح من الصف السادس الابتدائي ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء ونال شهادتها . ولازم استاذة المرحوم السيد عبدالوهاب البدرى ثم دخل دورة دار المعلمين الابتدائية في سنة ١٩٣٨ فنال النجاح وعين معلماً في وزارة المعارف سنة ١٩٣٨ وقد فصل من التعليم سنة ١٩٤١ بسبب مؤازرته لثورة رشيد عالي الكيلاني ثم اعيد للتعليم سنة ١٩٤٧ في مدارس سامراء حتى سنة ١٩٥٧ م حيث نقل الى أمين مكتبة سامراء العامة وهو لا يزال فيها وله مؤلفات عديدة في شتى الفنون كما ان له نظم جيد في مختلف المناسبات ومن شعره في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :

اليوم تبزغ حكمة الاشراف	في مولد الهادي على الآفاق
هي ليلة التاريخ في احداثها	وبها تباهى خالق الأطباق
هي مشرق الآمال هدى للورى	هي قرة للعين والاحداق
هي مهبط الأبطال فاقصد سوحها	عند النضال مشمراً عن ساق
هي بلسم الآلام براء ذكرها	للمبتلين بملة الأخفاق
هي ليلة فيها الحياة تبدلت	وبها تجلى الخير بالاغداق
هي ليلة العرب الذين تفرقوا	فتجمعوا في نورها الخلاق

هي ليلة العرب الذين بنوورها
فلقد أتى بالهدى اعظم مرشد
في مبدء سام المقام مقاله
هو مبدء للخلق فيه سعادة
فتألفت كل القلوب واصبحت
لكنا سرنا بنهج شائك
ابن التكاثر والتألف بيننا
ابن الصيام مع الصلاة وحثنا
ايه ابا (الزهراء) انا هاهنا
فأنشر علينا نفحة قدسية
صلى عليك الله عد نجومه

شادوا الصروح قوية الأطواق
(طه) الرسول شفاؤنا والواق
اني المتم مكارم الاخلاق
وبه تدوم مباحج الاشواق
كالجسم يشعر في شـمور راق
بالحقد بالتفريق بالأفلاق
يكفي الذي نلقاه في ازقاق
للأمر بالمعروف للخلاق
متململون ومالنا من راق
لتزيل اغلالا من الاعناق
ياسامي الاخلاق والاعراق

وله قصيدة بمناسبة تدشين الضريح الذهبي لمركب الامامين العسكريين

بتاريخ ٢٣/٣/١٩٦٢ يقول فيها:

ياحادي لركب يم روضة الهادي
ياحادي العيس زم الركب في سجد
وانزل بساحة اهل البيت (حضرتهم)
فهذه الحضرة العظمى قد ازدهرت
والعسكري امامي المنتقى حسن
لترتوي من بحار العلم معرفة
خدم اشرف الكونين منزلة
لم يسأل الأجر يوماً في رسالته
فجهم واجب والله يفرضه

فانها منهل الا واء للصادي
واطو الفيافي ولا تنصت لحساد
في (سر من را) تفز في خير قصاد
بابن الجواد سليل المصطفى الهادي
ونجده المرتجى المهدي في النادي
من فيض علمهمو تحظى باسماد
وافصح الناس نطقا كان بالضاد
الا الموددة في القربى لأحفاد
في محكم النص مدعو وما بأسناد

أحفاد خير الوري أشبال حيدر
هم التقاة الثقات الخير رائد
ودوحهم من (علي) الطهر منبثق
هم الهداة لأهل الارض قاطبة
(أهل العبا) بجلال الله ظللهم
لما أتى وفد نجران فباهله
يأليت شعري فمن يحصى فضائلهم
لكنني جئت في ذا الشعر مقتبسا
طوبى لمن أنفق الأموال غايته
وبارك الله في أعمال من صنعوا
هذا الضريح تجلي في ثلاثه
أبوابه الذهب الوهاج شامخة
وقد تدلت على أبوابه حلل
فيها الفنون تباهت في محاسنها
وأبداع الفن في ذا الصنع معجزة
قد صاغها الله لأهل البيت مكرمة
ونشكر الوفد من ايران جارتنا
جزاكم الله كل الخير أنكمو
وخدمة لروض الشريف مفخرة
آل النبي لانتم منتهى أملي
هذا ولائي لكم والله يعلمه
أرجو بمدحكوا في أن أنال مني

أبناء فاطمة من غير ترداد
وانهم قطب اشعاع لزهاد
يسمو على طول أزمان وآباد
اذ يرتجى خيرهم للرائح الغادي
طه الرسول لوفد غير منقاد
فأنكص الوفد في خزي والحاد
فالقول يقصر في نثر وانشاد
نورابه تزهو أيامي وأعيادي
نيل الثواب بتعمير وتشياذ
هذا الضريح لأهل البيت أسيادي
كالشمس ساطعة في نورها البادي
فوق السماكين قد طالت كأطواد
من الجلال تجلت من سنا (الهادي)
جلت عن الوصف في حصر وتعداد
قد أخرست كل فنان ونقاد
للمسكربين في عز واجباد
في ذي الهدية محموداً لها الهادي
في ذا الضريح خدمتم روض أجدادي
وأجرها خير مدخور من الزاد
وفيكوا أرتجى فوزاً بجميادي
وحبكم مذهبي هدي وارشادي
أهنا به بين أحبائي وانراذي

وله قصيدة في تحية الجيش العراقي فيها :

لضحكك يا جيش العراق نغرد
وأمالنا تبني عليك وتعقد
واشرق يوم الزحف في العرب ساطعاً

فهمل كل العرب للجيش يقصد
فانك جيش العرب بالسلم والوغي
ومن كنت حاميه ففي العز يرقد
وان لمسراك العظيم بشائر
بكل قلوب العرب معنى ومنهد
وله أبيات أخرى :

قالوا بان العرب لاتفرق
فأجبتهم اني اخالف رأيكم
ولها شمائل بالمفاخر تنطق
هلا تروا أن الاعارب مزقوا
هكذا لغرب بل وذاك مشرق
ومنسیر في طرق الظلال نصفق
ومن المرؤة ان نضيع أصلنا

وله قصيدة بعنوان (قومي العرب) منها :

سموت بفكري نحو أمة يعرب
ورحت بهذا الفكر اسمو تعالياً
وحب بني عدنان نهجي ومشرقي
فأيقنت ان العرب انبل مطلب
وقالوا بنا تسمو الحياة ليعرب
فان ذكروا معنى السمو ترفعوا

وهناك قصيدة أخرى بعنوان (عيد الوحدة) منها :

شمس العروبة أشرقت وتجلت
هي وحدة الاحرار يسطع نورها
في يوم عيد العرب عيد الوحدة
فأضاء وجه الكون بعد الظلمة
في الرافدين مع الكنانة قبلي
والرافدين وما بها من روة
وتسامق الجوزا بكل فضيلة
وتخط نهج العاملين بهمة
وتشد أصر العرب بعد شتاتهم

واليوم هذا الشعب يرفل صادحاً

ومن شعره أيضاً قوله :

أنسى (أحفصة) اللاتي تصدت

ووالهفي على (كركوك) لما

وهل نسي الحرائر عايات

وهل نسي الأرامل واليتامى

وهل نسي استلاب المال قسراً

وهل نسي دخول الدور ليلاً

بالخير والنعماء . بعد الشدة

الى نزال في قلب قوى

تصدت لاعتداء الفوضى

وآزف الممات على الخزي

وهل نسي الميت على الطوى

وهل نسي اعتقال اليعربي

وترويع الحرائر والبني

الشيخ عبدالرحيم الغراوي

هو الشاعر الجليل الشيخ عبدالرحيم بن محمد بن قريش بن علي بن موسى ابن نجيم بن عبدالله بن عبدعلي بن احمد حميد وهو ينتمي الى قبيلة الغره بالغين المعجمه والراء المهملة والهاء والنسبة اليها الغراوي نسبة الى جدّها الأعلى الأغر بن معاوية بن كعب بن الخزرج .

ولد الشاعر سنة ١٩٢٠ في قرية الحزرة الواقعة في ناحية الكحلأ في لواء العمارة .

وبعد ان شب الشاعر رحل الى النجف وتعلم في مدارسها مختلف العلوم الدينية والعربية حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة . وفي سنة ١٩٣٦ انتقل مع والده الى مدينة سامراء وبها استوطن حيث عين مدرسا في مدرسة الامام الشيرازي .

وللشاعر قصائد عديدة وبليغة منها في مدح الرسول يقول فيها :

الأغاة اضحت لنا تتوود	احقا لنا هذا الهوى ام تصيد
ربك هل هذا الدلال الذي ارى	اهل هو غموا قد آتى ام تقصد
اذا نضرت نحو الفتى شل عقله	كأن سهام اللحظ للعقل تقصد
وان نطقت خلت المزامير صوتها	مزامير داود بل الصوت اجود
وان ادبرت فالبان يحكى قوامها	وان اقبلت فهى الملاك الخلد
وان بسمت فالصبح ابلج ضوءه	ومنه دياجير الظلام تبدد
هي البدر لابل دونها البدر بهجة	وحسنا على طول المدى يتحدد
فن ابن الشمس المضيئة بسمة	يقوم لها الشيخ المعجوز ويقعد

تخر لها الرهبان ان بان شخصها
اذا هي غنت في المحافل اطربت
وان رقصت في ليلة العيد هدره
الا فاطربوا غنو تهانو تصاخوا
تولد نور فالبسطة ازهرت
فياخير مولود اضانت بنوره
ترعرت محموداً اميناً وصادقاً
فأرشدت قوماً بالجهالة أغرقوا
فقلت لهم يا قوم اني بشيركم
ستمتملكون الأرض من بعد فقركم
وهذي ملوك الروم والفرس كلها
أتيت بدين للقيامة عدله
أتيت بقرآن عظيم ومحكم
وآياته قد فصلتها يد الملا
واودعها رب العباد علومه
وكم حكم فيها فله درها
وفيهما قوانين اذا ما تطبقت
ولا ملئت بالشر والحقدانفس
ولا تابعت انبياء احمد غيرها
ولا اقتبست من غيرها كل عادة
وهذا شباب العصر وآسفى له
وهذي بنات المسلمين تبرجت

وان امرت ان يعبدوها تعبدوا
كتغريد صداح اذا ما يغرد
رئيت شباب الحمي فيها تعربد
ففي ليلنا هذا تولد أحمد
ونور محياه الى العرش يصعد
دياجير دنيانا وأخرانا أجود
لذا خصك الرحمن للخلق مرشد
فلم يفهموا ماذا تقول وتقصد
وقائد للعز والخير فاهتدوا
واموالها تجبى اليكم لتسمعوا
ستخضع للدين الحنيف وتسجد
تمشي مع الأزمان دوماً يمجد
فآياته للحق والعدل تعصد
وبينها للعالمين محمد
ولله ندعوا الناس ان يتعبدوا
ففي بعضها وعد وفي البعض توعد
لما ظلمت سلمى ولا جار احمد
ولا قام ما بين البرية ملحد
بسن قوانين وراحت تقلد
يحرمها العقل السليم المجدد
تزيا بزي الغرب والغرب مفسد
فياعلماء الدين قوموا وارشدوا

الستم مكان الأنبياء فأنتم
فهاهي احكام الشريعة عطلت
تفص الملاهي من جموع شبابنا
لدى الله مسؤلون ان لم تنددوا
وهام بنوا الاسلام للدين ابعدوا
واقفر محراب وعطل مسجد

وله قصيدة في رثاء الشيخ عبدالوهاب البدري يقول فيها :

قد قصر اليوم في معنك تبياني
ابا حميدو كم ألقت من كتب
كم نظمت من الأشعار قافية
وكم جلست الى التدريس مجتهداً
وكم عطفت على المسكين مقتفياً
ترجو به من آله الخلق مرحمة
قدست قومك في حلم وفي كرم
حتى جعلتهم للشعب مفخرة
عمت مكارمهم من فضل قائدهم
خلفت بعدك اشبالا لهم هم
يقفون أرك في حلم وفي خلق
ابا حميد ولم آلت انفسنا
ابا لطيف وكم في القلب من جزع
ابا علي وكم تهمي الدموع أسي
ابا كمال وهذا العقل منذهل
هذي قبائل سامراء بها جزع
وها هو آل بدر يندبون أسي

فقداح الخطب اوهاني واعيانى
تحوي بطياتها اعجاز قرآن
كأنها درر حفت بمقيان
في خدمة الدين في سر وعلان
اثر النبیین في بر واحسان
يوم الجزاء اذا مال الناس في شان
تحمي ذمارهم من كل عدوان
كالشمس نوراً فهل يدنو لهم دان
حتى غدوا خير نبراس وعنوان
في الكون تعلو كما تعلو السما كان
في مكرمات وفي فضل وايمان
لما رحلت وهل واقتك احزاني
حتى برتني احزاني واشجاني
كالمعصرات هتوفاً لونها قان
أبا صفاء وهذا الخطب اعيانى
يبكونك اليوم من شيب وشبان
مذلفك الدهر في طيات اكفان

انجـالك الغر والطـلاب كلهم
يافتية المجد اني جئت معتذراً
ياصفوة الفخر اني قلت قافية
ناحوا كما ناحت الورقاء بالخان
مما أقول فأف الخطب أدهاني
ارجو القبول لها منكم برضوان



عبد الستار البدرى

هو عبد الستار بن حبيب بن أحمد البدرى السامرائى ولد في بغداد عام (١٩٠٥) وقد درس في مدارس بغداد ثم درس علوم الدين الإسلامى الحنيف على العلماء الأجلاء (يوسف العطا وسليمان سالم ومحمد جلال) رحمهم الله ودرس علم التجويد على العلامة المرحوم (عبد القادر الخطيب) وهذا وقد إشتغل في التعليم الأهلى ماينيف على ربيع قرن ومنذ طفولته تعلق قلبه بحب الرسول الأعظم ﷺ وآل بيته الأطهار وصحابته الكرام رضوان الله تعالى عنهم أجمعين فأخذ ينظم المدائح والموشحات النبوية بحق (خير خلق الله كلهم) ولا يزال مستمرأ على نظم القصائد في مدح النبي العربي الكريم ﷺ .
وله ديوان شعر يحتوى على مجموعة من القصائد قالها في المناسبات الدينية يمدح فيها الرسول الكريم ﷺ .

مؤلفاته

- ١ - (العقود البدرية في مدح خير البرية)
- ٢ - حقق كتاب (اليواقيت الجوهريّة في الموشحات النبوية)

آثاره

ديوان شعر يحتوى على قصائد قالها في مدح الرسول الأمين ﷺ

« قال متوسلاً بالله سبحانه تعالى »

يا مالك الملك العظيم وماحوى

يا من بقدرته تملك واحتوى

العالمين وغـيرهم من صنعه
 جبل الذي فلق الحبوب كذا النوى
 أنت الأله الدائم المحي الذي
 صيرت كل السحب تجري في الهوى
 إني دعـوتك والهـموم تزايدت
 في مهجتي وقلقت من ألم الجـوى
 مالي مجـير غـير غـفـوك أرتجي
 وعـدمت صـبري والتجلد والقوى
 أنت الذي تـرجى لكل مـلـة
 أنت الشـفا لكل داء والدوى
 قسماً بمحكك والخليل ونجـله
 ماضل قلبي عن رجاك وما غوى
 أدعـوك مضطراً فكن لي راحماً
 يامن بلا كيف على العرش استوى
 ثم الصـلاة على النبي محمد
 خير الأنام من كفه الجيش ارتوى
 والآل ثم الصـحب جمعاً كلياً
 نشـد القمري لأحـاب الهوى
 فيهم البدرى غـدا يـرجو النجا
 من لظى نيران تسمر واليكوى

عريب

عريب جارية للخليفة جعفر المتوكل العباسي ، وقيل إنها ابنة جعفر
البرمكي من إحدى جواريه .

كانت تكايد الواثق فيما يصوغه من الألحان ، وتصوغ في ذلك الشعر
بمعينه (١) لحناً ، فيكون أجود من لحنه ، فن ذلك قولها :

أشكو الى الله ما ألقى من الكمد

حسي بربي ولا أشكو الى أحد (٢)

أين الزمان الذي قد كنت ناعمة

في ظله بدنوي منك ياسندي

وأسأل الله يوماً منك يفرحني

فقد كحلت جفون العين بالسهد

شوقاً اليك وما تدري بما لقيت نفسي عليك وما بالقلب من كمد

وكتبت الى محمد بن حامد تستزيه فأجابها (أخاف على نفسي) فكتبت اليه

إذا كنت تحذر ما تحذر وتزعم أنك لا تحسر

فإني أقيم على صبوتي ويوم لقائك لا يقدر (٣)

وكتبت اليه مره :

تبينت عذري وما تعذر وأبليت جسمي وما تشعر

(١) راجع شاعرات العرب الاثنان عبد البديع صقر ص ٢٤٣-٢٤٥

(٢) الاغانى ٢١-٨٧

(٣) الاغانى ٢١-٩٨

ألعت السرور وخليتني
 ومن شعرها في ابن حامد :
 ودمني من العين مايفتر
 وبلي عليك ومنكا
 أوقعت في الحق شكا (١)
 زعمت أني خؤون
 جوراً علي وإفكا
 إن كان ماقلت حقاً
 فأبدل الله ما بي
 أو كنت زمعت تركا
 وصمعت بناناً يعني أبياتاً أولها :

جفون حشوها الأرق

فكنت :

أجاب الوايل الفدق
 وقد غنى بنان لنا
 وصاح الزجس الفرق
 (جفون حشوها الأرق)
 ومما قالته في ابن حامد :
 بأبي كل أزرق
 جن قلبي به ولـ
 أصهب اللون أشقر (٢)
 س جنوني بمنكر

(١) الاغاني ٢١-٧٨

(٢) الاغاني ٢٠-٧٠

الشيخ طه ياسين السامرائي

هو السيد طه بن السيد ياسين السامرائي ولد الشاعر سنة (١٣٠٠هـ) (١٨٨٣ م) وبعد ان بلغ العقد الاول من عمره دخل المؤدب فقرأ القرآن الكريم واحسن الخط والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية وبعدها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على العلامة محمد سعيد النقشبندي والشيخ قاسم الغواص والشيخ عباس حلبي القصاب والعلامة داود افندي التكريتي ثم رحل الى بغداد فدرس على يد علامة العراق يومذاك الشيخ عبد الوهاب النائب حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة حتى شغل عدة وظائف هامة في حياته (١)

وللشاعر المذكور مجموعة كبيرة من القصائد البليغة منها في مدح شيخه العلامة عبد الوهاب النائب بعودته الى النيابة يقول فيها :

أاليوم يوم العيد والسعد دائم	وهذي التهانى في الانام مراسم
ام انشق عن وجه الهداية برقع	وللشمس عن ليل بهيم تصارم
ام انسل في نادى الشريعة عضبها	فضاءت به الزوراء والحق باسم
بهذا اراد الله تنويه قدره	ففي الليلة الظلماء للسدر حادم
فكم من عيون شاخصات تهله	كاهلال اعياد ملب وصائم
وسامى التريا رفعة وتحجبا	باعزاز نفس حرة لاتظام
فشكراً لوالينا وحاكم شرعنا	هما ناظم للحق فينا وعاصم

(١) تاريخ علماء سامراء ص ٧٢-٧٣ : للشيخ يونس السامرائي

ايا نائب الباب المكنى أبا علا
أبي الله الا ان يدعك نائباً
تساميت شمساً لا ينوب منابها
وكم من اناس كنت انت معينهم
ينادي جهيل الصنع منك بالسن
فاني ينال السؤ فيك عواذل
تصورت في عيني اجل تصور
حياك عنوان لكل فضيلة
فيارب متمنا بطول حياته

أ انت المهني ام قضاة وعالم
عن المصطفى بالشرع مفت وحاكم
من النجم نجم والشهود معالم
على نائبات الدهر والدهر صارم
هلموا فاني للبرات قائم
وبالخير يجزي الله والله راحم
وناهيك عجزي والمديح يكالم
وهل نائر يوفيك مدحا وناظم
وبارك الله في كل امر يساوم

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page]

فضل الشاعرة

شاعرة من الشواعر المجيدات في العصر العباسي ، كانت حسنة الوجه
أدبية فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ، ولم يكن في نساء زمانها
أشعر منها .

وقال ابن المعتز : كانت (فضل) تهاجي الشعراء ويجمع عندها الأدباء ،
ولها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة .

وكانت مولدة من مولدات البصرة ، ولدت ونشأت في دار رجل من
عبد القيس ثم باعها بعد أن أدبها وخرجها ، فاشتراها محمد الفرج الزرخجي ،
وأهداها الى المتوكل عندما كان خليفه للمسلمين في سر ، من رأى . وتوفيت سنة
٢٦٠ هجرية .

كانت فضل تهوى سعيد بن حميد أحد كتاب الدولة العباسية ، فعزم مرة
على سفر فقالت له (١)

كذبتني الود أن صاغت مرتجلا كف الفراق يكف الصبر والجلد

لا تذكرن الهوى والشوق لو فجت بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

ألقى على بن الجهم بحضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه :

لاذ بها يشتكى إليها فلم يجد عندها ملاذا

فأجابته :

ولم يزل ضارعا إليها تهطل أجفانه رذاذا

فعاتبه فزاد عشقا فبات وجدا فكان ماذا

(١) شاعرات العرب للاستاذ عبدالبيهم صقر ص ٢١٠-٢١١

ومن قولها :

إن من يملك رقي
لم يكن يا أحسن العالم
مالك رق الرقاب
هـذا في حسابي
وقالت :

لأكتمن الذي بالقلب من حرق
ولا يقال شكاً من كان يعشقه
ولا أبوح بشيء كنت أكتمه
وسألها المتوكل : شاعرة أنت ؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني
فقال أنشدنا فقالت :

استقبل الملك إمام الهدي
خليفة أمضت إلى جعفر
إنا ل نرجو يا إمام الهدي
لا قدس الله أمراً لم يقل
عام ثلاث وثلاثين
وهو ابن سبع بعد عشرين
أن تملك الناس ثمانين
عند دعائي لك أميناً
فاستحسن الأبيات ، وأمرها بخمسة آلاف درهم .

وألقي عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرة
فأجابته مسرعة :

فوالله ما يدري أتدري بما جنت
وخرج المتوكل إمتوكتاً على جاريتيه فضل وبنان فقال لها اجيزا
تعلمت أسباب الرضا خوف عتبها
وعلمها حي لها كيف تغضب
فقال فضل :

تصد وأدنو بالمودة جاهداً
وتبعد غني بالوصال وأقرب

وقالت بنان

وعندي لها العتبي على كل حالة
ويحكى ان سعيد بن حميد عتب عليها لأنها كانت تحدد النظر الى بنان

المغنى فقالت :

يامن أطلت تفرسي
أفاديك من متدلل
هبي أسأت وما أسأ
أحلفتني ألا أـأ
فنظرت نظرة مخطيء
ونسيت أني قد حلف
وأشدها أبو دلف المعجلي :

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة
فقالت فضل مجيبة له :

إن المطية لايلد ركوبها
والدر ليس بنافع أصحابه
وقالت بلسان المتوكل :

علم الجمال تركتني
ونصبتني يامنيتي
فارقتني بعد الدن
فلو ان نفسي فارقت
ماكان ضرك لو وصل

في الحب أشهر من علم
غرض المظنة والتميم
و فصرت عندي كالحلم
جسمي لفقدك لم تعلم
ت نخف عن قلبي الألم

رسالة تهينها
أو لا فطيف في المنا
صلة المحب حبيبة
أو زورة تحت الظلم
م فلا أقل من اللحم
الله يعلمه كرم
وكتب اليها أحدهم شراً فأجابته :

الصبر ينقض والسقام يزيد
أشكوك أم أنكو إليك؟ فانه
إني أعوذ بجزمتي بك في الهوى
والدار دانية وانت بعيد
لايستطيع سواها المجهود
من أن يطاع لديك في حسود
وكتب بعضهم شعراً يتشوق به اليها فأجابته :

لعمري إلهي اني بك صعبة
لمن أنت منه في الفؤاد مصور
فتق بوداد أنت مظهر مثله
فهل أنت يامن لاعدمت مثير
وفي العين نصب العين حين تغيب
على أن بي سقماء وأنت طبيب
وكتبت الى سعيد بن حميد

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى
ولكنني أبدي لهذا مودتي
مخافة أن يغري بنا قول كاشح
لأمصرت عن أشياء في الهزل والجد
وذاك وأخلو فيك بالث والوجد
عدو فيسعى بالوصال الى البعد
فكتبت اليها سعيد :

تدامين عن ليلى وأسهره وحدي
فان كنت لاتدرين ماقد فعلته
قال ابو يوسف بن الدقاق الضريع : صرت أنا وأبو منصور البخارزي
الى منزل فضل الشاعرة ، فحجبتنا عنها وانصرفنا وما علمت بنا ثم بلغها بحيثنا
وانصرفنا ، فـكرهت ذلك وغمها فـكتبت الينا تعتذر :

وما كنت أخشى ان تروا لي زلة
ولكن أمر الله ماغنه مذهب

أعوذ بحسن الصفح منكم وقلبنا
بصفح وعفو ماتعود مذنب
لقيام بعضهم صبيحة قتل المعتز وهي تبكي وتقول :
إن الزمان بذحل كان يطلبنا
مالي ولدهر قد أصبحت همته
مالي ولدهر مالدهر لا كانا
وقالت :

سلافة كالقمر الباهر
في قدح كالكوكب الزاهر
يدرها خشف كبدر الدجى
فوق قضيب أهيف ناضر
على فتى أزوع من هاشم
مثل الحسام المرهف الباتر
وغضب عليها بنان المغنى يوماً
فاسترضته ، فلم يرض فقالت :

يافضل صبراً انها ميتة
ظن بنان أنني خنته
وبلغها ان سعيد بن حميد عشق جارية من القيان فكتبت اليه :
يا عالي السن سبيء الأدب
شبت وأنت الغلام في الطرب
ويحك ان القيان كالشركاء
منصوب بين الغرور والمعطب
لا تصدين للفقير ولا يطلبن
إلا معادن الذهب
بيننا تشكى هواك إذ عدلت
عن زفرات الشكوى الى الطلب
تلحظ هذا وذا وذاك وذا
لحظ محب بطرف مكتب

وقال سعيد بن حميد : أجزبي يافضل :
من لمحب أحب في صغره
فصار أحدوثه على كبره
فقالت :

من نظر شفة فأرقه
وكان مبدا هواه من نظره
لولا الأماني لمات من كمد
كما الليالي تريد في مكره
ليس له مسعد يساعده
بالليل في طوله وفي قصره

مجيد حسين الكنعاني

هو مجيد بن حسين بن حبيب بن طه بن حمد بن الحاج طه بن حمد الكنعاني
العباسي السامرائي .

ولد الشاعر في مدينة سامراء سنة (١٩٣٧) وبها درس الابتدائية
والمتوسطة . بدأ نظم الشعر في مدينته سامراء سنة ١٩٥٣ وتخرج في دار
المعلمين الابتدائية ببغداد سنة (١٩٥٨ - ١٩٥٩) وقد عين بعد تخرجه معلماً في
محافظة ديالى بتاريخ ١٠ - ١٠ - ١٩٥٩ ثم نقل الى محافظة بغداد بتاريخ
٣١ - ٨ - ١٩٦٣ وقد اغتم فرصة نقله الى بغداد للدراسة في جامعة المستنصرية
التي أسست سنة (١٩٦٣ - ١٩٦٤) وتخرج في الجامعة المذكورة سنة
(١٩٦٦ - ١٩٦٧) وحصل على شهادة (بكالوريوس في آداب اللغة العربية يقوم
حالياً بالتدريس في إحدى المدارس الابتدائية وبالرغم من ظروف حياته العملية
ودراسته الجامعية فقد ظل ينظم الشعر ملتزماً بعموده .

ونذكر هنا قصيدة في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :

سحر الوجود بنوركم يتجدد	والسكون في حمد الرسول يمجّد
والظلم ان طال الزمان كمهده	ينداح ان حان الزمان الأرغد
إيه رسول الله إني شاعر	يبكي لمحنة قومك فيردد
العرب أضحي في شتات شملهم	والحق في كل الربوع يعرّب
والدين ان ساد الوجود تنورت	سبل الحياة بهديه تتمهد
وتعود للعرب الكرام مكانة	أسمى من النور المشع وأصعد
وتبدلت دنيا الهموم وظلمها	بالخير والعيش الرغيد ينضد

قمساء لا تخبو ولا تتردد
أصلحت ماعاث البغاة وأفسدوا
كادت تؤدي بالنفوس وترقد
غراء في ليل الجهالة فرقد
دنيا الفساد وزال ذلك المشهد

* * *

هيا انهضوا يائائمين وعيدوا
ستزيد إيمان القلوب وتعهد
ترغو بعزم كالجحيم وتزيد
مهما أقام الظالمون وشيدوا
كالنجم في دنيا العلاء يجرد
غراء تسمو بالعقول وترشد
أضحى يندد بالعدا وفند
يدعو لبعث تراثهم ويجدد
وتنال أسمى ماتقوز به اليد
دين قويم طاهر ومخلد
فأنارها النور الوضيء السرمد

* * *

كالنور قد ساد الوجوه محمد
فهو الرشاد وهدي لا ينقد
وتكيد للدين الحنيف وتلحد
ولنص ذكر الله صرت تفند

وتبادرت روح الكمال بهمة
فتبارك الرحمن إنك سيد
وبعثت أمة يعرب من رقدة
ونشرتها كالسك يعبق نشرها
فتزلزلت سوح الصلال ودمرت

نادى الرسول على هضاب جريرة
وتمسكوا بالعروة الوثقى التي
وهناك هبت كالاسود جحافل
ترغو وتنشر ثورة لمحمد
فهناك الفاروق يلعب سيفه
للجاحدين على الوضوح رسالة
وهناك الكرار في محرابه
فتنبه الاعراب أن محمداً
يدعو لتحيات أمة عربية
فشوا الى الامصار يدفعهم لها
حتى سطوا في الخافقين على الورى

*

عد الرشاد بدهرنا ياه محمد
واحفظ على الأيام لين محمد
واعلم بأنك لاتسير بهديه
ولحكم التنزيل رحت مسفها

يا صاحب الذكرى العزيزة اننا
ههذي بنو صهيون تسلب أرضنا
ولئن طغت فليومها من موعد
وتقيم في ذكراك حفلاً زاهراً
والدين يعلو والمكارم والتقى

في عقر دار المسلمين نهـدد
وتعيث بالقدس الشريف وتفسد
وبه سنقتطف الرؤوس ونحصد
في عز أبناء العروبة يعقد
ويلوح بعد الليل فجر أسعد

وللشاعر قصيدة يصف بها جمال الطبيعة في ربوع محافظة ديالى فيقول
يجيش بخاطري الحزن وشـهر
فأذكر ما أرى من حسن روض
هنالك حيث أشجار تعالت
خائل زانها الرحمن حسناً
تحف به الغصون من الاعالي
إذا انبلج الصباح على ربوع
عنادل غرد وقتت لتشدو
بها يحلورواء الحسن دوماً
يردد مـذحييت لها ربوعاً

يعبر عنها يا صاحب فكر
له أرج يفوح وثم عطر
وتحت ظلالها حسن وسـحر
وزين أرضها للناس نهر
ويكثر في ضفاف منه زهر
بأفق سماؤها غناك طير
بما يملئ الصباح لها وفجر
ويبقى في ضمير الغيب ذكر
بها عشت السنين ولي نـغر

* * *

خريسان (١) الجميل سعدت ليلا
وراح الناس في مـرح ولهو
وكم تحت النخيل جريت تبرأ
يصفق ذا الخريـر بصوت ماء
فقد عاش الأنام بعيش رغـد

إذا انحسر الظلام ولاح بدر
تدار عليهم في الانس خـمر
وكان لمائك الجذاب زخر
ويهتف باسمه كوخ وقصر
بظلمهم مدى الأيام خير

(١) خريسان نهر صغير وهو أحد فروع نهر ديالى

فيا نهرأ عليك سلام نجل

لدجلة ملؤه حمد وشكر

*

*

*

ديالى قد عجبت لما أراه
سحرت لجرفك الرقراق حينأ
ففي شطآنك اليسرى جنان
وكم قد سرت لانزهات فيها
وتجمنى مع الخلائف فيها
تقام على رمالك يادىلى
وقد ذهبت لىالي الانس قسراً

وقد عجز المسداد وكل شعر
وحينأ زادني في السحر قمر
تزين أرضك البطحاء خضر
وقد قرب الغروب وحل عصر
ليال في السفن الموار غر
ويحفظ سرها للذكر دهر
فأنى بعدها يرتاح عمر

محبوبة

كان للمتوكل جارية اسمها (قبيحة) كتبت بالمسك على خدها (جعفر) وهو اسم المتوكل ، قال المتوكل ، اني دخلت على قبيحة فوجدتها قد كتبت اسمي على خدها بغاليه ، فما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخد ، وطلب المتوكل من علي بن الجهم أن يقول في ذلك شعراً ، فبادرت محبوبة من فورها تقول :

وكتابة بالمسك في الخد جعفرأ	بنفسي مخط المسك من حيث أثاراً (١)
لكن كتبت في الخد سطرأ بكفها	لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من المملوك للملك يمينيه	مطيع له فيما أسر واظهرا
ويامن مناها في السريرة جعفر	سقى الله من سقيا ثناياك جعفرأ

ويحكى ان المتوكل دفع تفاحة مغلقة الى محبوبة فقبلتها وانصرفت الى مكانها ثم أرسلت اليه مع جارية هارقة كتبت فيها :

ياطيب تفاحة خلوت بها	تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي اليها وأشتكى دفتي	وما ألقى من شدة الكمد
لو أن تفاحة بكت لبكت	من رحمتي هذه التي بيدي
إن كنت لا ترجمين مالقيت	نفسى من الجهد فارحمي جسدي

وأخرج عن علي بن الجهم قال : أهدى الى المتوكل جارية يقال لها محبوبة قد نشأت بالطائف ، وتعلمت الأدب ، وروت الأشعار ، فأغرى المتوكل بها ، ثم انه غضب عليها ومنع جواري القصر من كلامها ، فدخلت عليه يوماً ، فقال

(١) الاغانى ٢٢-٢٠٣

لي قدر أيت محبوبه في منامي كأني قد صالحتها وصالحتني ، فقلت : خيراً
يا أمير المؤمنين ، فقال : قم بنا لننظر ماهي عليه ، فقمنا حتى أثينا حجرتها فإذا
هي تضرب على العود وتقول :

أدور في القصر لا أرى احداً أشكو اليه ولا يكلمني
حتى كأني أيت معصية ليست لها توبة تخلصني
فطرب المتوكل ، وأحست هي بـ. كانه نخرجت اليه وذكرت له أنها رأته
في المنام وقد صالحها فأنهت وقالت هذه الأبيات وغنت بها ، وكان صلح وسلام .
ولما قتل المتوكل تفرقت جواريه ، وصارت الى وصيف عدة منهن ، بينهن
محبوة وجلت مرة للشراب فغنى الجوارى جميعاً ، وقال لها وصيف غني يا محبوبه
فأخذت العود وغنت .

أي عيش يلد لي	لا أرى فيه جمفراً ؟
ملك قد رأيت به	في نجيم مقفراً
كل من كان ذاهياً	م وسقم فقد برا
غير محبوبه التي	لو ترى الموت يشتري
لاشترته بما حوته	يـداها لتقـبرا
ان موت الحزين	أطيب من أن يعمر (١)

(١) شاعرات العرب للاستاذ عبدالديم صقر ص ٣٩٠-٣٩٢

محمد ابو العبر العباسي الهاشمي

ابو العباس محمد بن احمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس
بن عبد المطلب العباسي الهاشمي (١)

ذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني فقال كان ابوه احمد يلقب
حمدون الحامض ولد لمضي خمس سنين من خلافة الرشيد ، والرشيد ويع في
سنة سبعين ومائة وعاش الى أيام المستعين بالله ، وكان في اول امره يسلك في
شعره الجد ثم عدل الى الهزل والحماسة فنفق بذلك نفقاً كثيراً ، وجمع به ما لم
يجمعه احد من شعراء عصره المجيدين ومن قوله الصالح :

لا أقول الله يظلمني	كيف اشكو غير متهم
واذا ما الدهر ضععتني	لم تجبني كافر النعم
قنعت نفسي بما ظفرت	وتناهت في العلى همي (٢)

وقوله :

ايها الأمرد المولع بالهجر	افق ما كذا سبيل الرشاد
فكأني بحسن وجهك قد البس	في عارضيك ثوب حداد
وكأني بعاشقك وقد ابدلت	فيهم من خلطة ببعاد
حيث تغضي العيون عنك كما	بنقبض السمع من حديث معاد
فاغتمن قبل ان تصير الى كا	ن وتضحى من جملة الاضداد

(١) معجم الأدباء ج ٧ ص ٢٣

(٢) نوات الوفيات ص ٣٥٤-٣٥٥

وقال ايضاً :

رأيت من العجائب قاضيين
هما اقتسما العمى نصفين عمداً
هما فآل الدمار ملك يجيبى
وتحسب منهما من هز رأساً
كأنك قد جعلت عليه دنا
ومن شعره قوله :

بأبي من زارني مكتئباً
رصد الخلوة حتى امكنت
قر نم عليه حسنه
ركب الأهوال في زورته
خائفاً من كل حسي جزعا
ورعى السامر حتى هجعا
كيف يخفى الليل بدرأ طلعا ؟
ثم ما سلم حتى ودعا (٢)

جاء في الفهرست لابن النديم ذكر لابي العبر الهاشمي مانصه (ويكنى
أبا العباس محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس قال
جحظه لم أر احفظ منه لـكل عين ولا أجود شعراً ولم يكن في الدنيا صناعة
والا وهو يعملها بيده حتى لقد رأيتنه يعجن ويخبز وكان ابوه يلقب بالحامض
حافظاً أديباً وكان في نهاية النصب واللغة وقتل بقصر ابن هبيرة وقد خرج
لأخذ ارزاقه قتله قوم من الرضا سمعوه يتناول علياً كرم الله وجهه فرموا به
من سطح كان باباً عليه فمات في سنة خمسين ومائتين ومن شعره :

زائر نم عليه حسنه
أمهل الغفلة حتى أمكنت
ركب الأهوال في زورته
كيف يخفى الليل بدرأ طلعا
ورعى السامر حتى هجعا
ثم ما سلم حتى ودعا

(١) فوات الوفيات ص ٣٥٥

(٢) معجم الادباء ج ١٧ ص ١٢٣

وله من السكتب الرسائل كتاب سماه جامع الحماقات وماوى الرقاعات
وكتاب المنادمة واخلاق الخلفاء والامراء وكتاب نوادره واماليه وكتاب
أخباره وشعره (١)

حدث ابو علي الحسين بن احمد البيهقي السلامي حدثني ابو احمد الهذلي
قال حدثنا ابو عبدالله الشعيري وكان شاعراً من اهل بغداد قال اجتمعت مع
جماعة من الشعراء في مجلس تناظر وتناشد وتساءل ونعد شعراء زماننا فر بنا
ابو العبر فقلنا هذا ايضا يعد نفسه في الشعراء قال الينا وقال والله اشعر منكم
واعلم فقلنا قد اختلفنا في بيت فاشتبه علينا فهل نسألك عنه؟ فقال نعم فسألناه
عن معنى هذا البيت .

عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصادفيه سخينا
كيف تصادفه سخيناً إذا بردته؟ فقال أخفي عليكم؟ قلنا نعم فقال هو
ليس من التبريد وإنما هو حرف مدغم، ومعناه بل رديه من الورد فادغموا
اللام في الراء كما قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم) وقوله (وقيل من راق)
قال فاستحسننا ما فسرناه وقررنا له بالفضل فقال: اني اسألكم بيتاً كما سألتموني،
اما ترون الى قول دغفل .

ان على سائلنا ان نسأله والعبد لا تعرفه او تحمله
فقلنا، سل . فقال ما معنى قول القائل؟

يامن رأى رجلاً واقفاً أحرقه الحر من البرد
كيف يحرقه الحر من البرد؟ قال فاضطر بنا في معناه فلم نخرجه (٢) فسألناه

(١) النهروست لابن النديم ص ٢١٧-٢١٨ المطبعة الرجانية بمصر

(٢) اي فلم نبين له مخرجاً

عنه فقال هذا قولي وذلك أنني مررت بمجداد فسمعت تلك البرادة (١) فأحرقت
يدي وإنما البرد مصدر برد الحديد برداً وليس هو من الشيء البارد قال فأقررنا
بفضل معرفته .

(١) أي ما يسقط من المعدن إذا برد

محمد بن صالح بن عبد الله المطلبي

هو ابو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

كان احدا شعراء العصر العباسي البارزين وهو احد بني آل طالب وشجعانهم وظرافاتهم . قيل انه اعلن العصيان على المتوكل الخليفة العباسي فالتقي عليه القبض وحمل الى سمرقند فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم اطلق سراحه واقام بها الى ان مات وكان سبب منيته انه جدر فمات في الجديري قال وهو في الحبس (١)

طرب الفؤاد وعاودت احزانه	وتشعبت شعبا به اشجانه
وبداله من بعد ما انتمل الهوى	برق تألق موهناً لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه	صعب الدرا متمنع اركانه
فقدنا لينظر اين لاح فلم يطق	نظراً اليه ورده سبحانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه	والماء ما سحت به اجفانه
ثم استعاذ من القبيح ورده	نحو العزاء عن الصبا ايقانه
وبداله ان الذي قد ناله	ما كان قد رده له ديانه
حتى استقر ضميره وكأنما	هتك العلائق عامل وسنانه
يا قلب لا يذهب بحملك باخدا	بالنييل باذل تافسه منانه
بعد القضاء وليس ينجز موعداً	ويكون قبل قضائه ليانه

(١) مقال الطالبيين ص ٤٢٦-٤٣٤ : لاني فرج الاصفهاني دار احياء علوم الدين

بيروت ١٣٨٠-١٩٦١

خدل الشوى حسن القوام محضر
واقنع بما قسم الاله فأمره
عذب لمساه طيب أردانه
ملا يزال عن الفتى إتيانه
عصر النعيم وزال عنك أوانه
ومر محمد بن صالح بقبر لبعض بنى المتوكل ، فرأى الجواري يلطن عنده

فقال :

رأيت بسامرا صبيحة جمعة
تزور العظام الباليات لدى الثرى
عيوناً يروق الناظرين فتورها
تجاوز عن تلك العظام غفورها
فلولا قضاء الله ان تعمر الثرى
الى ان ينادي يوم ينفخ صورها
لقلت عساها ان تعيش وانها
ستنشر من جرا عيون تزورها
اسيلات مجرى الدمع اما تهلت
شؤون الاماي ثم سح مطيرها
بويل كأتوام الجمان تقيضه
على نحرها انفاسها وزفيرها
فيا رحمة ما قد رحمت بواكياً
ثقالا تواليا لطاقاً خصورها

وقال محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابراهيم بن المدبر فقال جاءني محمد بن صالح الحسني وسألني ان اخطب له بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحربى او قال اخته شك ابن مهرويه ففعلت ذلك وصرت الى عيسى فسألته ان يجيبه فأبى وقال لى لا اكذبك والله انى لا ارده لأنى لا اعرف اشرف واشهر منه لمن يصاهره ولاكنى اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي فرجعت اليه فأخبرته بذلك ، فأضرب عنه مدة ثم طاودني بعد ذلك وسألني معادوته فعاودته ورققت به حتى اجاب وزوجه فأنشدني محمد بعد ذلك فقال :

خطبت الى عيسى بن موسى فردني
لقد ردني عيسى ويعلم انني
فله والى مرة وعتيقها
سليل بنات المصطفى وعريقها
وان لنا بعد الولادة بيعة
بني الاله صنوها او شقيقها

فلما ابى بخلا بها وتمنما
تداركنى المرء الذي لم يزل له
سمي خليل الله وابن وليه
تزوجها والمن عندى لغيره
ويا نعممة لابن المدبر عندنا
قال ابن مهرويه قال ابن المدبر ، وكان اسم المرأة حمدونة فلما نقلت اليه
وكانت امرأة جميلة عاقلة كاملة من النساء قال :

لعمر حمدونة انى بها
مجازو للقدر في حبها
مطرح للعذل ماض على
مشايبي قلب يعاف الخنا
جشمنى ذلك وجدي بها
مكورة الساق ردينية
صامته الحجل خفوق الحشا
ساحية الطرف ثوم الضحى
زينها الله وما شأنها
تلك التي لولا غرامي بها

وله قصيدة بهجو بها أبا الساج ، عندما كان في سجنه فيقول :

ألم يحزنك باذلقاء أي
وان جمائي ونجاد سيفي
فقصرهن لما طلن حتى اسه
أما والراقصات بذات عرق
سكنت مساكن الاموات حيا
علون مجدعا اشرا سنيا
توبن عليه لامسى سويا
توم البيت تحسبها قسيا

لو امكنتي غدا تئذ جـلاد
 وله قصيدة يمدح بها الخليفة المتوكل على الله يقول فيها :

ألف التقي ووفي بنذر النادر
 ولقد تهيج له الديار صبابة
 فأى الهداية ان اناب وإنه
 يا ابن الخلائف والذين يهديهم
 وابن الذين حروا تراث محمد
 فوصلت اسباب الخلافة بالهدى
 احييت سنة من مضى فتمجدت
 فانخر بنفسك او بجـدك معلناً
 اني دعوتك فاستجبت لـدعوتي
 فاشتني من قعر موردة الردى
 وفككت أسرى والبلاء موكل
 وعظفت بالرحم التي تـرجو بها
 وانا اعوذ بفضل عفوك ان ارى
 او ان اضيع بعدما انقذتني
 فلقد مننت فكنت غير مكدر
 وله ايضاً :

وبداله من بعد ما ندمل الهوى
 يبدو كحاشية الرداء ودونه
 فدنا لينظر أين لاح فلا يجد
 فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه

برق تألق بالحمى لمسانه
 صعب الدرى متمنع أركانه
 نظراً اليه وصده حـجانه
 والماء ما سمحت به أجفانه

قال العمري النسابة كان محمد شاعراً مجيداً مجوداً خرج بسـويقة أيام
المتوكل فحبس وطال حبسه بسر من رأى وكان فارساً مجبوراً مدح المتوكل
بعدة قصائد وعمل في الحبس شعراً كثيراً (١)

(١) راجع غاية الاشارة من (٣٠) مخزة الحسيني

ماهر مصطفى السامرائي

هو السيد ماهر بن مصطفى الشاهري السامرائي
ولد في سامراء سنة ١٩١٣ م - ١٣٣٢ هـ من أبوين عربيين يتصل نسبهم
بالامام علي الهادي رضي الله عنه .
دخل في صباه الـكتاتيب فتعلم القرآن الكريم واجاد القراءة والكتابة
ثم دخل المدرسة الابتدائية والرشدية ايام الدولة العثمانية .
وفي عهد الحكم الوطني دخل دار المعلمين الاولى وتخرج فيها سنة
١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م وعين معلماً . واشتغل في كثير من مدارس العراق وصار
من المربين الذين يشار اليهم بالبنان .

وأخر وظيفة كان يشغلها مدير لمدرسة الهادي الابتدائية في سامراء وفي
سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م توفي في سامراء من اثر مرض عضال ألم به والمترجم
شاعر معروف من شعراء سامراء فهو يميل الى الشعر القديم اكثر من ميله للشعر
الحديث وخصوصاً الشعر الجاهلي والاموي والعباسي :
وللشاعر قصائد بليغة وعديدة نشر منها على صفحات الجرائد والمجلات
واذيعت من الاذاعة العراقية . وهي لو هجعت لصارت ديواناً كبيراً ومن شعره
الذي يدل على وطنيته واخلاصه لامته العربية قوله :

قالت آتى العيد يا هذا فقلت لها	مالي وللعيد كم في العيد اشجان
العيد عندك افراح ممتعة	والعيد عندي آلام واحزان
عيدي متى ما رأيت العرب قاطبة	الشام بغداد والاردن تطوان
في وحدة لجميع العرب شاملة	الكل اهل ومافي الـاهل جيران

نبي الحياة ونهدم كل ما فرضت
 ينمى الى اكرم الاعراق محتدنا
 انا بنو العرب لانرضى الهوان ولا
 نقارع الدهر والخصم اللدود معا
 كانوا اباة وكانوا عفة وتقى
 هندي العروبة ماضيها وحاضرها
 وله قصيدة بليغة نظمها عند زيارة وزراء التربية والتعليم العرب مدينة
 سامراء سنة ١٩٦٤ ظل :

راح عهد الصبا وجاء المشيب
 انا والله في غرامي فرد
 قد سبتنى بسحرها ذات دل
 هي سمراء لانظيراً اليها
 تلك ياصاح امة العرب هندي
 حملت مشعل الحضارة قدما
 رجال اعظم بهم من رجال
 اتم سادتي بناء المعالي
 وحدونا علما وفكراً ونهجاً
 اي عار يسودنا كل يوم
 لهوانا في وحدة العرب طرا
 ونزيل اليهود عن ارض قدس
 نفذوا ما اقره قبل يوم
 لتعيدوا مجدنا اثيلا عريقا

وغرامي بمن اود غريب
 وغرام الشيوخ أمر عجيب
 وجمال له القلوب تدوب
 بنت مجد دانت اليها الشعوب
 هي (ليلي) موتي فيها يطيب
 فهي شمس عداها الغروب
 اوضحوا الدرب يوم ساءت دروب
 وهداة اذا ادلمت خطوب
 قد كفانا الهوان مما نصيب
 وشاران لم يكن نستعجب
 حيث يلقي الحبيب مننا الحبيب
 ان طرد اليهم-ود ليس عصيب
 زعماء تهنو اليهم قلوب
 شمسه عن كيانه لاتغيب

وله أيضاً قصيدة عندما وضع الضريح الجديد على قبر الامام علي الهادي
سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م والذي جيئه به من ايران يقول :

من أجل البلاد من ايران	موكب المجد سار من اصفهان
لامام الهدى وراعي الزمان	سار يمشو الخطى الى سرمن را
ووصي النبي والحسنان	موكب سارت الرسل فيه
نفحة من شعوره والحنان	والرسول الكريم بارك فيه
تتبارى بمرض اسنى التهاني	وهداة الاسلام من كل صوب
من سماء الفردوس في المهرجان	للامام الهادي تسير اليه
مثل عقد مرصع بجمان	زمر الرسل والأئمة فيهم
باركته فولا يد الرحمن	موكب حفت الملائك فيه
صاغه الفن تحفة للعيان	حاملا للامام اغلى ضريح
فاق في حسنه تحفة الحسان	ابدعته يد المهارة صنماً
اهو صنع الانسان ام صنع جان	صارت الناس منذ رآته عيانا
مؤمنات نشأن في اصفهان	خساً الجان ان يزعقولا
جئت في الفن معجزا للزمان	بلد الفن لاعدت حياذ
صقته للامام على المسكان	قد خلدت الى القيامة فيما
جاء رمز الاسلام والايمان	من ضريح يعد اسمى ضريح
وسعها من خزائن العقيان	من بلاد الله تبذل ما في
ملجأ من عوائل الحدائق	في رياض لآل احمد صارت
وامتنا مصورا في بيان	بلد العسكريين يهدى تحايا
من اعلى الذرى لى الوديان	لكرام تجشموا السير وعر
موغلا في عبادة الديان	بارك الله والأئمة شعبا

ويصف الشاعر ثورة الرابع عشر من تموز وما جرى فيها من انحراف
وكيف عانت الشعوبية باحرار البلاد فيقول:

انا احلى من كاعب حسناء	كل ذى خافق يروم لقائي
انا عطر يفوح في الاجواء	فقت في رقتي النسيم اعتلالا
ضاق هجرا من غادة لمياء	انا براء لكل قلب عليل
ليكونوا في العيش اهل رخاء	نشدتني الشعوب في كل عصر
كلهم عالق بفضل ردائي	انا معبودة من الناس طراً
واطالوا التشبيب دون حياء	قد تغنى بي الألى من قديم
غير حسن الحرية الزهراء	انا حسنا وكل حسن سباد
رنح الايك شدوه بالغناء	انا لولاي ما سمعت هزاراً
صبروا البید مرعباً للجداء	وحداة الجمال هاموا بحسني
لوصالى ولو بذل الدماء	واسارى الشعوب تسمى حثيثا
في سبيلي اعظم به من سخاء	ارخصوا المال والحياة وجادوا
ثم هبوا بالعزة القعساء	تمنوا مبلغ الهوان برق
اوقعت في الشعوب شر اذاء	ليفكوا قيودا سر غلاظ
تائه في مهامه البيداء	كل شعب مستعبد عبدقن
ثورة بالعراق ذات بلاء	ولهذي الحقيقة قامت
ادناها له بغير حياء	غير ان اللئيم عبدالكريم
من شذاذ الافاق دون اختراء	فاصطفى الخائنين من كل وغد
بنى مجدا لامة عرباء	لم يرق زمرة اللئيم بانا
لبناة العراق دون خفاء	اجمت امرها وباتت بشر
ليس يروى الا بقائي الدماء	ثم هبت على الغيارى كوحش

فأباحت ما حرم الله جهرا
كم صبي وطفلة وعجوز
وصبايا قد علقها عرايا
فمآسي كركوك خدن لأخرى
محنة جازها العراق بصبر
اذ لمحو الطفانيات هب آباء
قام جيش الاحرار فينالينجي
دايمتهم نسور يعرب ظهرا
والاسود الابطال تجرى سراعا
فاحلوا العرين غباً جرذ
ليعيدوا العراق حصنا امينا
فأفاق العراق بعد سبات
بشباب يفيض روحا وقلبا
هب كالليث غاضبا لعرين
حفظوا الثورة العظيمة لما
فاطاحوا بكل وغد لثيم
لبس الأبقون خزيا وطارا
سار شعبي يغذ سيرا حثيثا
امة العرب والعراق وليد
فهو منك وانت ام رؤوم
رافعاً راية التحرر دوماً
وسيبقى محافظاً لتراث

واقامت محاكم الجبناء
قنلتهم وهم من الابرياء
بعد وأد وقتلة شنعاء
كيف نفسي مآسي الحدباء
وثبات فنال خير الجزاء
ارخصوا النفس ياله من فداء
شمبنا من برأث العملاء
تقذف الموت نحوهم من سماء
لعرين الخنيث في كبرياء
واطاحوا بالجبث اصل البلاء
لبنى الضاد موئل الكرماء
مستجيبا لجيشه بالنداء
بأباء وعزة شماء
لوثته خزيا يد الدخلاء
زحف الناعقون صوب العواء
رام كيدا بطعنة نجلاء
وتواروا بسحنة سوداء
لحياة الكرام ذات الهناء
لم يصب مطلقا حليب الاماء
وسيبقى من اخلص الابناء
عربي النجار سامي الآباء
رغم انف العدى من الغرباء

وسيصفوا الزمان للعرب حتماً
وتعود الاحوال تجري انصياحاً
ايه يا منحة الاله تعالى
ليعم الهناء ابناء قومي
فيعيش العرب الكرام كراماً
بمدما نالهم من البرحاء
لبنى العرب معدن الاحياء
وانثرى نورك على الارحاء
باتحاد والفة وولاء
تحت ظل الحرية السمحاء

محمد الدولة

هو السيد محمد جودي بن دولة بن عمران البدري السامرائي . أحد افراد
عشيرة البو بدري التي تسكن سامراء

ولد المترجم في مدينة سامراء سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م : كان والد المترجم
من وجهاء مدينة سامراء ومن اثريائها وهو يتصف بالتقى والصلاح . وبعد ان
ولد له هذا المترجم الوحيد علمه القرآن الكريم في الكتاتيب ثم ادخله المدرسة
الابتدائية فتخرج في الابتدائية والرشدية ايام الدولة العثمانية بتفوق ثم دخل
المدرسة العلمية الدينية في سامراء ودرس على كبار علماءها منهم الشيخ محمد سعيد
النقشبندي والشيخ قاسم الغواص والشيخ عبدالوهاب البدري .

وعندما رحلت الدولة العثمانية عن البلاد رغب في خدمة بلاده عندما
تأسست الحكومة الوطنية اشترك بالامتحان الذي اجرته وزارة المعارف يومذاك
فنال النجاح وزود بشهادة تعادل شهادة دار المعلمين الاولى .

وعلى أثرها عين معلماً في مدرسة بمقربة الابتدائية وذلك سنة ١٩٢٢ م
فبقي مستمراً بالوظيفة لغاية ١٩٣١ حيث احيل على نصف المعاش لضعف الميزانية
العامة ثم اعيد تعيينه سنة ١٩٣٤ وبقي مستمراً بوظيفته لغاية سنة ١٩٤٥ م ثم
بعدها اشتغل في الوظائف الادارية حتى سنة ١٩٥١ م حيث انهيت خدمته
لكبر سنه .

وفي سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م وافته منيته في سامراء .

وكان المترجم يحب الأدب والشعر وقد نظم الكثير من الشعر الحماسي
والوطني وغيرها .

ومن شعره في ذكرى مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
بزغت شمس هدانا في سماها فاستنار الكون طراً من سناها
وعلى الدنيا تجلت في صفاء أورث الشرك دماراً لا يضاها
جل رب العرش في تصويرها إذ بها الاعراب قد نالت منهاها
صفوة الرحمن في ميلاده بشرت رسل الهدى والرب باها
هوت الاوثان من عليائها يوم جاء المنقذ الأكبر جاها
جاء والدنيا ظلام حالك ففتحت ظلمته أنوار طه
جاء والاقوام فيما بينهم شتت الفوضى لقد عم بلاها
جاء والكل شقاقاً ونزاعاً بالغاً فيهم الى اعلا ذراها
جاء والناس لأصنام غدت دون رب العرش عباداً نراها
فانبرى يرشدهم مستهدفاً طرق الاصلاح والتقوى رواها
ومحجات الهدى رائده خاب من في طرقات الغي تاها
راح يوحى من سما فكرته معجزات يصدع الضحى صداها
ناصر الاقوام حتى أنهم ان حضت حجتهم مما آتاها
من للأمة ناموس الاخا وإلى الوحدة والألف دطاها
قوم المعوج فيها ناصحاً وعن الشحنة والبغي نهاها
نور الافكار منهم بعدما نالت الوحشة منهم مبتغاها
مستهدماً من قوى أفكاره حكمة تعجز حتى زعماها
مكنته عزيمة قدسية لصناديد قریش قد رعاها
عندما قد صدعوا في أمره وتآخوا سيرة طاب سراها

ليس يبتى غير صلح وتقى
إبه عام الفيل وفيت الردى
أظهر الدين جلياً بعد إذ
فل جيش الكفر قسراً وغدا
سيد العالم مصباح الهدى
صلوات الله تهدى دائماً

ومن شعره في رثاء المرحوم السيد محمد النقيب احد رؤساء سامراء قوله:
دنيا المآسى فلا يأمنك انسان
من شأنك لكرام الناس خاذلة
فلا تراعين للاحرار حقهموا
الغدر والخدع ادنى ما اتصفت به
نراك أحزت منا كل معرفة
اهكذا العدل يا دنيا الرطاع فلا
فيك البقاء محال لا مراة به
ركب الامانى الى حدبنا لنقف
لانت دار فناء والحياة بها
تنتابنا كل حين منك نائبة
واعظم الرزء ما يأتى مفاجئة
كميته البطل المرثى بحفلةنا
نمى الزعيم ابو فوزي روعنا
عم الاسى طبقات الشعب قاطبة
فتى مآثره كالشمس واضحة

مذ رأى الاقوام غرقى في شقاها
أنجبت فيك قریش مصطفاه
هزم الاحزاب وإنجابت عصاه
معلناً ايمانه في مجتباها
طيبة فيه لقد طاب ثراها
للنبي المختار هادي الكل طه

مهما ينل منك نفعاً فهو خسران
وللتأم اقيمت فيك اوزان
والاراذل دوماً منك احسان
وعندك من فنون المكر الوان
وقدمت نكرات القوم بهتان
كنت ولا كان فيك العيش مزدان
ومن يشك بهذا فهو خطئان
وليترك الظن مستهدى ويقظان
شقاوة ثم اتعاب واحزان
تدمى القلوب لها والطرف سهران
فيورث القوم ادهاش وامعان
محمد كله فضل واحسان
وهز منعاه في البلدان اركان
وخص من اهل سامرا وبغدان
لا يحصها العدان ريمت وحسان

(صوب الحيا ونذا كفيه سيان)
وعزمه تترك العلياء تزدان
ان رام قصدا فلو يلويه انسان
ولا يهاب خصوما ايما كانوا
وانه وريبب الحلم اخدان
لكن بأبجالكم للكل سلوان
آساد غاب وفي الهيجاء فرسان
قاربنا بالثنا والحمد تبيان
مدى الحياة وقد صانته ازمان
تحاكي قطرا همي في السح هتان

فكيف لا ولعمري انه رجل
له من الحزم ما ترضى العقول به
وفي الثبات ثبوت في ارادته
لم تثنه نكبات عن مقاصده
بالجد ملتحف والجود متر
ايا أبا فيصل فقد انكم جال
عز العشيرة في غازي واخوته
ان ابمدتك اياشهم المنون فقد
مامات من بقيت ذكراه خالدة
اولاك ربك رحمت بلا عدد

وله في رثاء العلامة المرحوم السيد عبدالوهاب البدري قوله:

عشية ودعوك ابا حميد
على العلامة الحبير المجيد
يسيس الامر في رأي سديد
ولم تقل سواء من نديد
رؤف ذو حنان مستزيد
تنبؤ كل ذى عقل رشيد
ولم يربأ بسيد او مسود
بلفظ صيغ من در نضيد
كعزته بمجيد او سمود
يلاذ به من الامر الشديد
بلين جوانب وروح صيد

بكت عين العشيرة في مزيد
يحق لها البكاء طوال دهر
على ركن الزعامة بحر فضل
لعمر الحق كان اخو المعالي
ابي النفس ذو خلق عظيم
سجاياه الملاح وحسن طبع
فلا يرضى التجاوز في حقوق
يرد المعتدى ردا بليغا
كفي للمرء ان يحيا عزيزا
ابا عبدالحميد لانت كهف
تراه ينصح الاقوام دوما

ولم يبع الاطالة في حياة
ومن خواطر هذا الشاعر قوله :
الناس تبني والحوادث تهدم
عاش الذكي زمانه بتعاسة
جفيت عباقرة الزمان وابتعدت
الدهر وبيع الدهر في احكامه
كم من اديب باب رزقه موصد
غابت نجوم سموده في افقها
بيننا نرى غير الاديب بعيشة
الحظ اسمعه فأغدق رزقه
اتخذ التعفف ديدنا بحياته
يبدو لناظره بطلعة موسر
او مادري ان الفتى بنفسه

ويهوى القصر في عمل مفيد

والحر يشقى والمذبذب ينعم
واخو البلادة بالرفاهة موسم
وذووا البلاهة للصدارة قدموا
ظلم النهى ولذى الابى هو اظلم
اتخذ التمغف للاناقة سلم
وغدت عليه بالنحوس الانجم
مرضية وبصفوه يترنم
وغدا يخط له السعود ويرسم
فاذا رأيت رأيت منه الاحشم
ويخاله فيه الفتى متجسم
هو الفتى وضعيفها المتعدم

وله في رثاء المرحوم السيد مهدي العرنه بن السيد علي رئيس عشيرة

البنو نيسان واحدرجال سامراء البارزين قوله :

عظم المصاب وحزننا لاينفد
بحلول ذا الرزه الجليل فقد غدت
اذ داهمتنا النائبات عشية
السيد المهدي فرع الدوحة ال
فقدتلك سامراء شهها ليتها
تبكيك سامراء دمعا عندما
كم موقف لك فيه خير مآثر
يوما به بطل الزعامة ينفد
نار الأسى في كل قلب توقد
ونعت زعيما مثله لا يوجد
عظمى نهى والاصل فيها احمد
لو قد فدتكم في الوف صيد
وبكت عليك مجالس ومعاهد
لمعت كما في الافق يلعب فرق

بكت الحواضر والبوادي يومكم
تبكي الردينيات يوم مصابكم
ومناقب شهد الخصوم بفضلها
فالجود مصدره نذاك وحاتم
ان كنت بحر للسقاء وسحكم
كرم واخلاق وحسن سجية
نكد المعيشة ان نعيش وشخصكم
دفنوك يا سمح الاكف وليتهم
ماخلت ان البدر يدفن في الثرى
حتى رأيتها بفقرك غيبا
عجبا لبطن الارض كيف حوتك
عفوا ابا فرمان اني لم اطق
لكنتى لى من شعورى وازع
حزت المفخر يا ابا نخري وما
لا تأسفن فحاتم هو شبلكم

وبكى عليك سورها والسيد
والمرهفات حدادها يتزايد
والفضل ما فيه الخصومة تشهد
في جوده من جودكم متزود
للسحب علمها تسح وترعد
اما الشجاعة انت فيها مفرد
ما بين اطباق البسيطة مرقد
علموا بان دفن العلا والسؤدد
كلا ورضوى يظم ويلحد
فيها وقد بقيت سحبا با محمد
يا نهلانها وهل الرواسى توسد
احصاء مالك من محامد تسرد
استطيع فيه في علاك امجد
ساواك فيها في البرية واحد
والشبل يشبه في الصفات الوالد

الشيخ محمد سعيد النقشبندي

هو العالم الجليل الشيخ محمد سعيد النقشبندي بن الشيخ عبدالقادر، ولد الشاعر سنة ١٢٧٧ هجرية في اليوم السابع عشر من شهر رجب في محلة الفضل ببغداد من جانب الرصافة وبمعدان ترعرع في احضان والديه تربى على التقى والصلاح فقرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة ودرس على كبار علماء بغداد منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة محمد فيضي الزهاوي والعلامة الاشعري والعلامة عثمان الرضواني والعلامة الشيخ داود النقشبندي والعلامة محمد الهندي .

وبعد اكمال الدراسة على يد شيوخه سافر الى بيت الله الحرام سنة ١٣٠٧ هـ وذلك لاداء فريضة الحج فكان هناك محل تقدير علماء الحجاز واحترامهم له حتى أن الشريف حسين أولم له وليمة واكرمه وأعزه وفي سنة ١٣١٢ هـ سافر الى تركيا حيث دعاه السلطان عبدالحميد الثاني العثماني فلما وصل الى السلطان اكرمه واجله وأصدر له ارادة سلطانية ببناء المدرسة العلمية الدينية في سامراء فسكن سامراء ودرس في المدرسة المذكورة حتى سنة ١٣١٦ هـ حيث عين مدرساً وواعظاً في جامع الامام ابو حنيفة ثم عين شيخاً ومرشداً في التسكية الخالدية سنة ١٣٣٦ هـ واشتغل الشاعر المذكور بالسياسة حيث كان رئيساً لحزب العهد عند تشكيله سنة ١٩١٤ في بغداد، وضع عدة مؤلفات قيمة تربو على الثلاثين مؤلف في مختلف العلوم وظل شاعرنا يدافع عن دينه ويخلص لوطنه حتى وافته المنية سنة ١٣٣٩ هـ فكان لوفاته اثر بالغ في نفوس اهل العراق وبلاد الاسلام وراثه الشعراء وتكلم عنه الخطباء .

ومن شعره الذي يدل على فصاحته وبلاغته قوله :

أرى حبكم ديني وقوتي وقوتي	فإن تهجروني فالصدود هو الأصل
فهجركم والوصل عندي واحد	علمت يقينا إن حكمكمو الفصل
وإني وحق الحب فيكم معذب	تمذيبكم عذب إذا كان لي نهل
إذا ظهرت شمس الوجوه بافئنا	تفانت لها الأضواء وانمحق السكل
أبقى على أفق الوجود مقيّد	يقيد فناء والفناء له ظل
فقم يا خليلي واشرب الراح بالهنا	فشرب شراب القوم ليس له مثل

محمد بن محمد بن عروس

الكاتب

هو محمد بن محمد بن عروس الشيرازي ، الكاتب ، الشاعر ، نزيل سامرا له نظم ، وتوفي في سنة ثمانين ومائتين
ومن شعره :

ولقد تأملت الحيا ة بعيد فقدان التصابي
فاذا المصيبة بالحيا ة هي المصيبة بالشباب
وله أيضاً في أبي العيناء :

طرف أبي العيناء معلول ودينه لاشك مدخول
وليس ذاعلم بشيء ولا له إذا حصلت محصول
ماهـو إلا جملة غثة وليس للجملة تفصيل

قال محمد بن عروس : اجتمعت أنا وعلي بن الجهم في سفينة ، ونحن غير متعارفين فتذاكرنا ووجدت له مذاكرة حلوة ، فكان في بعض ما قاله : أنا أشعر الناس ؟ قلت بماذا ؟ قال : بقولي : (١)

سقى الله ليلاً ضمناً بعد جمعة وأدنى فؤاداً من فؤاد معذب
فبتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الحمر فيما بيننا لم تسرب
فقلت والله قد أحسنت ولكنني أشعر منك قال بأي شيء ؟ قلت بقولي
لا والمنازل من نجد وليلتنا بنفيد (٢) إذ جسدانا بيننا جسد

(١) قيد بفتح الفاء وسكون الياء - بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة

(٢) فوات الوفيات ج ٢ ص ١١٠-١١١

كم رام فينا الكرى من لطف مسلكه يوما فما انفك لاخذ ولا عضد
فقال أحسنت ولكن بم صرت أشعر مني؟ قلت لأنك منعت دخول
جسد بين جسدين ، وأنا منعت دخول عرض بين جسدين قال من أنت قلت أنا
ابن عروس قلت : فمن أنت؟ قال أنا علي بن الجهم .

مصطفى نعمان البدرى

هو الشاعر الناثر والأديب الباحث في العلوم العربية والفنون الاسلامية
الاستاذ مصطفى نعمان بن السيد حسين بن السيد علي البدرى .

ولد في سامراء بالمحلة الشرقية في رمضـ ان ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م ونشأ في
أسرة دينية علمية حيث كان والده احد رجال الفقه الاخير كان إماماً وخطيباً في
ناحية الدجيل ثم في المحمودية دخل شاعرنا المدرسة ونال شهادة الابتدائية
بتفوق والتحق بثانوية سامراء ونال الشهادة الثانوية في الاعظمية وبمعدنها
عين موظفاً في البلديات ثم في وزارة المعارف ثم عاد الى الدراسة مرة أخرى
والتحق بالجامعة فحصل على بكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية
بدرجة عالية وواصل دراسته العليا في دار العلوم بالقاهرة حيث حصل على شهادة
الاختصاص الاولى (الماجستير) في الدراسات الأدبية فنقل الى التدريس
في كلية الآداب بجامعة بغداد وهو الآن يكاد يتم المرحلة الأخيرة في اعداد
رسالة (الدكتوراه)

وخلال حياة شاعرنا فقد كان ينظم الشعر في شتى المناسبات والأحداث
الوطنية والعربية والاسلامية . وقد تم نشر معظم شعره ومنها .
١ - في مولد الفجر طبعها عام ١٩٥٩ وهي ماحمة شعرية في الحياة
العربية الجديدة .

٢ - معجزة العروبة التي طبعها عام ١٩٦١ واعيد طبعها عام ١٩٦٧ وقد
نظمها تحية لثورة العرب في الجزائر والمغرب العربي .

٣ - يوم العروبة - تمثيلية شعرية نظمها عام ١٩٥٣ م وقد أخرجها عام ١٩٦٤ ، وهي في موضوع الوحدة العربية .

٤ - وادي الهوى - الجزء الاول الذي ضم أشعاره المختلفة الاغراض والمناسبات وقد أخرجها عام ١٩٦٥ م .

ويلاحظ على شعر شاعرنا أنه يتأثر بشعراء العصر الأموي والعباسي الثاني أو على أصح تعبير يترسم خطى الشعراء العذريين والعرب كجرير وابي تمام والبحثري والمنتبي وغيرهم .

ومن شعره الذي يدل على سعة اطلاعه وتمسكه من الشعر قوله من قصيدة :

لله سامراء يوم توثبت	في دها ، وبجملها المتطلع
غيرى تعانق فجر عهد مقبل	دلفت اليه مع الرجاء الأضوع
في كل سباق عزيزته الأبا	سيد ، كريم الجهد ، غير مضيع
بكروا على صدق القلوب وطورها	في شبابهم ، وشبابهم والرضع
من كل بدري الشائل منعم	لا يصطفى غير العلاء الأمتع
ما زال منهم كل من نرضى به	أن يبعث الايام عند تمنع
يسعى على هدي الصراط لسدره	هي منتهى آمال هذي الاربع

* * *

ماالعرب الا نفحة الله التي	غزت القلوب بمعجزات المبدع
كانت لهم في الذكر أطيب سورة	ولهم من الدنيا زمام المجمع
يارب فأصنعمهم على عين الرضا	واستهدهم سبل السلام الانجع
لنرى بهم رؤيا الحقيقة جهرة	تدنى لنا معنى الحياة بمرتع
وأنه -ود نستصفي هنالك عزنا	نلقي بآلام الزمان لمهيم

وله قصيدة في - اسراء - عروس المجد يقول فيها :

يا عروس المجد في الوادي الخصب أنت دنيا أمنيات للقلوب
جنة تلتف في حسن عجيب والهوى يسمى بمفتاك الحبيب

* * *

في مجاليك بأيام الربيع فتنة ، تخطر في وشي بديم
يشرق الحب عليها في طلوع بين زهر ونضار وطيوب

* * *

وروايبك مغان للجبال كم بها يحلو لنا داني الوصال
والبطاح الخضر تزهو ولدوالي (١) غانيات عند هاتيك الدروب

* * *

جنة الاحلام في الشاطي النضير والدجى يختال بالبدر المنير
بين أذكار وأسمار ونور تحفل الروح بها بعد المغيب

* * *

فيض خير فيك يطغى كل عام من ثمار الجسد يوفي للكرام
بين بشرى ونوال وسلام يغبق الوادي بحلم مستطيب

* * *

فيك للعمران وافي مهرجان تاه فيه العهد وأختال الزمان
ناظم الثرثار ، والسد أمان من ليال مدلهات الخطوب

* * *

والتلاع الغبر من تلك الفلاة اقبلت تمرع حلو الجنبات
تتبارى في قصور عاشقات كالجمال الفد في الفن المهيب

(١) يسير لي القرية التي نشأ فيها حاي الدرلي - والدولي كروم العنب وقد كانت ضاحية جميلة من سواحي - اسراء - ، يدل ان تداهما مياه السد !

أنت سامراء عهد الرجاء وأستباق الثأر موفور الوفاء
فأعبيدي العز يسمى في نداء فيه « وامعتصماه ... » من قريب

* * *

أطلعي اليوم انبم-اناً مستنيراً ع-ربي النهج مضاء كبيراً
يصدق الوعد قياماً ونشوراً في جهاد وفداء مستجيب

* * *

صافحي المجد بأيقاظ الكفاح وأنطلق مع آيات الصباح
وانفجار من معانيك الوضاح تبغني السمي بن-اموس رحيب

* * *

لك بالانواء للنصر دواع تبعث الاخلاق في أسمى صراع
فأجملها دعوة في داع عاق الوحي بأيمان طيب

* * *

أدركي العز بشأو مستزيد وأبهي الأيام تسمى من جديد
واسبقى الزحف مع الفجر الوليد فالنضال الحق قدس القلوب

ومن شعره - هذه الفصيحة التي القاها في ليلة القرآن عام ١٣٧٩ هـ في

الاحتفالات القومية متحدياً حكم الشعوبية الأوحدا

أشرق بقلبك نحو النور . وارقب خجراً ، يطل على دنيا بالعرب
يضيء للناس قدساً من سماتهم ويحتويهم نظاماً غير مجتلب
واستفتح الله في إقبال منبعث جاء الحياة بأيمان ومنقلب
تسمو به ليلة غراء قد ولدت فيها المعاني بأعجاز لها عجب
واسمع نداء حراء للنبي وما القي اليه من القرآن وأقرب
.. فانمأ أنت في ذكرى تخر لها جبار الهام . إجلالا على الترب

عادت مع العام تستجلي لنا أفقاً
واعرج مع الروح تستهدي لها مثلاً

تلوح فيه لنا البشرية من الحجب
تسمو بمنطق لله - رب مرتقب

* * *
وأرع العروبة في إغداق منهلها
وطب منه القلوب الواجفات أسي
.. فأن فيه شفاء للصـدور وما
يفجر الامل المرجـو نائرة ..
ما أسفرت في الليالي البيض عائدة
فتمستبد بنا الاشجان في الم
كانت تعانقه الانواء منذ زمن
حي العروبه بالايام حامرة
تصطف والامل الغيران عائدة
وقد تراءى لها البرهان يسطم في
يرقى بها في حـلالة يستحار بها
ويجتلي من بهاء الله نصرتها

* * *
ليرتوي كل ضمأن ومحترب
ماناشدتك بلطف الروح واستجب
بين الحنايا من الآلام والسكرب
ليوقط السعي في أشرافة الدآب
ذكرى تحدث عن تاريخنا الرحب
من المرارة مصدوع الاسى .. رهب
حلماً تطيف به في خير مصطحب
ما أقبلت في بنيتها السمر من حذب
بالله تسأل ما ترجـوه من إذب
توليه الفجر لالاء مع الشهب
مما يلم من الاوضار والنوب
ما اصطك مزدحم للناس من وهب

* * *
إن العروبة قدوس لنا أبداً
فهي التي ضمن القرآن عزتها
التي لها الله « إقرأ » خير ما نزلت
تحذو بها الوحدة الغراء ناعته
فأصدع بما أمرت آي الكتاب به
فليس يعجزنا نذل ولا صلف

* * *
ولن نحيد بها عن غاية الرتب
في ليلة القدر إعجازاً من العجب
آيات دين على الاحقاب عند نبي
بني العروبة للاشراق في الرحب
حقاً ولا تطع الهماز بالكذب
سـبيلة المهتر في كل بلا سبب

يجرر الحبل او يدعو لكارثة
وكاد يجمل من « دار السلام » له
كي يبعثوا الفتنة العمياء سادره
هل المجوس دعا للتأثر نائز عم
ام القرامطة الاوباش قد وجدوا
ام الزنوج استعادوا بعض فتنتهم
حتى أحالوا بها الايام راثبة
ام اليهود بدير ياسين قد فعلوا
الح .. انظر ديوانه (وادي الهوى) ص ٥١

مصطفى الملقب بشاعر

سر من رأى

ذكر هذا الشاعر الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله السويدي في كتابه حديقة الزوراء في سيرة الوزراء

وهذا الشاعر كان يعيش في النصف الأول من القرن الثامن عشر ولم نعتز على ترجمة حياته سوى انه مدح احمد باشا بن حسن باشا بن مصطفى بك (١)

طاب امتداحي بمن جلت مكارمه	ومنهل منزع عذب مطامحه
مميز بوقار ذاته نظير	وفضله عجزت عنه تراجمه
في كل افعاله يسمو امائله	ونيله غامر من جاء قادمه
انى مشرف مدحى في حماة كما	يشرف الله ذهرا حل فاطمه
سخي طبع بحسن الخلق متصف	اذا جريح اتى حادت مراحمه
قد كان حاتم في عصر له ومضى	وعصرنا غير شك انت حاتم
وحسن وجه بهي منك مبتلجا	يشفى برؤيته من كان يألمه
سقم الأغالة مع نكد الوطان اذا	تاجج الطيب نفحا فهو ناسمه
يكينيك شأو على العلياء فاقها	بحسن رأي وتدبير يلازمه
وفي الحربية فتاك له هميم	وكل حرب قوى فهو ثالمه
حتى اطاع له من خوف سطوته	وذل من يغد عز كان راغمه
قوت به عين بغداد وساكنيها	اذ كان شمس كمال هم نواجمه

(١) حديقة الزوراء للسيد عبدالرحمن السويدي انقسم المخطوط ورثة ١٦٣

جئت قدير مديحي فيه مرتجيا
هذا ذليل آتى وفد اليك وقد
فصطى خادم الاطهار مر صغر
في حالة الكبر راجل من منزله
الى وزير جليل زيد مرتقيا
فاحمد الله شكرا في آله لنا
يارب بالمصطفى المختار من مضر
والآل والصحب جمعهم وسيلتنا
تقيه في غدرات الدهر مع دعة
وتلقه في مقام عامر رح
ثم الصلاة بحجج والسلام على

بفضله تنعم البركات قائمه
يرجو نجاحا وقيامه يلائمه
للمسكربين قادته عزائم
من شدة العسر دلته فوائمه
لاسيما عمت الغبرا مراحم
سمي أحمد مرضاة محاكمه
خير الانام من قوت خواتمه
تهبى في كل ماتهوى سوائمه
وفي رقاب العدا حكم صواممه
وشانه بصلاح منك قائمه
خير البرية لافصى معالمه

نعمان ماهر الكنعاني

هو الشاعر الناثر والأديب الباحث الاستاذ نعمان بن ماهر بن الحاج حمادي بن حسن بن خليل بن ابراهيم بن علي الكنعاني العباسي السامرائي .
ولد الشاعر في مدينة سامراء عام ١٩١٩ ونشأ بها ودرس الابتدائية ثم انتقل الى بغداد فاتم بها الدراسة الثانوية ثم انضم الى الكلية العسكرية وتخرج فيها ضابطاً برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٩ م .

وما لبث متنقلاً بين قطعاته ، يتحف الجيش وحفلاته بقصائده ومحاضراته واعتقل واخرج من الجيش عام ١٩٥٧ ، بتهمة التآمر على نظام الحكم .
ثم أعيد الى الجيش في ١٤ تموز عام (١٩٥٨) ورفع الى عقيد وبعده انحراف الثورة أحيل على التقاعد ثانية وصدر الأمر بالقبض عليه في نيسان عام ١٩٥٩ فلجأ الى الاقليم السوري في الجمهورية العربية المتحدة .
صدر الحكم عليه بالاعدام غياباً بتهمة العمل على ضم العراق الى العربية المتحدة وذلك في ١٢ أيار عام ١٩٦٠ .

وفي عام ١٩٦٤ عين مديراً عاماً لوزارة الثقافة والارشاد وذلك بعد القضاء على حكم الشعبوية وفي عام ١٩٦٧ عين وكيلاً لوزارة الثقافة والارشاد أحيل على التقاعد بناء على طلبه وذلك في ٢١-٧-١٩٦٨ والامتاذ نعمان قد ترجم عدة قصص ومقالات عن اللغة الانكليزية نشر منها كتاب (من القصص الانكليزي) ومن آثاره: ديوان (المعازف) المطبوع في بغداد عام ١٩٥٠ يحتوي على قسمين رئيسيين ١ - الشعر السياسي ٢ - الشعر الغزلي وله آثار أخرى ١ - في بقظة الوجدان ٢ - شاعرية أبي فراس ٣ - الرصافي في أعوامه الأخيرة

٤ - شعراء الواحدة ٥ - الشعر في ركاب الحرب ٦ - لُحُب في دجلة ٧ - من شعري
 ٨ - من القصص الانكليزي (ترجمة) ٩ - ضوء على شمال العراق ترجم الى
 الانكليزية والاسبانية والالمانية ١٠ - مختارات الكنعاني ١١ - مدخل في
 الأعلام .

ومع أن الشاعر ابقى على الأوزان القديمة وحافظ على القوافي إلا أن
 أشعاره تبدو طبيعية جداً ويبدو منها أن الشاعر قد احس حقاً ومرم بالتجربة
 الشعرية قبل النظم وفي شعره يكشف عن الاستعمالات الجديدة وعن الظلال
 الحديثة للمعاني التي استعملها أو اضافها الى اللغة ومن الروائع الشعرية للاستاذ
 الكنعاني قصيدة في مدح الرسول ﷺ يقول فيها :-

أهبت بالشعر في ذكراك فاضطربا	يا ملهماً أسكت الأشعار والخطبا (١)
قد راعه الموقف المرهوب جانبه	فبات مبتهلاً يدعوك مرتقباً
يراعة الله هل أبت لذي قلم	لدى امتداحك ما يرضى به الأربا
أهبت بالشعر في ذكراك متكللاً	على سريرة قلب في هواك صبا
على سريرة قلب كلما فسحت	آفاقه أزداد من إدراكه عجباً
دنيا أطلت على دنيا فأعمشها	نور ضمير فراحت تنشد الهرباً
دنيا من الذهن حاشا أن يلم بها	وصف تجاوزت الآماد والرتبا
دنيا من العزم لو فاز النهار به	لأعجز الليل أن يغدو له عقبا
دنيا من الخير لو لم يبد بارقها	لضجت الارض من شر بها اعتصبا
دنيا تقمصها فرد أتى ومضى	وفيضها السمح في العلياء مانضباً
محمد اي لفظ غامر هتفت	به السماء فهز الارض منه نبأ

(١) راجع مجموعة ذكرى ميلاد محمد ص ٩٦ - ٩٧ التي نشرتها جمعية الهداية الاسلامية
 بغداد عام ١٩٥٠

زين الخليفة حسب العرب مفخرة
والضاد حسب معين الضاد معجزة
يعضي الجديدان بالأحداث مارة
ويشمخ المجد بالجبار آونة
وتستجيب بنات الدهر آخذة
ويذكر العلم موهوباً اصاب حجبى
وعند ذكرك يطوى كل مذكر

* * *

ذكراك أي معان عز سارها
ذكراك أي سنى لفت طلائمه
ذكراك أي سناء هز سامعه
ليل مقيم أدل البيد كلـكله
وشرعت سنت الاهواء منهجها
تمثلت في تمثيل مسخرة
يدعونها للتي شاءوا فأن عجرت
وللزعات صوت طالما شقيت
وللحزازات شعواء مؤججه
وللمظالم غلواء تمهدا
فوضى يطول بها شرح بعث لها

* * *

هي الرسالة ما أسمى مقاصدها
بلغتها الناس في أي منزلة
وأنقل العبء في ابلاغها الاربا
عن كل ما يبعث الايهام والريبا

وصنتها عادلا بالسيف إن بدرت
 جلت إرادة من اعطاك أمرها
 وعاكفين على التجريح احنقهم
 من كل مجذب فـكر ضل غابته
 رمى الحنيفية السمعاء عن غرض
 وأي بطش أتى الاسلام حين أتى
 تيجان غي على هام يعشمش في
 عروش فسق أقام الجـور قائمها
 السوط مرتقم والسيف منصلت
 اتى المعالج يشفيها بدعـوته
 والسيف ، حين يحيق الداء مفخرة

* * *

أبا البتول دعاء جاش جائشه
 تعصب الشرك واستشرت ضعيفته
 بأسم السياسة بثوها مقنعة
 مشت الى القدس منها صورة جهمت
 نمنا لها فسعت نكراء جامحة
 ابا البتول دعاء ضاق كاتمـه
 وله قصيدة بعنوان (نشيد الثأر) او يوم الكرامة يقول فيها : - (٢)
 بك والاباء من الهوان يعاد
 بك والصراع المر يعرف خائر
 اليك يرفعه الاسلام محتسبا
 وحالف (العجل) في عدوانه الصلبا
 مكيدة نالت الاسلام والعربا
 تخفي بأصباغها التدمير والكلبا
 ثم انتبهنا فكان الهـون منقلبنا
 ذرعاً فذاداك في ذكراك مكتئبا
 حق وتسلم اربـع وبلاد
 إن العقيدة وقفة وصاد

(١) عرب الجرح ، فد

(٢) مجلة الافلام الجزء التاسع ص ٥٤-٥٥ السنة الرابعة ١٩٦٨ م

بك ياكرامة للكرامة هزة
كان الضياع يلفنا حتى إذا
وتلمس المتحيرون جراحهم
للصبر ياهذي النفوس طعينة
تكبو الجياد لفغلة او زله
ومرارة الخذلان خفف لدعها
وطلائع الامل الجريح تقودها
استغفر التاريخ آية كبوة
جاس للصوص وأعلنوا عن ليلهم
فأذا حمى الامس غير حمية
وتساءلت عنها الحمية وقعة
كيد تقمص ثوب عزم وأنشئ
حتى اذا لعب الغرور بربه
ومشى يضل به بريق سرايه
يرغي ويزيد شامخا متوعدا
فرمى بملتهب الحديد يصبه
غني يريد الفتح لعبة لاعب
لم يعرف النصر الخجول بما جنوا
من أين للغدر العريق تعقف
خلق الذئاب يسوء في ظل الطوى
حسبوا جمال الغار نهب منازل
او قتل طفل يستجير بأمه

حين العزائم خيبة ورقاد
ابليت اومض بارق يرتاد
هل للجراح وقد نفرن ضما
مما جنت ربوعها الأذواد
ليكنهن وأن كبون جياد
ان الآباء تشده اكباد
للثأر من سمر الزنود صماد
تشقى بذكر سوادها الاحقاد
اذ لم تسل سلاحها الارصاد
وأذا دعى اليوم فيسه تلامد
لا الظن صدقها ولا الاشهاد
بالنصر ماخذعت به الانجاد
ركب الجراح تقوده الاحقاد
للقدر مزهوا به الابعاد
ولديه من زيف الفخار عتاد
ناراً فعاد اليه وهو رماد
الف الطريق وما عليه طراد
غارا تكمله به اوفاد
عما يشين النصر وهو مراد
اما السعار فما له ابعاد
او خنق شيخ كده اجهاد
او طعن مضى بالحراب يعاد

وتفجرت حمم لها أرداد
للفر عائرة به الاغساد
لموت شوق والحياة نفاذ
ابت الرجولة ان يهون جلاد

* * *

بذلت له ماتسأل الاجساد
هيمات ينساها لك الانشاد
ودماء (عاصفة) الفداء مداد
وسمت مرردة لها بغداد
لطب له من دجلة امداد
لك نخوة هي للنضال عماد
اذ ليس الا أن يشد زناد

* * *

في القدس داست هامه الاجناد
وعلى (القيامة) خيبة وسواد
فيها لايواب السماء معاد
طاقني الخوار أ للخوار وصاد
دفع ولا من احمد احشاد
ولبيت لحم كآبة وحداد
عجبا اما عما ذخرن يذاد
فيه لكل رذيلة اسناد
اعلامها ووعيدها المناد

وعلا دهان الثأر يوقد ناره
فنبت بهم حلباتها وتسابقوا
وتساءلوا فيم اللقاء وعنده
وتلاوموا حنقاً على يوم به

ايه بقية مؤمنين بمجدهم
سمرت في سفر الجهاد قصيدة
الفاظها من رمل (شونة) لاهبا
نادت بها عمان نصره أمة
فأذا الدم المطلول في اردنه
بوركت يأرض الفداء وبوركت
هي للغد المرجو قدح زناده

قالوا السلام فقلت ذلك قبره
يتأوه (المحراب) من شجن به
يتساءلان عن التسابيح التي
مابالها اختنقت أخفت صوتها
واضيعة (البيتين) لا عيسى له
فلزفرة البيت العتيق تفجع
تمشي الوضاعة في حمى حرميها
هب أن خلف البحر بيتاً ابيضاً
ابن البيوت الخافقات على الدرى

أين الألى حملوا اللواء دطاوة
حشد من الاقوال كان رصيده
حتى إذا رانت واطبق ليلها
قام الحماة لها واسمع صادقاً
فارتد مصطفق الجوانح جامع
من عهد آدم والكفاح طريقه
والسلم في ظل الونى اسطورة

فيها الزعامات العجاف تشاد
في المد صفراً ماله تمداد
واستبهم الاصدار والاياد
صوت وعته عزيمة وجهاد
ضاقت به الاغوار والاوهاد
عزم على درب الفداء يقاد
جوفاء والامن المهيب ذباد

ابني فلسطين الذبن رأيتم
وبلوتم كذب الرجاء مجدداً
وسمعتم ملء الاثير حماسة
وسقيتم الاحلام حمر مدامع
قدحان أن تبلوا الكفاح مخضباً
كونوا بها وقدافليس بغيركم
كونوا لها لا كان غيركم فما
وترقبوا اليوم الذي في فجره
هو يومكم تنو اليه امة
كان الرضوخ وكان حالك ليله
واعدموها للنفوس جلية
ولقد يطول من الصراع سهاده
كم ارجفوا ان العدو معاند
ونهضتم للمعتدين فما بدا

عقبى تنوء بعبئها الاطواد
بالوعد يبلى عهده ويمعاد
يرغى بها الزعماء والقواد
عشرين تاما واللجوء حصاد
حتى يبر بوعدده الميعاد
يخشى اللهب ويصدق الايقاد
كذبت لدى امثالها الرواد
تتمايز الاشباه والانداد
كم اخلصت لكم وخان قياد
فنفرتم فتطلعت اجياد
ثقة أحاط بها ونى وكبياد
ماضرها أن يطول سهاد
وعلى السياسة قد يقوم سداد
منهم وقد صدق النزال عناد

امع المذلة يستقيم رشاد
ماخفت الاستار والابراد
فسلوا (الجزائر) كيف عاد الضاد
ماكف عن نجوى ومال و داد
عنت على طول المدى يزداد

يتستر الواني بدعوى رشده
ابني فلسطين الدين علمتم
لكم بمن صان الوديمة قدوة
الدار داركم وحسب حينها
والصبر صبركم يشرف ذكره

وله قصيدة عصماء تحت عنوان صدقت . . يافتح :-

ماذا يرد علينا السخط والقلق
يحدوه له البأس لا الارجاف والفرق
أديمها والمنيايا الهوج تعتنق
أوارها والعتاد الصبر والاروق
عن بارق بالغداء السمع بأتلوق
برق تلامح حتى صرح الافق
يا صادق الفجر لاحت دونك الطرق

لاتشك لي فكلايا ناقم حنق
هناك فوق الهضاب الحمر موكبها
هناك حيث الدماء المائرات على
هناك والنازح الغضبان عاد الى
لاتشك لي وقد انجابت غمامتها
عن باذلين نفوساً كان أوهمها
قشمشع الفجر من بعد الضياع لها

* * *

لك النفوس فلا شح ولا ملق
أو ينكص البغي عنه وهو مختنق
محبوكة الوضن لم يكذب لها حلق
وأنت يسقيك منها مورد رنق
عنه مزاعم لم يصدق لها حنق
عصائب للظى المحموم تخترق
أجل فلسطين لا التهديد يصطفق

وياربي القدس قد ناديت من وهبوا
وجاذبوا الموت حبلا غير منقضب
خمسون مرت على (وعد) له خطط
خسون عامأها في الكيد مصدرها
حتى اذا أوغل العدوان وانخذلت
قامت لتدراً عنك الهون مجترما
أولاء اكفأؤها شعواء ضارية

أولاء من عقدوا للنصر رايته

والعاقد البذل والايامن والعرق

صدقت يا (فتح) والمجد الطعين رنا
صدقت فليس الباغي لها حسكاً
كي ما يعيد قياسا كان قاس به
صدقت اذ جئتها من بعد ما حسبت
وصبت البطش ظناً ان أحقه
نازلات والساح أشلا وهيمنة
والنار تزرعه سهلا ورايية
والزا: خفت عياب منه اذ نقلت
والجرح لا ضامد الا الدماء له
وأنت ناهضة بالعبء باسمه
وأنت فتح به الأنباء سارية
أجل حماة الأمانى بعد كبوتها
وبعد ما قيل لا عرب ولا جلد
وبعد ما ألبسوها كل منخرق
وكاد يكفر بالحق السليب وما
طلعت من خلال الرزء فانبثقت
لعا لىكل مسير فوق تربتها
لعا لها عزيمة ما حد ساختها

اليك يسأل من ذا هب يمتشق
كي لا يظن بأن النصر بسترق
بالأمس من خاضها يقتاده النزق
بأن ميدانها بالرعب ينطلق
درء نخابت وخاب الظن والحق
والدرب ترصده الالغام والحدق
والحقد والحشد مجنون ومتسق
من العتاد ودرع الغارة الغسق
والشوا اكنفانه من جلده مزق
للحترف يخبر عما خرج الفلق
كأنها البرء وافى من به رmq
وبعد ما احتار في تقويمها الحدق
وبعد ما قال في تنفيذها الرهق (١)
من الثياب وربيع الراق الشفق
يخشى الملامة جيل حائر فلق
دنيا بمخضوضر الآمال تعتلق
يا (فتح) منك فانت الزائد السمق
مدى ومضارها ماصده وهق (٢)

(١) الرهق : الاثم والنهمة

(٢) الرهق جم مفرده رهقة وهي انشودة الحبل

من ليس يدرك ما هم وما حرق
مسرى الأثير شذى من ذكرها عبق
الاهفت نحوه الاستماع تستبق
وصار يهرب منها الخانع المذق (١)
فالليل ليلا ن مشبوب ومحترق
وكيف يكذب لا واه ولا فرق

* * *

حتى نظمت فجاش القاتل الذلق
يسمي القرائح منها صيب عذق
ومن وعيدك مضار ومنطلق
عليه عزمك يرجي لاسرى ألق
سعى الثناء اليها وهو منتق
منه الخيام نشيج اليأس يخنق
كفرت بالعيش جاد العطف والشفق
غمد كأمسك فيها تائه صعق
فشرق النصر من مسراك ينبثق

وشعره كثير منه المطبوع ومنه ما لم يزل مخطوطاً

ولا استجابات لتفنيد يقول به
تطيب عنك أحاديث الفداء فقي
ما ينقل البرق عن أنبائها خبراً
أعدتها ثقة من بعدما فقدت
درى اللقاء من القادي فأججها
عهد لمثلك لم تكذب له عدة

وحي اليراعة لم تجهر بعزمتها
أوحى جلادك للعلياء ملحمة
ومن وعودك تشمير وسابغة
ومن لهيب كفاح أنت عاقدة
أنت البطولة ان قالت وان فعلت
أنت الرجاء لشعب طالما سمعت
آمنت بالموت يبني للحياة كما
وقلت للبغي تياهاً بعدته
صدقت يا (فتح) فليسعر لها ضم

(١) المذق : المول

الدكتور يوسف عز الدين

هو الشاعر الناثر والاديب البارع الدكتور يوسف عز الدين بن أحمد بن عبدالرزاق بن عبدالوهاب بن مصطفى بن محمود بن غناوي بن عبدالعال بن فندي ابن حنش بن معن بن طعمه بن نعمه بن ابراهيم بن اسماعيل بن نور بن ثويني بن لطيف بن نصيف شبيب بن مصطفى بن محمود بن مصطفى بن محمد سعيد بن مصطفي ابو فليته بن سعدالله بن محمود الشجاع بن علي الاشقر بن جعفر الثاني ويدعى ابا الكرين ولقبه عقيل بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضی الله عنهم أجمعين .

ولد الشاعر في مدينة بعقوبة عام ١٩٢٢ من أسرة علوية معروفة بالمجد والسؤدد ينتهي نسبها الى عشيرة البوصالح الشيخ السامرائية التي بيدها سدانة الحضرة العسكرية منذ قرون ، والشاعر المذكور سامرائي الأصل وله أعمام في سامراء مشهورون وهم آل الكلدار .

وسبب نزوح هذه الأسرة عن سامراء يرجع الى معركة دموية وقعت بينهم وبين أعمامهم كانت سبباً في نزوحهم عنها (١) منذ عهد الوالي داود باشا واستوطنت لواء ديالى ، وفي العهد العثماني الأخير كان والد الشاعر ضابطاً في الجيش العثماني ، وبعد رحيل الدولة العثمانية عن العراق انتقر والد الشاعر في مدينة بعقوبة وقد أنجب سبعة أولاد برز معظمهم في العلم والمعرفة منهم شاعرنا

(١) راجع تاريخ عشائر سامراء ص ٤١-٤٢ : المؤلف

الكبير. وقد درس الابتدائية والمتوسطة في بمقوبة ثم تخرج في دار المعلمين الابتدائية وزاول مهنة التعليم ، ثم التحق بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٦ م وتخرج فيها سنة ١٩٥٠ م بليسانس شرف ثم حصل على الماجستير بدرجة شرف من الجامعة ذاتها سنة ١٩٥٣ م برسالة عنونها (الشعر العراقي - اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر . ثم ظفر بشهادة (الدكتوراه) من جامعة لندن سنة ١٩٥٦ م (١)

عين مدرساً للادب العربي الحديث في كلية الآداب حتى اصبح استاذاً وفي سنة ١٩٦١ انتدب للمجمع العلمي العراقي وبعد ١٨ تشرين سنة ١٩٦٤ م عين مديراً عاماً للإرشاد في وزارة الثقافة والإرشاد إلا انه لم يلبث في هذا المنصب إلا أياماً معدودات فقدم استقالته لان طبيعة العمل لا تتسق ومنهجه العلمي .

أما نشاطه العلمي ، فهو عضو المجمع العلمي العراقي وأمينه العام ورئيس جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ، وعضو الجمعية الملكية للآداب في لندن ، وحضر معظم مؤتمرات الادباء العرب والمؤتمرات العالمية والمستشرقين في موسكو وطاشقند وبكين وبرلين وفايمر وبيروت والقاهرة وبغداد والهند وله مكانه كبيره لدى مستشركي العالم حتى أصبح من شعراء العرب اللامعين وقادة الفكر والادب واحد رجال العراق البارزين في شتى الميادين ، له شهرة عربية وعالمية . وله مؤلفات قيمة وشعر بليغ ومن مؤلفاته الكثيرة :

* في ضمير الزمن (شعر) طبع في الاسكندرية عام ١٩٥٠ م - أعيد طبعه سنة ١٩٧٠ .

* ألحان (شعر) طبع في الاسكندرية عام ١٩٥٣ م

* الشعر العراقي ، اهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر الطبعة

(١) عبدالله الجوري المجمع العلمي العراقي ص ١٠٦ - ١١٧

الاولى طبع في بغداد عام ١٩٥٨ ، والطبعة الثانية طبع في القاهرة

عام ١٩٦٣

* الشعر العراقي الحديث واثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه طبع

في بغداد عام ١٩٦٠ والطبعة الثانية في القاهرة عام ١٩٦٥ م

* مخطوطة شعر الاخرس (تحقيق) طبع في بغداد عام ١٩٦٣ نشره

لاول مرة في مجلة كلية الآداب

* داود باشا ونهاية دولة المماليك في العراق طبع في بغداد عام ١٩٦٠ م

* في الادب العربي الحديث - مقالات وبحوث الطبعة الثانية ١٩٧٠

* لهات الحياة (شعر) طبع في بيروت عام ١٩٦٥ م

* خيرى الهنداوي - حياته وشعره (محاضرات حاضر بها طلاب قسم

الدراسات الادبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العليا) طبع

في القاهرة عام ١٩٦٥

* النصر في اخبار البصرة (تحقيق) ١٩٦٩

* شعر العراق الاجتماعي (بالانكليزية) طبع في بغداد عام ١٩٦٢

* الزهاوي الشاعر القلق - ١٩٦٢ - بغداد

مخطوطات عربية في مكتبة صوفيه، مطبوعات المجمع العلمي العراقي

* من رحلة الحياة مجموعة شعرية ١٩٦٩

* الاشتراكية والقومية واثرها في الشعر الحديث

محاضرات القاها في معهد الدراسات والبحوث العربية

* فهمي المدرس من رواد الكفر الحديث

محاضرات القاها في معهد الدراسات والبحوث العربية .

* الشعر العراقي باللغة الانكليزية عام ١٩٧٠ . (١)

(١) راجع معجم المطبوعات العراقية للاستاذ كوركيس عواد ج ٣

مصادر البحث عنه

- كتب عنه في عدة لغات ومما كتب عنه في اللغة العربية :
- * تطور الفكرة والاسلوب في الأدب العراقي في القرنين التاسع عشر والعشرين
 - تأليف الدكتور داود معلوم - بغداد - مطبعة المعارف ١٩٥٩
 - شاعرية يوسف عز الدين
 - تأليف خضر عباس الصالحى - بغداد - مطبعة أم - مد ١٩٦٣
 - * المجمع العلمي العراقي نشأته أعضاؤه أعماله
 - تأليف عبدالله الجبوري بغداد - مطبعة العامي ١٩٦٥ ص ١١٦
 - * القمح والوسج
 - تأليف عبدالجبار داود البصري - بغداد - دار الجمهورية
 - ١٩٦٧ ص ١٣٨-١٣٢
 - * القومية العربية في الشعر الحديث
 - تأليف الدكتور احمد محمد الحوفي - القاهرة
 - * شعراء معاصرون هلال ناجي ومصطفى السحرقي - القاهرة ١٩٦٢
 - * المضمون والاطار في شعر يوسف عز الدين للدكتور عبدالله درويش
 - بغداد - مجلة البلاغ العدد الرابع السنة الاولى ١٩٦٦ صفحة ٦١
 - * شاعرية يوسف عز الدين للاستاذ مصطفى السحرقي - مجلة الكتاب -
 - العددان الثالث والرابع (بعدد مزدوج) السنة الثانية ١٩٦٤ ص ١٤٤
 - * لهاث الحياة ومفهوم التجربة للاستاذ عبدالجبار داود البصري - بغداد
 - مجلة التضامن العراقي العدد السادس السنة الاولى ١٩٦١

- * مفكرون وأدباء تأليف أنور الجندي - بيروت ص ٢٨٩ - ٢٩٣
- * البعد اللوني وهات الحياة للاستاذ صبيح رديف - بيروت - مجلة
الاديب العدد الرابع (ابريل) ١٩٦٢ السنة ٢١
- * الاقصوصة في شعر يوسف عز الدين للاستاذ هلال ناجي - بيروت -
مجلة المعارف العدد ١٢ (كانون الاول) ١٩٦١ السنة الاول
- * يوسف عز الدين الكاتب المفكر الاستاذ أنور الجندي - الأديب -
العدد ٢ السنة ٢٤-١٩٦٥
- * يوسف عز الدين ومذهبه الفكري الاستاذ أنور الجندي - العلوم
١٩٤٥-٤
- * هات الحياة للاستاذ عبد الجبار - الرياض - جريدة البلاد الصادرة
بتاريخ ١٢-١١-١٣٨٨ هـ
- * الحان للاستاذ وحيد الدين بهاء الدين - بغداد - جريدة الحارس العدد
٤٦ السنة الثانية ١٩٥٣ تشرين أول
- * هات الحياة ديوان شعر للدكتور يوسف عز الدين للاستاذ فوزي
عبد القادر الميلادي - الاسكندرية - جريدة البصير العدد ١٩٤٤٠
السنة ٦٤-٥ آب ١٩٦١
- * الاقصوصة في شعر يوسف عز الدين للاستاذ مولود أحمد الصالح
- بغداد - جريدة المساء العدد ٤٩ بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٨ (١)
- * رسالة حب
- مقدمة في ضمير الزمن الطبعة الثانية بقلم الاستاذ صالح جودت

(١) يراجع شعراء العراق في القرن العشرين ج ١ المؤلف فنيه ترجمه مفصلة اعتمدا عليها

الى ابناء الجزائر

بكم وبالعزم العتيق وبالدم
 بالثاقلات النائحات عشية
 بالطفلة الوهلى تسائل امها
 باسم الضحيايا في جميع ديارها
 ايه جزائرينا ورمز كفاحننا
 المتدفقا من كل ليث ضيعم
 بالدمع تذرفه عيون الايم
 اماه . اين ابي بمن انا احتمي؟!
 قد جئت اطلب نار موتور ظمي
 المجد ينسجه وروعات الكمي

* * *

اياك يارمز البطولة ان تنى
 لا تأمني طيب المهود ولطفها.
 قدما وجزي كل عالج مجرم
 وخذي حقوقك من مسيل العندم

* * *

حتى خطوط الدهر فيك تعاورت
 هذا شبابك روضة معطارة
 واستافت النسبات من ازهاره
 والغيد تمرح في بطاحك غبطة
 والبيد عطرها الغناء محببا
 كسرت معزفك الحبيب وبادرت
 وغدوت في مجد البطولة صفحة
 ابني الجزائر يا حماة تراثها
 قسما بثورتكم وثورتكم سنى
 انا واياكم فؤاد واحد
 انا اذ شخبت دماء جريحكم
 واين رنات القيود سواجع
 وشكت ولكن من اين الماتم
 رف الشذا فيه كنور البرعم
 ثم انتشيت من لذة المتنعم
 فتهم انفاس الربيع المغرم
 من ناي راع او رباب ملهم
 اسد الجهاد الى العرين المقدم
 ودم الضحايا كان حبر المرقم
 ودروعها في الموقف المتأزم
 للنصر في الليل الطويل المظلم
 والويل للمستعمر المتحكم
 لباه كل بني العروبة بالدم
 سمر السجين بكل جب مظلم

حفظ الحقوق وصان حق بلاده من صان حق بلاده لم يندم
شعب العروبة في جميع ربوعها صف يناضل مثل موج العيلم

ترنيمة الى الزهراء

خرائب الزهراء بعيدة عن العمران ولا يزورها احد وقد استأجرت
سيارة خاصة وذهبت اليها في طريقها الوعر فوجدت الزهراء اطلالا فبدد
حضورى صمت السنين

من خطاه مجفلات جاء في يسمى غريبا

بدد الصمت الرهيبا ؟

لم يذر دهري حبيبا !

من اتانى بعد ان صرت ركما وحجاره ؟

عبثت أيدي زمان غارة أتبم غاره

حاقد يبغض رمزا كان في الحب مناره

كنت رمز الامل العذب وهمسات الاماني

جبل القدس شموخا ملاء الدنيا حنانى

قد غرسنا لهم الحب بانغام حوانى

فسقونا غصص البغض بتدمير الحياة

من اتانى زائرا بدد صمت الحشرات !

* * *

ليتته جاء بكورا ومع الفجر الحبيب

وانا فوق سرير الفل من نسج حبيبي

نخمي الدفء ما أجم له دفة القلوب

ونوافرى جذلى بين كأس وحبيب

كنت قارورة اشواق والهيام وطيب
كنت للحب مروجا عطرت كل الدروب
ابن ظلى ومياهي
واغاريد الطيور !؟

برعم الوحي بأرضي فغدا العي خطيبا
الهم المازف حي فيغنيه ضروبا
* * *

انا يازهرء قد جئت من الشرق القصي
عربي جاء يحدو بغناء عربي
ساقه الشوق لكي يستاف من هذا الندي
ويروي ظمأ النفس فصلى وتبتل
جثا فوق اريج وعلى الترب تمهل
* * *

أنا لو استطيع قدسرت على الأجنان من شوقي العميق
وزرعت الحب ازهارا على طول الطريق
ابيض السحر كنور اللوز كالثلج الحقيقي
هكذا الحب اذا ما كان من قلب صدوق
خالدا مثل خلودك
ساحراً سحر نشيدك

اقرئي الفنجان .. !!

اقرئي الفنجان (يا مي) اقرئيه

فعمى ان تجدي حظي فيه

فشعوري .. لست ادري اليوم سره

غبطة القلب ، جرت في الليل عبره

من لذيذ الدمع ، عاف القلب خمره

ابفنجانك ما يفصح امره ؟

فاقرئي الفنجان ... يا (مي) اقرئيه

* * *

قلت : لي مستقبل .. كالزهر ناضر

وسيبني مجدك الفند مفاخر

وارى ذكرك .. في الفنجان عاطر

في فم الدنيا . اغاريد سواحر

فاذكرى لهفة وجد - واشرحيه

واقرئي الفنجان ... يا (مي) اقرئيه

* * *

انا لا ادري لماذا قد عشقت .. !

وتحيرت ... لماذا قد جهلت .. !

افصح لي لم في الوجد ذهلت ؟ !

ولماذا انا .. في حسنك همت ؟ !

لم دون الناس . قلبي يصطفيه ؟!

فاقرئي الفنجان . . يا (مي) اقرئيه

* * *

قد تحيرت بأسرار الحياة
حيرة القائه ... في وسط فلاة
دونته الدرب . . . وليكن لا يراه
غلل العقل ، نخافته قواه
وعلى درب الأمانى ارشديه ؟!

فاقرئي الفنجان . يا (مي) اقرئيه

* * *

لم عيناكها اصل شقائي
وها - وليس لها - بلسم دائمي
وعلام اختلسا مني هنائي
فتى يرحمه . . طيف الرجاء ؟!
ايه .. يا (مي) اخبريه وانصفيه

فاقرئي الفنجان ... يا (مي) اقرئيه

* * *

لم ضاق الصبر - في قلبي - اصطبارا ؟!
وعلى اشلاه ، قد ناح جهارا
فبكي العاذل - من وجدى - مرارا
امل - في افق الحلم - توارى
أتجاهلت هوى لم تعرفيه ؟!

فاكسري ... الفنجان ... ان لم تنصفيه

فهرس المراجع

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد القزويني
- ٢ - أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم المقدسي
- ٣ - أخبار أبي تمام الصولي
- ٤ - أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم الصولي
- ٥ - الأعلام الزركلي
- ٦ - أعلام النساء عمر رضا كحالة
- ٧ - الأغاني الاصبهاني
- ٨ - ابو تمام الطائي نجيب محمد البهبهتي
- ٩ - البحري نديم مرعشلي
- ١٠ - البلدان اليعقوبي
- ١١ - البيان والتبيين الجاحظ
- ١٢ - تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان
- ١٣ - تاريخ بغداد الخطيب البغدادي
- ١٤ - تاريخ الخلفاء السيوطي
- ١٥ - خريدة القصر وجريدة العصر عماد الدين الاصبهاني الكاتب القسم العراقي
- ١٦ - الديارات الشابتي
- ١٧ - ديوان البحري تحقيق حسن كامل الصيرفي
- ١٨ - ديوان عبد الله بن المعتز شرح محي الدين الخياط
- ١٩ - ديوان علي بن الجهم تحقيق خليل مردم بك
- ٢٠ - ري سامراء الدكتور احمد موسى

- ٢١ - سيدات البلاط العباسي الدكتور مصطفى جواد
- ٢٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي
- ٢٣ - شعراء بغداد علي الخاقاني
- ٢٤ - الشعر والشعراء الدينوري
- ٢٥ - طبقات الشعراء عبدالله بن المعتز وتحقيق عبدالستار احمد فراج
- ٢٦ - الفهرست لابن النديم
- ٢٧ - فوات الوفيات محمد بن شاكر السكتي
- ٢٨ - لب الألباب محمد صالح السهروردي
- ٢٩ - مآثر الأناقة في معالم الخلافة القلقشندي
- ٣٠ - مختصر أخبار الخلفاء ابن الساعي البغدادي
- ٣١ - مروج الذهب المسعودي
- ٣٢ - معجم البلدان ياقوت الحموي
- ٣٣ - معجم الأدباء ياقوت الحموي
- ٣٤ - معجم الشعراء المرزباني
- ٣٥ - مقاتل الطالبين ابي الفرج الاصفهاني
- ٣٦ - النبراس في تاريخ خلفاء بني العباسي لابن دحية
- ٣٧ - وفيات الاعيان ابن خلكان
- ٣٨ - بتيمة الدهر للشعالي

محتويات الكتاب

٤ - المقدمة

٦ - كلمة المؤلف

٨ - ابراهيم بن العباس الصولي

١٥ - ابراهيم بن ممشاذ الاصبهاني

١٨ - ابراهيم بن المدبر السكاتب

٣٠ - ابراهيم بن المهدي العباسي

٤٣ - ابراهيم بن احمد الاسدي

٤٤ - ابراهيم بن عيسى المدائني

٤٦ - ابراهيم احمد السامرائي

٥٠ - ابو بكر الشبلي

٥٢ - ابو علي البصير

٥٥ - ابن المعتز

٦٠ - احمد بن حمدون النديم

٦٣ - احمد بن جعفر العباسي

٦٦ - احمد المستعين العباسي

٦٨ - احمد حمودي السامرائي

٧٢ - الشيخ احمد محمد أمين الراوي

٧٨ - احمد بن عمر النميري السامرائي

٧٩ - احمد بن يحيى البلاذري

٨٠ - احمد بن علي السامرائي

٨١ - انور خليل السامرائي

- ٨٣ - انور عبدالحמיד السامرائي
 ٨٧ - البهتري
 ٩١ - جمال الدين السامري
 ٩٢ - حسين علي السامرائي
 ٩٥ - حسين محمد عرب السامرائي
 ٩٩ - الشيخ حسن النقي الدوري
 ١٠٢ - جعفر بن ورقاء الشيباني
 ١٠٨ - جعفران الموسوس
 ١١٢ - رعد عبد القادر الكنعاني
 ١١٥ - سكن جارية محمود الوراق
 ١١٧ - سيف الدين ابو العباس احمد السامرائي
 ١٢٣ - الشيخ شاكر البدري السامرائي
 ١٣٥ - صالح البدري السامرائي
 ١٤٥ - الشيخ عباس حلبي القصاب
 ١٤٩ - الشيخ عبدالوهاب البدري
 ١٥٧ - عبدالرزاق شاكر البدري
 ١٦٢ - الشيخ عبدالرحيم العزاوي
 ١٦٦ - عبدالستار البدري
 ١٦٨ - عريب
 ١٧٠ - الشيخ طه ياسين السامرائي
 ١٧٢ - فضل الشاعرة
 ١٧٧ - مجيد حسين الكنعاني

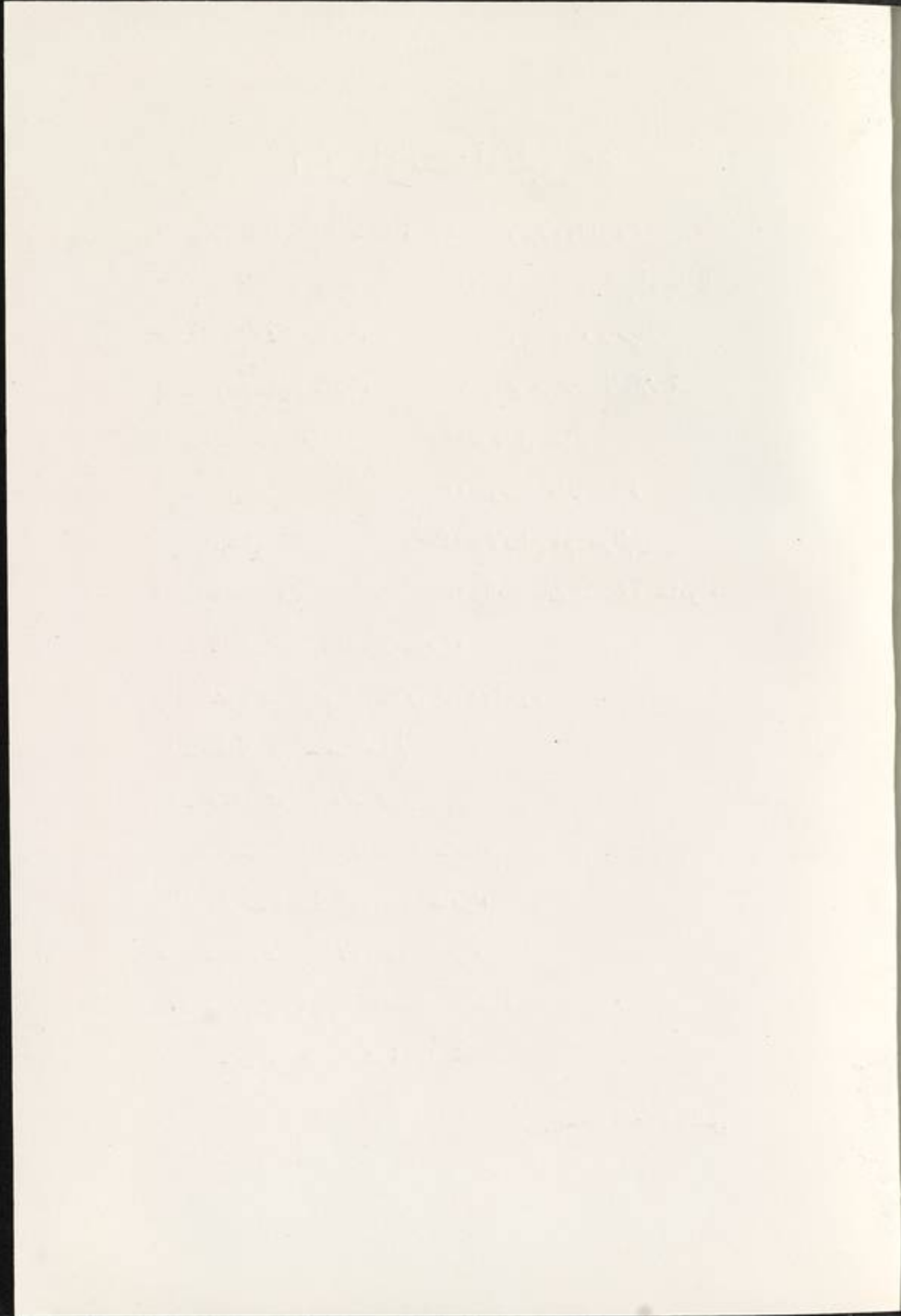
- ١٨١ - محبوبة
١٨٣ - محمد ابو العبر العباسي الهاشمي
١٨٧ - محمد بن صالح بن عبدالله المطلي
١٩٣ - ماهر مصطفي السامرائي
١٩٨ - محمد الدولة
٢٠٤ - الشيخ محمد سعيد النقشبندي
٢٠٦ - محمد بن محمد بن عروس الكاتب
٢٠٨ - مصطفي نعمان البدري
٢١٤ - مصطفي الملقب شاعر سر من رأى
٢١٦ - نعمان ماهر ال-كنعاني
٢١٧ - الدكتور يوسف عز الدين
-

التصويبات

وقعت - عفواً - بعض الأخطاء المطبعية ندرجها حسب الصفحات والاسطر وهناك بعض الأخطاء البسيطة آمل من القارئ ملاحظة ذلك .

الصفحة	السطر	المخطأ	الصواب
١٠	٤	واسيرهم	ايسرهم
١١	١	تأت	نأت
١٥	٢	حمشاذ	ممشاذ
٢٢	٩	ملتته	ملتتهب
٢٣	٣	ثم	م
٢٥	٨	واذا	واى
٢٥	٩	بقدره	يقدره
٣٤	١٩	الغداة	المداة
٣٩	١٨	حفون	جفون
٤١	٥	كررت التاء وهي تاء واحدة ينبغي ان تكون في الشطر الثاني من البيت وتحذف الأولى	
٥١	١	عام ٤٤٧ هـ	٢٤٧ هـ
٦٢	٨	البدل	البدن
٨٣	٥	المركزة	المركزية
٩٠	١	عواديا	عواديهما
٩٢	٣	يدية	يديه
٩٢	٦	ناحي	ناجي
١٢٣	٢	مهدي	حمودي

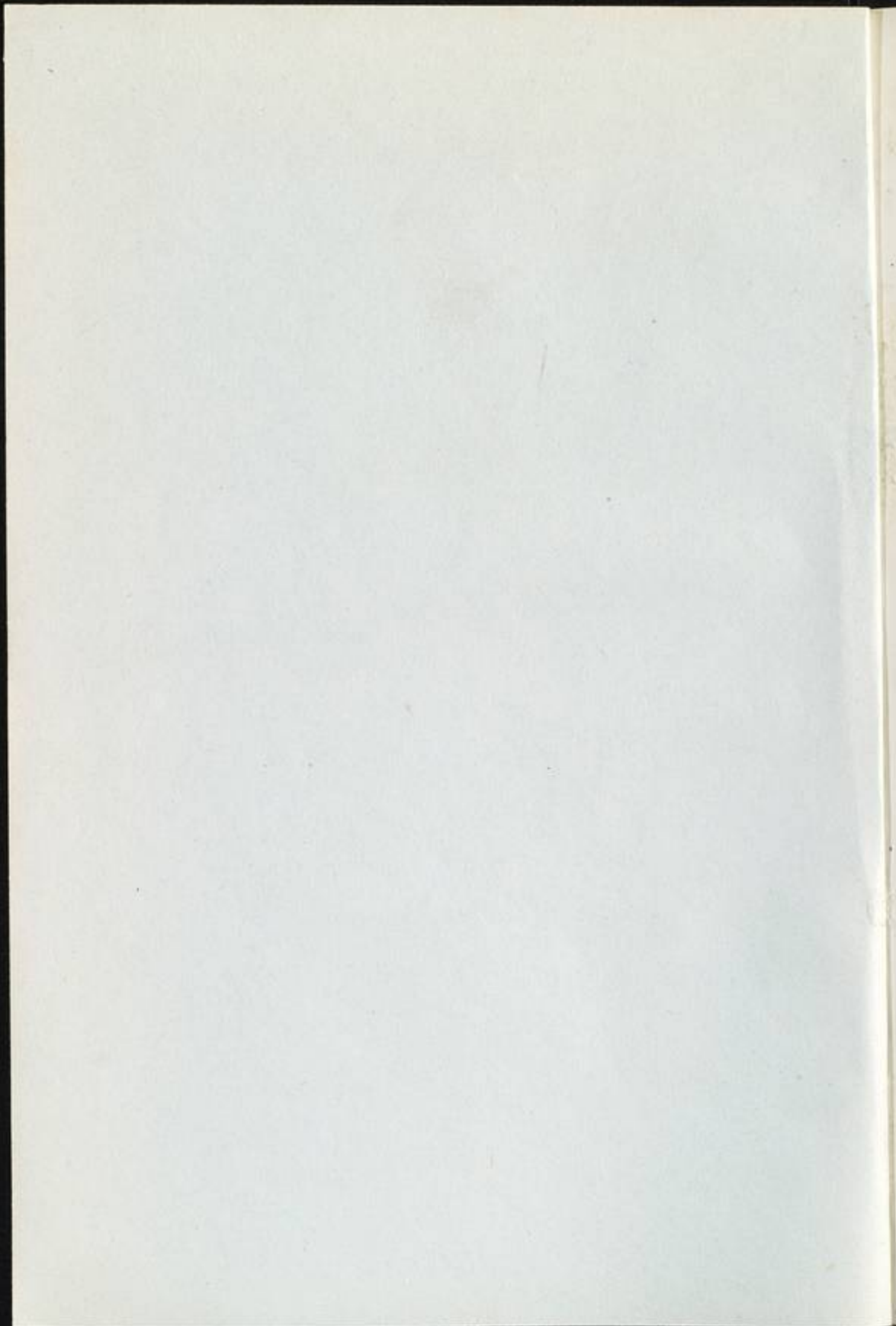
الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٤	١٢	المطار	المطاء
١٢٦	٧	النضر	النصر
١٢٧	٧	ومنى	ومضى
١٢٨	١٠	ان	اذ
١٣٠	١٣	الدهر	القسر
١٣٠	١٦	واحمد	واحمده
١٣١	٨	القلاء	الغلاء
١٣١	١٦	واذ	واذا
١٣٢	٩	سميه	سيه
١٣٢	١٦	يربو	يرجو
١٣٢	١٨	رافي	راقي
١٣٤	١	ذكرت	ذكرن
١٤٦	١	بهاء	بهاء
١٤٦	٢	القضاء	القضاء
١٤٦	٣	الجلاء	الجلاء
١٤٦	٤	شفاء	شفاء
١٥٢	٤	جاء	جا
١٦١	٥	طاديات	طاريات
١٦١	٣	نذال	الأنذال
١٦٥	١	الورقاء	الورقا
١٧٨	٥	الصلال	الضلال
٢١١	١٣	دنيا	دنياه

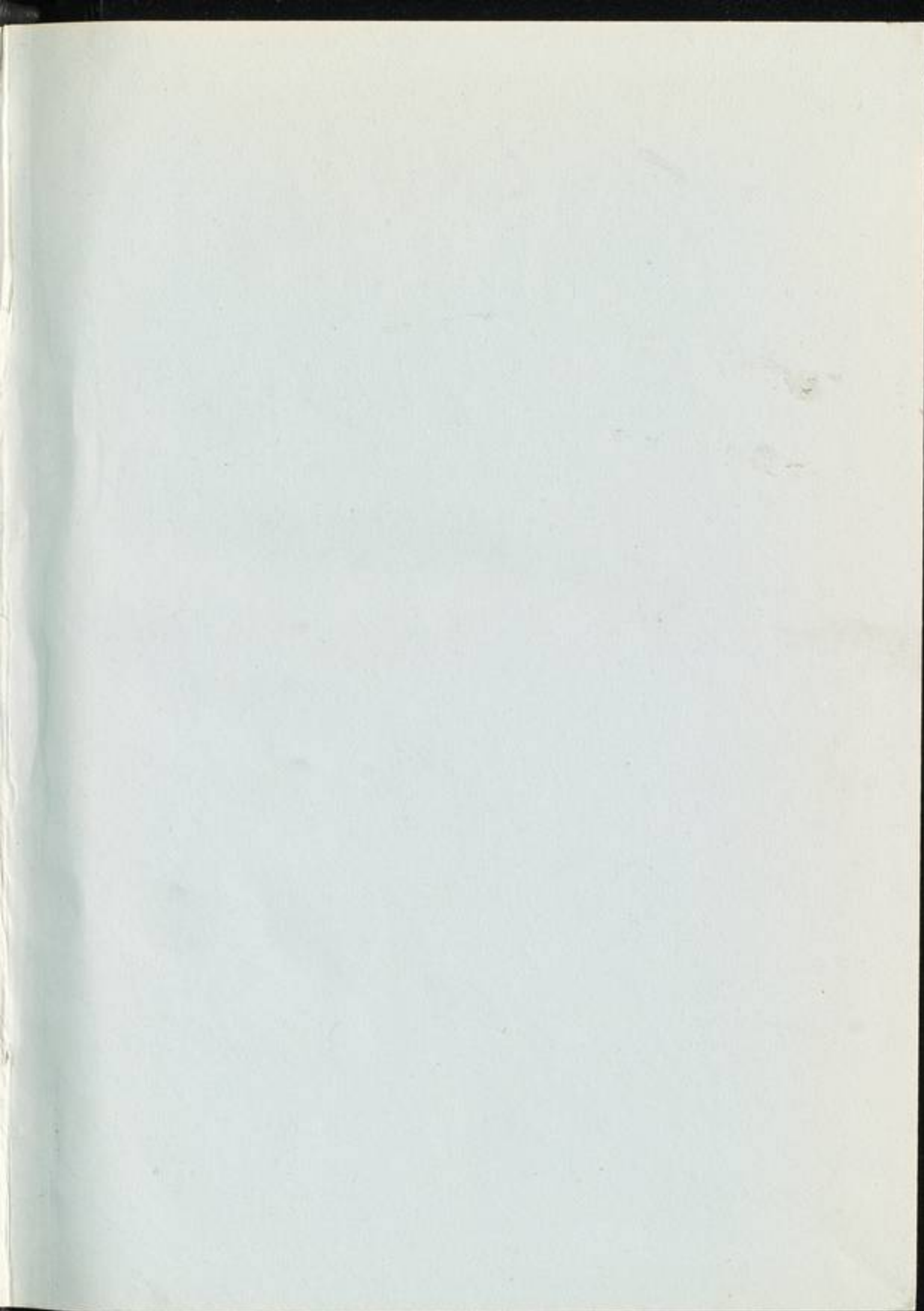


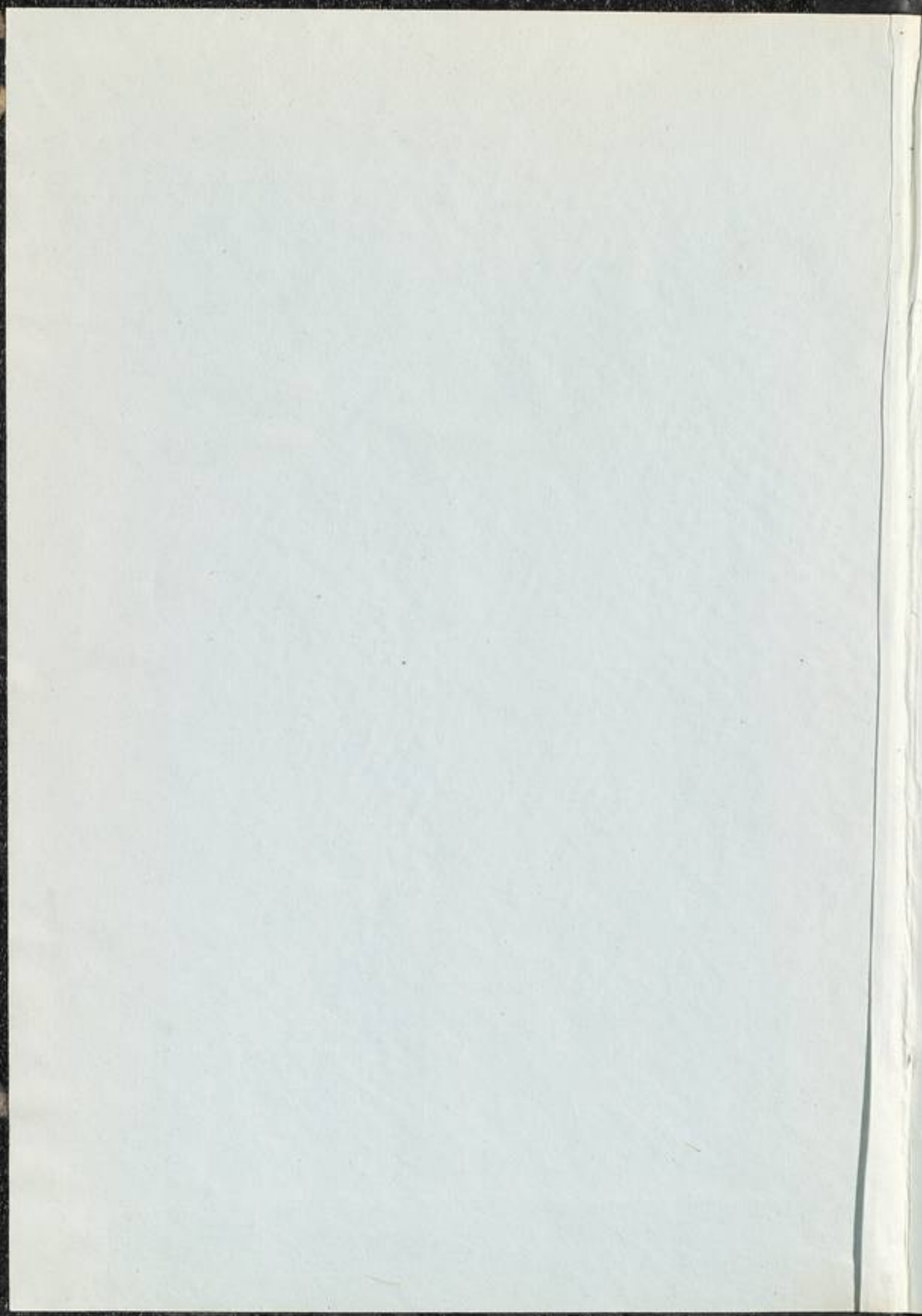
آثار المؤلف المطبوعة

- ١ - الازياء الشعبية في سامراء
- ٢ - بطولات اسلامية
- ٣ - تاريخ عشائر سامراء
- ٤ - تاريخ مدينة سامراء
- ٥ - دليل سامراء
- ٦ - دليل الحاج
- ٧ - الفروق
- ٨ - الله جل جلاله
- ٩ - الالعب الشعبية لصبيان سامراء
- ١٠ - الشيخ عبدالقادر السكيلافي حياته وآثاره
- ١١ - حقائق عن السلف الصالح
- ١٢ - حكمة التشريع الاسلامي
- ١٣ - العادات والتقاليد العامية في سامراء
- ١٤ - عبارات الملوك العامية في سامراء
- ١٥ - مرافد الائمة والاولياء في سامراء
- ١٦ - النفحات الربانية في الاحاديث القدسية
- ١٧ - اقباس من اخبار العشرة المبشرة
- ١٨ - الاسلام والقومية العربية
- ١٩ - تاريخ الدور قديماً وحديثاً
- ٢٠ - تاريخ علماء سامراء
- ٢١ - التوجهيات الاسلامية
- ٢٢ - دليل الصائم
- ٢٣ - رسالة تعليم الصلاة
- ٢٤ - لاصح مع اسرائيل
- ٢٥ - السكنايات العامية في سامراء

٣٠٠) فلس







PJ

8047

S3

S18